بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

London - Saturday, 23 August 1986 - Front Page No. 1 Vol. 9 No. 2825

السبت ١٨ ذو الحجة ١٤٠٦هـ - ٢٣/٨/١٩٨٦م - السنة التاسعة - العدد ٢٨٢٥

ثمن العدد: السعودية ٢ ريال • الكويت ١٠٠ فلس • الامارات ٢,٥٠ درهم • عمان ٢٠٠ بيزة • قطر ٢,٠٠ ريال • العراق ٥٠٠ فلس • البحرين ٢٠٠ فلس • الاردن ٢٠٠ فلس • اليمن ١,٥٠ ريال • سورية ٦ ليرات • لبنان ١٠ ليرات • مصر ٧٠ قرشا • تونس ٤٠٠ مليم • المغرب ٢,٠٠ درهم • الجزائر ١,٥ دينار • السودان ١ جنيه • ليبيا ٢٠٠ درهم • موريتانيا ٢٠٠ اوقية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)

PRICE LIST • Australia A$0.90 • Austria 25 Sch • Belgium 70 B.Fr • Canary Is 240 Pts • Cyprus 700 M • Denmark 13 DKr. • Finland 8 FM • France 10 FF • Germany 4 DM • Great Britain 50p • Greece 250 DRs • India 10 R. • Indonesia 1500 Rp • Italy 2500 Lr • Luxembourg 35 Lfr • Malta 45c • Netherlands 4.5 DFL • Norway 7Kr • Pakistan 10 R • Philippines 20 PESOS • Singapore 3s. • Spain 240 PTS • Sweden 10 Kr • Switzerland 3 SW Fr • Turkey 900 TL • Thailand 40 Baht • U.S.A. $1.00 • Japan 250 YEN • Holland 4.5 DFL

نقاش حول حرية الرأي (ص ٩) بقلم: أحمد أبو الفتح

الولايات المتحدة والأمم المتحدة (ص ٦) بقلم: روبرت ليتل

الميدالية الذهبية للسعودية في كرة الطاولة العربية (ص ١١)

اشتباك حدودي بين الصين والسوفيات (ص ٨)

ضياء الحق لـ «الشرق الأوسط»

أحداث باكستان تنتهي قريبا وبنازير بوتو مستعجلة ومستغلة

مشروع فاس هو أساس حل أزمة الشرق الأوسط

جدة - مكتب «الشرق الاوسط» من رفقي الطيب ومحمد ابراهيم:

اعلن الرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق ان حل مشكلة الشرق الأوسط لن يتأتى الا عبر الوسائل السلمية، مشيرا الى مشروع السلام العربي الذي اقترحه العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز واقرته القمة العربية في فاس ١٩٨٢.

وقال الرئيس الباكستاني في حديث ادلى به لـ «الشرق الاوسط» وتنشره معها الشقيقة «عرب نيوز» ان المصاعب التي عاشتها باكستان في الآونة الاخيرة نجمت عن تحدي زعماء الاحزاب المعارضة للقوانين وانه يجب معاقبة كل من يخرق القوانين السارية كبيرا كان ام صغيرا، واشار الى ان هذه الاحداث ستنتهي قريبا.

وشكك السيد ضياء الحق في تصريحاته بنوايا الاتحاد السوفياتي بسحب عشرة الاف جندي سوفياتي من افغانستان، واعرب عن قناعته بحتمية حل المشكلة سياسيا.

وامتدح العلاقات السعودية الباكستانية وقال ان البلدين عازمان على بذل المزيد من الجهود لخير ورفاهية الشعبين الشقيقين، واعرب عن تقديره للاجراءات التي اتخذتها المملكة العربية السعودية لتسهيل مناسك الحج.

وقال ان لجنة المساعي الاسلامية ملتزال نشيطة لحل النزاع العراقي الايراني وسنبحث الان في مسالة عقد اجتماع للجنة قريبا.

وفي ما يلي نص الحوار مع الرئيس الباكستاني:

● ما هو تقييمكم لمسار العلاقات بين المملكة العربية السعودية وباكستان؟

- ان المملكة العربية السعودية وباكستان تربطهما رابطة الاسلام الخالدة وهل هناك وشيجة أعظم من الاسلام؟ والعلاقات لا تقتصر على الاحترام المتبادل والحب والتقدير بين الحكومتين فقط وانما هي كذلك بين الشعبين اللذين يكنان كل الحب والاحترام لبعضهما بعضا، وان الشعب الباكستاني يكن لشقيقه الشعب السعودي الذي يبادله نفس الشعور حبا خاصا وتقديرا عظيما.

ولقد لمست خلال العشر سنوات الماضية التي توليت فيها مقاليد الحكم في باكستان رغبة حقيقية لدى الطرفين بتمتين هذه العلاقات في كافة المجالات التعليمية والعلمية والتقنية والتجارية وغيرها، وان الروابط بين الرياض واسلام اباد ليست علاقة عادية بين دولتين مسلمتين بل هي اكبر من ذلك بكثير والجهود متصلة من الطرفين لجعل العلاقات السعودية الباكستانية مثالية في العالم الاسلامي.

تسهيلات الحج

● ما هي ملاحظاتكم حول الترتيبات والتسهيلات التي قدمتها حكومة خادم الحرمين الشريفين خلال حج هذا العام؟

- كان لي شرف الوقوف على كثير من الاجراءات التي وفرتها المملكة العربية السعودية لتسهيل اداء مناسك الحج واقول هنا بالصوت العالي ان تلك الاجراءات والتسهيلات قد فاقت كل توقعاتي، لقد اتيحت لي الفرصة بمناقشة هذا الامر مع الملك فهد وولي عهده الامير عبد الله ووزير الداخلية الامير نايف بن عبد العزيز، وانا سعيد بأن الاحظ هنا انهم يعون تماما هذه الحقيقة بل اكدوا بان مزيدا من التسهيلات ستقدم كل عام لضيوف الرحمن.

ومقارنة بما شهدته عام ١٩٧٨، فان التسهيلات تعتبر جبارة ومذهلة، وانا هنا أتحدث عن التسهيلات التي قد وفرت لراحة الحاج العادي لكي يؤدي شعائر الركن الخامس في الاسلام في يسر وسهولة، ولا بد ان أشير بأن كل المواد الضرورية قد تم توفيرها بكميات هائلة وحتى الماء المثلج وزع مجانا على الحجيج كهدية خالصة لوجه الله من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز.

وانني على يقين - كما اكد لي المسؤولون السعوديون - بأن حكومة المملكة العربية السعودية ستستمر في تحسين الاجراءات والتسهيلات المقدمة للحجاج عاما بعد عام، وما على الحجاج الا الانقطاع للعبادة والدعاء لانفسهم وللمملكة العربية السعودية التي لم تألو جهدا في العمل على راحتهم وأمنهم.



الرئيس ضياء الحق يتحدث لـ«الشرق الاوسط»

مشكلة افغانستان

● كيف ترون احتمالات الحل السياسي للمشكلة الافغانية؟ وما هي نتيجة المباحثات غير المباشرة مع نظام كابول تحت اشراف الامم المتحدة؟

- انا لست في الصورة الكاملة بما تم في جولة المباحثات الاخيرة لانني كما تعلمون أتيت للمملكة العربية السعودية لاداء فريضة الحج وقد عاد وزير الخارجية للبلاد في غيابي لكنني استطيع القول بأن هذه المحادثات كانت خطوة للامام، وان مقاييس نجاح المحادثات غير المباشرة ليس بنتائجها وانما بتواصلها واستمرارها.

ولربما أبدو عاطفيا هنا لكن أليست العاطفة جزءا من الطبيعة البشرية؟

واعتقد ان الشعب الافغاني الذي لم يتعرض للقهر او الاستعمار طوال تاريخه، لن يستسلم للاحتلال ابدا كما انني على قناعة بأن الخسائر المادية والبشرية التي يتعرض لها السوفيات ستقودهم - آجلا أم عاجلا - للتوصل الى اتفاقات سياسية مع الشعب الافغاني.

ان المشكلة الافغانية لا يمكن ان تحل عسكريا فلا بديل اذن عن الحل السياسي الذي عادة يستغرق بعض الوقت ولكن هذه هي التضحية التي يجب علينا ان نقدمها، ان الحل السياسي سيأتي حتما وهذه هي قناعتي الشخصية.

● وهل لمستم اية رغبة حقيقية لدى السوفيات بالانسحاب من افغانستان؟

(التتمة على الصفحة ٢)

الأمير نايف: لم ولن نسمح بتعكير الأمن في المشاعر المقدسة

جدة - واس: اعلن الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي نجاح التدابير الامنية في موسم الحج الحالي، وقال ان المملكة العربية السعودية اتخذت تلك التدابير للحفاظ على امن وامان ضيوف الرحمن كما انها لن تسمح مطلقا لأية فئة كانت بتعكير الامن في الديار المقدسة.

واشار في حديث لوكالة الانباء السعودية بمناسبة انتهاء موسم الحج للعام الحالي الى انه لم تسجل اي حوادث جنائية او ما يعكر صفو الامن سوى بعض الاحداث العادية والمحدودة التي تحدث في اي زمان ومكان.

واكد الامير نايف ان جميع الحجاج ادوا مناسكهم في يسر وسهولة وامن وامان ملتزمين بقدسية الحج ومعظمين لشعائر الله، وتطرق في هذا المجال الى ما حدث مع بعض الحجاج الايرانيين الذين حاولوا الخروج على هذه القاعدة. وقال ان التدابير اللازمة لمواجهة هذه الظاهرة هي تدابير من شأنها الحفاظ على امن وسلامة الحجاج مبتغين في ذلك مرضاة الله سبحانه وتعالى.

واضاف وزير الداخلية السعودي ان حكومة المملكة العربية السعودية وبتوجيهات من الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده الامير عبد الله لا تألو جهدا في ايلاء مناسبة موسم الحج ما تستحقه من جهد مادي ومعنوي يتمثل في تسخير كافة اجهزة الدولة المعنية بهذه المناسبة العظيمة.

واكد وزير الداخلية السعودي في معرض حديثه على الالتزام بقدسية الحج وعدم استغلاله في امور تخرج عن هذا الاطار، وقال ان موسم الحج هو مناسبة عظيمة نرى فيها مجتمعا اسلاميا موحدا تسقط فيه الفوارق والافكار والشعارات الوضعية، فلا شعار الا ذلك الذي تلهج به الالسن وتطرب له القلوب وهو «لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك».

(تفاصيل الحديث: ص ٣)

عوض — عاطي — حمدان

استمرار التحقيق مع ٣ لبنانيين في برلين الغربية

واصل رجال الامن في برلين الغربية امس التحقيق مع ثلاثة لبنانيين تم احتجازهم في فندق ليلة الخميس - الجمعة بعد وصولهم من المانيا الشرقية بعد ان ذكر ان شرطة المدينة تحقق في تحذيرات من المخابرات من هجوم محتمل بالقنابل على اماكن محددة.

ووجهت اجهزة الامن نداء عاما للمساعدة في تعقب شخص رابع مشتبه به وفي العثور على متفجرات تعتقد انها قد تكون مخبأة بالمدينة.

وقالت شرطة برلين الغربية ان المعتقلين هم: هشام عبد الله عاطي (٤١ عاما) وعلي دياب حمدان (٢٢ عاما) وعباس نايب عوض (١٩ عاما).

وقالت الشرطة ان الاربعة المشتبه بهم دخلوا برلين الغربية يوم الثلاثاء الماضي بعد ان وصلوا في نفس اليوم الى المانيا الشرقية.

إيران تعد لهجومها الكبير ضد العراق

خامنئي يهدد «الصادرات النفطية» وتحرك دولي لمنع الانفجار

واشنطن - باريس - «الشرق الاوسط»:

نشطت التحركات الدولية لنزع فتيل انفجار كبير في الحرب العراقية الايرانية في الوقت الذي واصلت فيه ايران تصعيد استفزازاتها وتهديداتها للعراق وللدول العربية ولاسيما دول الخليج اضافة لتهديداتها لصادرات النفط.

فقد قال الرئيس الايراني علي خامنئي امس أن ايران قد ترد على الهجمات العراقية على مرافئها النفطية بطريقة قد تعرض للخطر جميع الصادرات النفطية في الخليج حتى وان كانت تريد اقامة علاقات ودية مع دول الخليج العربية.

وكانت طائرات عراقية قد أغارت منذ عشرة أيام على مرفأ ايراني مؤقت لتصدير النفط في جزيرة سري التي كان يعتقد من قبل انها تقع خارج مدى الطائرات العراقية.

وكان مرفأ ايران الرئيسي في جزيرة خرج بشمال الخليج هدفا لغارات جوية عراقية متكررة على مدى الأشهر الاثني عشر الماضية.

وادعى الرئيس خامنئي ان «دولا معينة في المنطقة» تساند حملة العراق لحرمان ايران من منافذ تصدير نفطها الذي يعد أهم مصدر لدخلها من العملة الأجنبية.

ورفض الرئيس خامنئي السلام مع الرئيس صدام حسين وحزب البعث الحاكم الذي يتزعمه في العراق وقال أن نداءات وجهت الى ايران في الآونة الأخيرة لتحقيق السلام كان الدافع اليها مخاوف من تحقيق انتصار عسكري ايراني.

وقال راديو طهران ان فرقتين من المتطوعين من اقليم لورستان الغربي توجهتا الى جبهات القتال امس.

(التتمة على الصفحة ٢)

● سفير الولايات المتحدة في عاصمة عربية ابدى امتعاضه الشديد من المباحثات السوفياتية - الاسرائيلية وقال ان الاسرائيليين لا يطلعوننا على كل شيء.. ونحن مع عودة العلاقات ولكن بالتنسيق وتبادل المعلومات وليس باللعب من وراء ظهورنا.

غارتان عراقيتان على حقلين ايرانيين

بغداد - الوكالات: اغارت الطائرات الحربية العراقية عصر امس على اثنين من حقول النفط في العمق الايراني.

وذكر متحدث عسكري عراقي في تصريح لوكالة الانباء العراقية ان الطائرات شنت في الساعة الخامسة الا عشر دقائق غارتين على حقلي نفط الاحواز ومارون واشعلت النيران فيهما وعادت الى قواعدها سالمة.

بشائر ايجابية للحل

الليرة اللبنانية تتحسن تجاه الدولار والعملات الأخرى

بيروت - «الشرق الاوسط»:

انعكست التطورات الايجابية بشأن الاتجاه نحو ايجاد حل للازمة اللبنانية على الليرة اللبنانية التي شهدت اخيرا سلسلة من الانتكاسات وضربت ارقاما قياسية في الانهيار المتواصل، وتحسن سعرها امس بشكل ملفت للنظر تجاه جميع العملات العربية والاجنبية.

وسجل الدولار عند اقفال السوق اليوم ٤٢,٧٠ - ٤٢,٩٠ ليرة بينما كان سعره عند الاقفال امس ٤٣ - ٤٣,٢٠ ليرة. وقد انخفض سعره حوالي ليرتين منذ يوم الخميس من الاسبوع الماضي حيث سجل ٤٤,٧٥ - ٤٥,٢٥ ليرة.

وتتوقع الدوائر المالية ان يواصل الدولار الامريكي تراجعه حتى نهاية الشهر الحالي الى ٤٠ ليرة لبنانية نتيجة الاجواء الايجابية السياسية التي تسود اطراف النزاع اللبناني.

وتراجعت تبعا لذلك العملات العربية والاجنبية الاخرى بالحدود نفسها وبيع كيلوغرام الذهب بـ ٥١٥٠٠٠ الف ليرة لبنانية وكيلو الفضة بـ ٧٨٠٠ ليرة.

ورجح احد مدراء البنوك الذين يراقبون تطور العملات عن كثب ان حدودا جديدة رسمت لاسعار الدولار. وتوقع السيد نسيب ابي عقل في تصريح لوكالة الانباء الكويتية ان يسجل الدولار الامريكي تراجعا ملحوظا وقال ان حدودا جديدة رسمت لاسعار الدولار في انتظار مؤشرات سياسية وامنية جديدة.

واضاف ان العملة الوطنية ستحقق مكاسب على حساب العملات العربية والاجنبية الاخرى مشيرا الى ان سعر الدولار الحالي في السوق المالية اللبنانية هو (سعر سياسي) وليس بالتالي السعر الحقيقي الذي لا يتجاوز الـ ١٥ ليرة لبنانية للدولار الواحد.

واوضح ان اقرار مجلس النواب اللبناني لقانون منع بيع التغطية الذهبية الا بموافقته الذي اقر في بداية الاسبوع الحالي عزز وضع الليرة اللبنانية التي اكتسبت مناعة وسجلت ارتفاعا ملحوظا ونقاطا في خانتها وعززت سعرها امام الدولار الاميركي من ٤٥ ليرة الى اقل من ٤٣ ليرة خلال ثلاثة ايام.

وتوقع استمرار الثقة بالنقد اللبناني ومزيدا من المناعة ورجح امكانية ان يبلغ سعر الدولار الواحد اقل من ثلاثين ليرة اذا ابتدأ فعليا الحوار الوطني بين فرقاء الصراع على الساحة اللبنانية واذا ما عاود مجلس الوزراء جلساته المعلقة منذ بداية العام.

وكانت الليرة التي فقدت ما يزيد على ٦٠ بالمئة من قيمتها عالميا في هذه السنة قد انخفضت الى مستواها القياسي الرابع عشر من التدني في الشهر الماضي اذ بلغت ٤٦ - ٤٦,٥٠ ليرة للدولار الامريكي.

(الوضع اللبناني: ص ٢)

الرئيس العراقي يكرم مواطنا قتل ولده وشقيقه لهروبهما من الجندية

بغداد - «الشرق الاوسط» من قاسم السماوي:

كرم الرئيس صدام حسين مواطنا عراقيا اقدم على قتل ولده وشقيقه لهروبهما من الخدمة العسكرية عدة مرات رغم محاولاته المتكررة اقناعهما بالعودة الى الالتحاق بواجبهما العسكري.

وقالت الصحف العراقية الصادرة امس ان المواطن العراقي ويدعى فياض خليفة رجا احمد اقدم على قتل ولده المدعو خالد وشقيقه المدعو فهد لفشله عدة مرات في حملهما على العودة لاداء الواجب المقدس وابلاغه عن هروبهما الجهات المعنية في محافظته نينوى. كما امر الرئيس العراقي باعفاء المواطن المذكور من التبعات القانونية المترتبة عليه من جراء قيامه بقتل ابنه وشقيقه.

وكان الرئيس صدام حسين قد كرم الاسبوع الماضي مواطنين اخرين احدهما من محافظة الأنبار اقدم هو الآخر على قتل ابنه لهروبه من الخدمة العسكرية وآخر قتل ابن أخيه لنفس السبب.

ويذكر ان قانونا عراقيا صدر خلال الحرب المفروضة على العراق من قبل ايران يقضي باعدام كل من يتخلف عن اداء الخدمة العسكرية او يهرب من وحدته العسكرية ويكرر الهرب من اداء هذا الواجب المقدس.

بدء تطبيق التعرفة الجمركية الجديدة بمصر

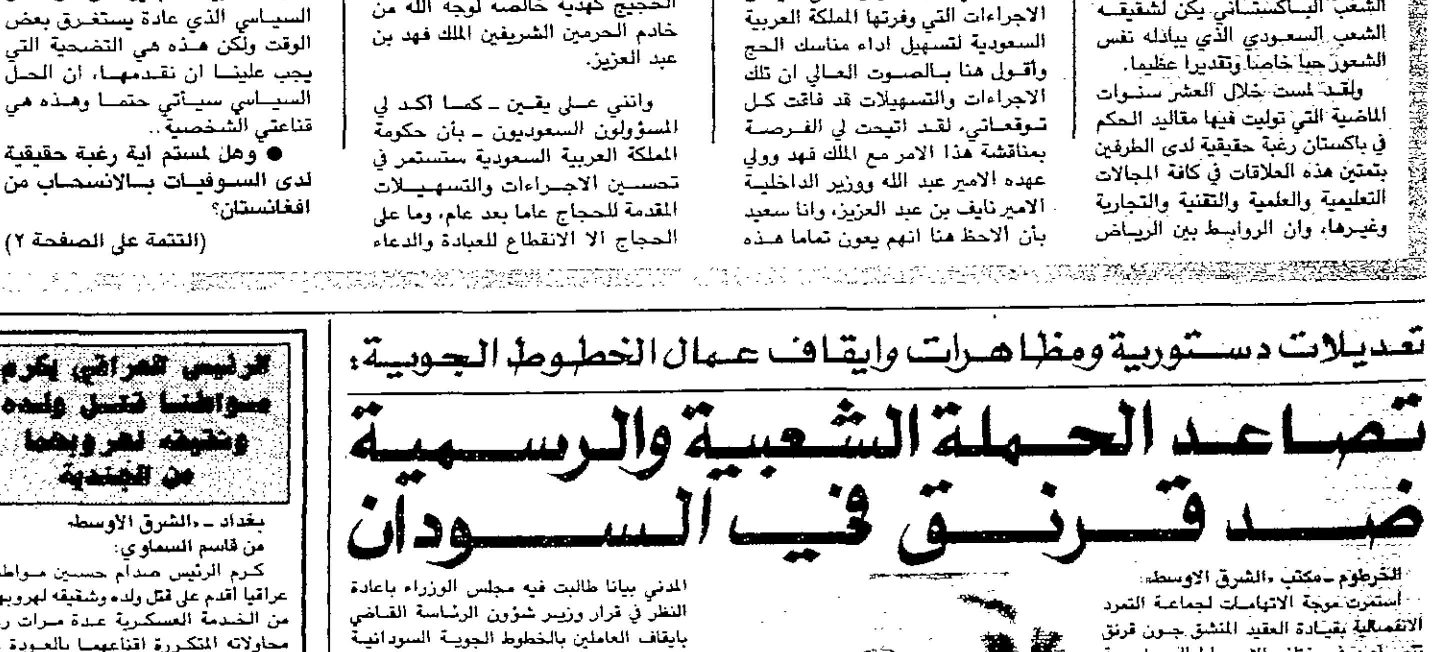
القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

بدأت ادارة الجمارك بمطار القاهرة امس تطبيق التعرفة الجمركية الجديدة التي شملت عدة سلع. فقد ارتفعت الرسوم على اجهزة الفيديو ١٤٠٠ جنيه مصري بدلا من ٨٣٠، وارتفعت على اجهزة الفيديو بالاسواق الحرة الى ٩٦٠ جنيها بدلا من ٦٦٥.

وتم تخفيض الضريبة على الاستهلاك الى ٥٠٪، والغيت الرسوم الاضافية مثل رسم البلدية والاحصاء والدعم. واصبحت التعرفة الجديدة ١٠ فئات فقط اعلى فئة فيهم ١١٪ واقلها ٥٪.

وتقرر ان يتم سداد ٦٠٪ رسوما جمركية على اشرطة الفيديو الخام وكاميرات التصوير ورؤوس ماكينات الخياطة المنزلية وورق الحائط ولعب الاطفال التي تحتاج الى مهارات خاصة.

وبلغت نسبة الرسوم ٨٥٪ على ايريال التلفزيون (الهوائي) وأدوات المائدة الصيني وشرائط الفيديو المسجلة، و٣٠٪ على المراوح الكهربائية والمكاوي وساعات الحائط، و٥٪ على ماكينات التريكو والكمبيوتر وماكينات صيد الأسماك.



تعديلات دستورية ومظاهرات وايقاف عمال الخطوط الجوية:

تصاعد الحملة الشعبية والرسمية ضد قرنق في السودان

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

استمرت موجة الاتهامات لجماعة التمرد الانفصالية بقيادة العقيد المنشق جون قرنق تتصاعد في مختلف الاوساط السياسية والشعبية السودانية. واكد التجمع الوطني للانقاذ ان حادثة اسقاط الطائرة المدنية من قبل تلك الجماعات يهيىء الظروف امام التيارات الشيوعية والمعادية للديمقراطية والوحدة الوطنية بالسودان.

وقد طالب التجمع حركة المتمردين بالتوقف الفوري عن التصعيد العسكري والعمل على توفير الاجواء الامنية لحركة نقل الطائرات المدنية وطائرات الاغاثة.

واكد التجمع ان السبيل الوحيد للسلام هو الحوار البناء، فيما طالب الحكومة باتخاذ الاجراءات التي تكفل امن المواطنين وسلامتهم.

وقد سارت جموع تقدر بحوالي ٣٠ الف شخص امس في مظاهرة كبرى في جوبا استنكارا لحادث اسقاط الطائرة، واعلنت الاحزاب المشاركة في المظاهرة تأييدها لبيان الحكومة الاخير الذي اكدت فيه تخليها عن أي اتفاق مع العقيد المنشق جون قرنق.

وعلى هذا الصعيد، اكدت مصادر مسؤولة بمكتب الامم المتحدة لعمليات الطوارىء في السودان ان المحاولات والجهود مستمرة لايصال المواد الغذائية الى منكوبي المجاعة في الاقليم الجنوبي بعد ان اعلنت الحكومة السودانية ايقاف الطيران الى الاقليم، بعد اسقاط الطائرة المدنية يوم الجمعة الماضي.

ازمة الخطوط السودانية

على صعيد اخر فقد تم ايقاف جميع العاملين بالخطوط الجوية السودانية عن العمل مساء امس الاول بناء على قرار من السيد صلاح عبد السلام الخليفة وزير شؤون الرئاسة في اعقاب الاضراب الذي قاموا به احتجاجا على حادث اسقاط الطائرة المدنية.

وقد وصف رئيس التجمع الثقافي للخطوط الجوية السودانية وسكرتير اتحاد العلاقات العامة لاتحاد الطيارين السودانيين القرار بانه غير سليم وغير قانوني، وان أي عقوبة يجب ان تطبق باللوائح الداخلية.

واشار الى انه ورغم الوساطات واهمية البرقية التي وصلت من جدة والتي تفيد بتكدس الحجاج السودانيين بمطار جدة فقد اصر الوزير على قرار الايقاف.

وقال رئيس التجمع النقابي ان العاملين في الخطوط الجوية السودانية لن يستأنفوا العمل في حالة سحب قرار الايقاف الا بخطاب رسمي يصدر عن الوزير، وانهم متمسكون في كل الاحوال بالمطالب الاساسية التي من اجلها نفذ الاضراب.

وقد اصدرت نقابة العاملين بهيئة الطيران المدني بيانا طالبت فيه مجلس الوزراء باعادة النظر في قرار وزير شؤون الرئاسة القاضي بايقاف العاملين بالخطوط الجوية السودانية وان يجلس الجميع لتدارس الامر والخروج من الازمة بما فيه مصلحة البلاد خاصة بظروف عودة الحجيج.

تعديلات الدستور

وكان السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء السوداني قد اعلن حالة التعبئة في مواجهة تهديدات حركة المتمردين التي وصفها بانها «ارهابية»، واكد ان حكومته ستمضي في الحل السياسي السلمي عبر المؤتمر الدستوري وان القضايا الخلافية المتعلقة بالدين والثروة والسلطة والقوات المسلحة ستبحث في اطار هذا المؤتمر.

وقال ان التعديلات الدستورية المزمعة تفتح الباب لجميع اهل السودان، فلا ربط بين الدين وبين المسؤولية العامة، وانما برأي الاغلبية الذي يتم اعتماده بالانتخاب الحر.

وقال ان هذه التعديلات وخاصة النص المقترح للمادة الرابعة من الدستور يقول بان الشريعة الاسلامية مصدر اساسي للتشريع وكذلك الاديان الاخرى والعرف الذي لا يتناقض مع الشريعة.

وقال المهدي ليس هنالك خلاف حول الغاء قوانين سبتمبر وان القوانين البديلة سيتم اعدادها خلال عشرة ايام.

وتنص هذه التعديلات على التنوع الثقافي وتتناول مسائل اللغة على ان تكون اللغة العربية لغة البلاد الرئيسية وان تكون هناك لغات اخرى في الاقاليم.

واشار المهدي الى ان هذه التعديلات تنص على ان تخضع السلطة لمنطق الاغلبية والتمثيل المتوازن بحسب الثقل السكاني لكل منطقة لضمان المشاركة المتوازنة لكل السودانيين قوميا واقليميا.

وحول الثروة قال المهدي انها ستوزع على اساس متوازن وعادل، اما القوات المسلحة فيجب ان تكون قومية التركيب بما يعكس طبيعة السكان المتنوعة.

ومضى الى القول ان حكومته ستطرح حلولها السياسية لكل القوى السياسية في السودان مع تأكيد الاعتراف بان المشاكل التي نواجهها تحتاج لحل سلمي وفاقي والاستعداد في الوقت نفسه لمواجهة ومعاقبة الارهابيين.

وقال ان الحكومة لن تتوانى عن تحريك قانون الطوارىء وقانون الخيانة العظمى ضد كل من يثير الشغب ويخدم مصالح المتمردين.

وقال ان التحقيقات مستمرة حول حادث سقوط الطائرة.

السيد الصادق المهدي خلال مؤتمره الصحفي

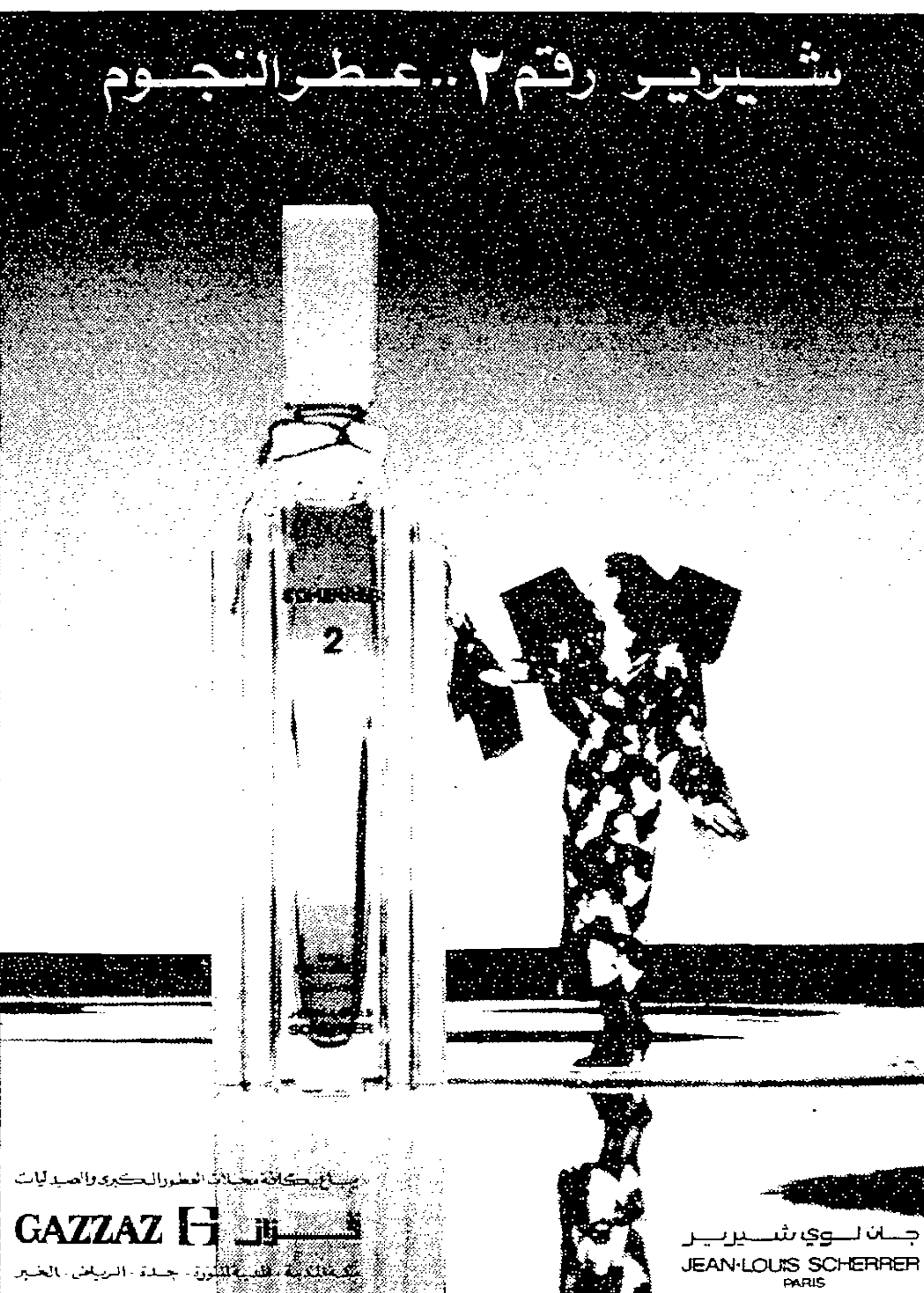
تجميد رخص استيراد السيارات للسودانيين بالخارج

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

اصدر امس الدكتور بشير عمر وزير المالية والتخطيط الاقتصادي بعد التشاور مع وزير التعاون والتجارة والتموين قرار بتجميد رخص استيراد السيارات بالنسبة للسودانيين العاملين بالخارج. وقال الوزير ان الوزارة قد شرعت في اعادة النظر في الاجراءات الخاصة بمنح رخص استيراد السيارات لتتم وفق أسس مقبولة ومفيدة لكل من المغتربين والاقتصاد الوطني.

واضاف ان هذا القرار يجيء بعد ان تكشفت للجهات المسؤولة ان هنالك سوء استغلال لهذه الرخص وان المستفيد الفعلي ليس هو المغترب دائما وان تمويل الرخص يتم ليس من موارد المغتربين بل من داخل البلاد.

واشار الى ان عدد السيارات التي دخلت البلاد للفترة من اغسطس (آب) الماضي وحتى اغسطس (آب) الحالي بلغت ٣٦٠٠ سيارة اي بمعدل ١٠ سيارات في اليوم وقال ان هذا القرار لا يقصد منه الغاء حوافز المغتربين في هذا المجال وانما ترشيدها بصورة اكثر فائدة لهم. واضاف ان الاسس الجديدة الخاصة باستئناف منح رخص استيراد السيارات ستعلن قريبا.



الرئيس الباكستاني يتحدث لـ «الشرق الأوسط»:

• العلاقات السعودية - الباكستانية متميزة وتاريخية
• لا أثق بنوايا السوفيات تجاه القضية الافغانية

تتمة المنشور على الصفحة (الأولى)

– ابدا. اما اعلان السوفيات الاخير بأنهم سيسحبون حوالي عشرة آلاف جندي فهو لا يعدو عن كونه ستارا من دخان قصد به «ذر الرماد في العيون».

لانه اذا كان الاتحاد السوفياتي راغبا وجادا فعليه بالانسحاب ليس فقط سحب قوات كبيرة بل وضع جدول زمني لانسحاب قواته من افغانستان وفي أقرب وقت ممكن..

ضد المحادثات المباشرة

● طالب بعض الزعماء السياسيين في باكستان ومن بينهم رئيس الوزراء السابق فخر امام وهو ايضا رئيس البرلمان السابق بالمباحثات المباشرة مع كابول. ما هو رأيكم في هذا الموضوع؟

– شخصيا لم أقرأ او اسمع بان فخر امام قد طالب بالمباحثات المباشرة وعندما كان رئيسا للبرلمان أيد سياسة الحكومة فيما يتعلق بالمحادثات غير المباشرة، مع الحكومة الافغانية، لكن هناك دائما وجهتي نظر لكل مشكلة، وانا هنا لا أشير الى فخر امام بالذات لكني اتحدث بشكل عام.

لا انكر انه لدينا بعض الافراد الموالين لموسكو ولكابول والذين سيستمرون في المطالبة باجراء محادثات مباشرة مع الحكومة الافغانية، لكن هذا لن يقود الى اي شيء طالما ان اغلبية الشعب الباكستاني مع الحكومة، ان السياسات التي ظلت الحكومة تتبعها حول افغانستان منذ عام ١٩٧٩ قد حظيت بالتأييد الكامل من الشعب في باكستان، والدليل على هذا ان البرلمان الذي تم انتخابه مؤخرا قد أجاز سياسة الحكومة فيما يتعلق بالمحادثات غير المباشرة ودعم اللاجئين الافغان الذين يعيشون بين ظهرانينا وعلاقتنا مع الاتحاد السوفياتي، وهكذا عندما يؤيد البرلمان المنتخب في أي بلد ديمقراطي سياسة الحكومة فان الاصوات القليلة المعارضة تصبح غير ذات أثر..

الحرب العراقية الايرانية

● كانت باكستان ولاتزال عضوا نشطا في لجنة السلام الاسلامية لحل النزاع العراقي الايراني، هل ترون حلا وشيكا لهذا النزاع المأساوي؟

– ليس هناك ما يمكن ان نفعله غير الدعاء لأن كل الجهود التي بذلتها باكستان والدول الاسلامية والدول العربية والامم المتحدة ومجموعة دول عدم الانحياز لم تنجح ونرجو ان يستجيب الله سبحانه وتعالى لدعائنا..

● ما هي الصعوبات التي اعاقت اللجنة من تحقيق نتائج ايجابية؟ وهل للجنة أية خطط لاستئناف مساعيها خاصة وهي لم تجتمع منذ اكثر من عام؟

– ان اللجنة مازالت نشيطة ولكنها رأت انه اذا كان لا بد ان تعمل فيجب ان يكون ذلك بايجابية حتى تتحقق النتائج المرجوة، ونحن كأعضاء مازلنا نتبادل الرأي والمشورة وعلى اتصال برئيسها الرئيس الجامبي داوود جاوارا الذي قابلته اثناء الحج هذا العام وهو يفكر في عقد اجتماع للجنة ربما في المستقبل القريب لتحليل الوضع وتقييمه بهدف دراسة ما يمكن ان تقوم به اللجنة..

مشروع فاس

● مازال الشعب الفلسطيني يعاني من الاحتلال الصهيوني منذ اكثر من ٣٨ عاما سقطت خلالها القدس بكل ما تمثله من ثقل في تاريخ الاسلام، كيف ترون الاسلوب الامثل في مواجهة العدوان الصهيوني واسترداد المقدسات الاسلامية المغتصبة؟

–بتوحيد الجهود وازالة الظلم الذي وقع على الشعب الفلسطيني، واتمنى ان تبحث الدول العربية والاسلامية في خطط السلام خاصة وان هناك خطة عظيمة تتمثل في مشروع السلام العربي الذي طرحه الملك فهد بن عبد العزيز.

واعتقد ان هذا المشروع عملي وواقعي، وقد تبنته الامة العربية في مؤتمر القمة العربي الثاني عشر في فاس، كما تبنته الامة الاسلامية كمشروع سلام اسلامي لحل القضية الفلسطينية على أسس عادلة ومشروعة تتمشى وارادة المجتمع الدولي وذلك في مؤتمر القمة الاسلامي الرابع الذي عقد في الدار البيضاء، ولا بديل عن التمسك به، وايضا فان بامكان الامة العربية والاسلامية ان تفكر في بعض الجهود الاخرى التي تمكن الشعب الفلسطيني من استرداد حقوقه المغتصبة ولهذا فانا كرجل سلام اعتقد بضرورة معالجة المشكلة سلميا وانا ايضا على قناعة بان المحنة التي تعرض لها الشعب الفلسطيني ليس لها مثيل في التاريخ وانه يجب ان ترد اليهم كل حقوقهم عن طريق منحهم حق تقرير المصير ويجب عليهم بحث الوسائل والسبل التي تمكن من حلها سياسيا وليس عسكريا وهذا يمكن ان يتحقق عن طريق الخطط الشاملة مثل مشروع السلام العربي.

● لا شك ان الجسد الاسلامي الواحد يستدعي منا تحسس آلام و آمال كل جزء فيه والباكستان بثقلها الاسلامي المتميز تمثل قوة للاسلام والمسلمين، وقد افادت التقارير الاخبارية اخيرا بوقوع احداث هناك عقب اعتقال زعماء المعارضة يوم ١٤ اغسطس (آب) الماضي.

نأمل منكم القاء الضوء على تلك الاحداث؟ وهل ستتخذون خطوات قانونية نحو زعماء المعارضة المعتقلين ام انكم ستطلقون سراحهم؟

– أود ان اوضح بعض النقاط هنا، فنحن لدينا حكومة قوية في باكستان برئاسة رئيس الوزراء وهو المسؤول التنفيذي الاول، اما رئيس الدولة فسلطاته الان محدودة على الرغم من أنه هو نفسه «ضياء الحق» الذي كان يتمتع بسلطات مطلقة قبل رفع حالة الطوارىء في ديسمبر (كانون الاول) الماضي، ولكن بعد الانتخابات وانتقال السلطة للمدنيين، أصبحت السلطة الان في ايدي الحكومة، وبينما أنا موجود الان هنا، مايزال بعض الناس يعتقدون ان كل شيء يتم في باكستان حسب تعليماتي لكن الامر ليس كذلك.

النقطة الثانية هي انه في يوم ١٤ اغسطس (آب) اتخذت الحكومة بعض الاجراءات واعتقد انها قد درست كل الاحتمالات واتخذت القرارات السليمة لانه لا يمكن السماح لاعمال العنف بأن تنتشر في بلد ديمقراطي.

هناك أمر ثالث يتعلق بأهمية التعليم لاستمرار الديمقراطية، ففي بلد كالباكستان تبلغ نسبة الامية فيه ٨٣ بالمائة واذا كانت الديمقراطية هي حكم الاغلبية فكيف يتسنى للحكومة ادارة شؤون البلاد في وجود اغلبية غير متعلمة؟ والاغلبية غير المتعلمة دائما تكون عرضة لمناورات السياسيين غير المسؤولين.

وأيضا فان السياسة اذا كانت في الولايات المتحدة او باكستان تعني الحصول على السلطة فانه في الدول الغربية وبعد تجارب طويلة وضعوا القوانين المنظمة لذلك بحيث انك اذا اردت ان تلعب كرة القدم مثلا فانك تلعبها وفقا لقوانين كرة القدم ولن يصاب احد بأي ضرر في هذه الحالة، اما في الدول النامية فاننا لم نضع بعد هذه القوانين، اننا نريد ان نلعب كرة القدم بقوانين «الكريكت» او «الهوكي» اذن كيف تلعب في غياب القوانين والانظمة؟

أخيرا يجب الا ننسى ان السياسة هي لعبة الوصول الى السلطة وفي العالم الثالث يريد كل سياسي ان يصل الى السلطة.

بنازير مستعجلة

وبنازير بوتو تود الوصول الى السلطة دون ان تتقيد بالانظمة والقوانين لكن عليها ان تنتظر لفترة خمس سنوات وهي تبدو الان كانها في عجلة من أمرها وتريد ان تكون رئيسة للدولة او الحكومة لكنها لن تصل الى ذلك بطريقتها لاننا نصر على ان تتقيد بالقوانين وهي الانتخابات العامة التي لن تجري قبل عام ١٩٩٠ - ما لم ترى الحكومة غير ذلك - ذلك لاننا اذا خضعنا لرغبة كل سياسي معارض باجراء الانتخابات مرة كل سنة فكيف ستسير اعمال الدولة؟

لقد أجرينا انتخابات عامة عام ١٩٨٥ بلغت نسبة التصويت فيها ٦٧ بالمائة وهي أعلى نسبة في العالم، وصحيح انها كانت على اساس غير حزبي لكن هذا ليس مهما اذ المهم في هذه الحال نسبة الجماهير التي ادلت بأصواتها وجاءت بممثلين منتخبين، انها ليست غلطتي اذا لم يشارك المعارضون في الانتخابات لكنها غلطتهم التي يجب ان يدفعوا ثمنها وبهذا اقصد بان عليهم الانتظار حتى عام ١٩٩٠.

وان الاضطرابات التي تشهدها البلاد الان بسبب رفع حالة الطوارىء بحيث اصبح كل انسان حرا، وبنازير بوتو تريد ان تستغل هذا الوضع، وتبحث عن فرصة مواتية.

ان الرابع عشر من اغسطس هو يوم الاستقلال وقد ناشد رئيس الوزراء الامة بألا تعقد الاجتماعات او تسير المظاهرات في ذلك اليوم وعليهم ان رغبوا عمل ذلك في اليوم التالي، لكن بنازير بوتو لم تستجب ولدينا قانون يخول القاضي او المسؤول في المنطقة منع اللقاءات العامة في حالة توقع اية قلاقل وهي تحدت هذا والسياسي الذي يتحدى القانون يكون قد اتى عملا غير مسؤول، ونتيجة لهذا جاءت بعض المتاعب التي ستزول ان شاء الله خلال اسبوع او اسبوعين او ثلاثة.

ان بنازير بوتو يجب ان تتعلم ان تتصرف بمسؤولية وان تتبع النظم والقوانين والتي تنص على انه لا انتخابات عامة قبل عام ١٩٩٠.

● هل ستقدم «بنازير بوتو» للمحاكمة مع المعتقلين السياسيين الآخرين؟

– في أي بلد متحضر اذا خالف انسان كبيرا كان أم صغيرا القوانين فانه يجب ان يعاقب.

● أليس هناك أي احتمال باجراء الانتخابات العامة قبل موعدها المحدد في عام ١٩٩٠؟

– لا اعتقد، اما اذا قررت الحكومة والبرلمان اجراء الانتخابات غدا فلن أقول شيئا لكني لا اعتقد ان الحكومة او البرلمان سيطلبان ذلك لأن الانتخابات هي امتحان صعب لا يريد أي انسان ان يضع نفسه فيه دون ضرورة..

مبالغة اعلامية

● ما مدى خطورة هذه الاحداث وهل تعتقدون انها قد تؤدي الى زعزعة الامن والاستقرار في البلاد؟

– لا شك أن اية أحداث تتضمن اعمال العنف وخرق القوانين ستكون سيئة على أي بلد، لكن صورة الاحداث في باكستان قد صورتها وسائل الاعلام الاجنبية بكثير من المبالغة، والحقيقة ان الوضع في بعض المناطق سيء حيث أحرق المتظاهرون محطات السكك الحديدية ومراكز الشرطة.

أما على نطاق البلد كله فالامر ليس بهذه البشاعة، انني لم أتلق تقارير من باكستان لكن ما كتبته صحيفة «عرب نيوز» اليوم (الخميس) يعطي دلائل بأن كل شيء سيكون على مايرام.

● احتفاظكم بمنصب رئيس هيئة الاركان اثار بعض الانتقادات في الصحف الغربية ما هو تعليقكم؟

– ان هذه مسألة مؤقتة وهذه المخاوف فقط من صنع زعماء المعارضة، ففي العالم الثالث تكون السلطة في يد المؤسسات المنظمة، وبينما نجد الاحزاب السياسية والمؤسسات الثقافية غير منظمة، تكون المؤسسة العسكرية منظمة جدا وعليه بدأ زعماء المعارضة يثيرون المخاوف بأنه اذا استمر هذا الرجل - ضياء الحق - على رأس الدولة وهو مدعوم من قبل القوات المسلحة فلن نستطيع ابعاده والتخلص منه، ان احتفاظي بهذا المنصب لم يضر أي انسان لكنه فقط استخدم كذريعة من قبل زعماء المعارضة لكنه كما قلت أمر مؤقت.

الشريعة الاسلامية

● بدأ البرلمان الباكستاني مؤخرا في مناقشة مشروع قانون الشريعة الاسلامية، هل تعتقدون انه ستتم اجازته بحيث يصبح قانونا ملزما؟ ومتى تتوقعون ذلك؟

– قريبا، لكن هناك فهما خاطئا لهذا المشروع في كثير من الدول، الواقع ان الدستور الباكستاني ينص صراحة على أن الاسلام هو الدين الرسمي للدولة، واخيرا أدخلت الحكومة تعديلات على الدستور بحيث تمنع وجود أي قانون يتعارض مع الشريعة الاسلامية وقدم بعض الاعضاء في مجلس الشيوخ مشروع قرار يطالب بمطابقة بعض القوانين للشريعة، وهذا هو الذي يناقشه البرلمان في الوقت الراهن، اذن المسألة لا تتعلق بتطبيق الشريعة التي تقررت منذ أمد طويل والتي أجازها البرلمان المنتخب.

● ما هي الخطوات التي اتخذتها الحكومة الباكستانية حتى الان نحو تطبيق الشريعة في سائر مناحي الحياة؟

– لقد تم تعديل ٩٥ بالمائة من القوانين لتتمشى مع الشريعة الاسلامية وبدأنا في تطبيق الحدود واتبعنا نظام الاقتصاد الاسلامي بحيث منعنا الفوائد الربوية في البنوك كما ادخلنا نظام الزكاة، لقد انجزنا الكثير لكن الاسلام كمنهاج للحياة يتطلب وقتا طويلا حتى يتحقق.

● تتزايد المطالبات بضرورة الاسراع في عودة البهاريين من داكا، ما الذي أخر عودتهم الى الان ومتى تعتقد انهم سيرجعون الى باكستان؟

– أود ان ابلغكم هنا بأن حكومة باكستان تنظر لهذا الوضع بتعاطف كامل، وهذه المسألة لها وجهان اخلاقي وانساني ونحن على اتصال مع رابطة العالم الاسلامي التي تحاول توفير الموارد المادية لنقل وترحيل الباكستانيين «المعلقين» في داكا منذ فترة طويلة، انهم لا يسمون انفسهم بالبهاريين او المتحدثين باللغة الاردية وانما يسمون انفسهم الباكستانيين «المعلقين»، ونحن فخورون بهم ونكن لهم كل احترام وتقدير، ونأمل بمساعدة رابطة العالم الاسلامي وبعض الدول الاسلامية الاخرى من توفير المبالغ المالية الكافية لتنفيذ هذا المشروع الكبير. وان الرابطة تقوم بعمل جليل، ونتمنى لها النجاح في هذا المسعى الكريم..

العلاقة مع الهند

● كيف ترون علاقات بلادكم مع الهند؟

–لقد حاولنا تحسين العلاقات لكن الهند وباكستان قد عاشتا تاريخا طويلا من التقلبات مما يتطلب وجود قلوب كبيرة تتناسى جراحات الماضي والعواطف وسوء الفهم، في بعض الاحيان عندما توفرت لدينا هذه العناصر بدأت علاقاتنا في التحسن والمثال على هذا، الزيارة التي قمت بها للهند في ديسمبر عام ١٩٨٥.

لقد اعتقدنا في ذلك الوقت بأننا حققنا انجازا كبيرا لكن بعد ذلك لم يطرأ أي تقدم على العلاقات..

وان الحكومة الباكستانية تبذل الجهود لتحسين علاقاتها مع الهند التي تأمل ان تستجيب بخطوات مماثلة..

● لقد اتهمت الحكومة الهندية باكستان مرارا وتكرارا بمساندة «السيخ» الذين يطالبون بانشاء دولة مستقلة لهم. هل تعتقدون ان هذا الاتهام أدى الى عدم تطبيع العلاقات بين اسلام اباد ونيودلهي؟ وكيف؟

– باكستان لا تساند «السيخ» سياسيا لاننا نؤمن ان هذه مشكلة هندية داخلية وما يحدث بين الطرفين هو شأنهم الخاص ولا دخل لنا فيه، اننا لا نتدخل في الشؤون الداخلية لأية دولة وقد أعلمنا الحكومة الهندية بذلك.

● اثيرت بعض الشكوك في الهند وعدد من الدول الغربية حول نوايا باكستان في صناعة الطاقة النووية، ما هو تعليقكم على هذا؟

– نعم بالفعل هناك شكوك حول برنامج باكستان النووي للاغراض السلمية وتنظر الهند وبعض الدول الاخرى لهذا المشروع بأن له توجهات عسكرية، لكن باكستان لن تتخلى عن مساعيها للحصول على الطاقة النووية لاستخدامها في الاغراض السلمية واذا كانت الهند تقول عن تفجيراتها النووية بأنها برامج سلمية فليس لها الحق في مساءلة باكستان او اثارة الشكوك حول برنامجها التجريبي المتواضع للحصول على الطاقة النووية.

لقد قدمنا للهند ستة اقتراحات تتعلق بوقف انتشار الاسلحة الذرية وجعل منطقة جنوب شرق آسيا منطقة خالية من الاسلحة النووية وضمان أن البحث عن الطاقة النووية في البلدين يتم فقط بقصد الاستخدام السلمي وبحث هذا الموضوع بشكل ثنائي او عن طريق الامم المتحدة او الوكالات الدولية لكنها لم ترد علينا حتى الان.



الرئيس ضياء الحق في لقطة طريفة خلال حديثه لمسؤول تحرير «الشرق الأوسط» الزميل رفقي الطيب.

لقطات

● في بداية اللقاء اشاد الرئيس ضياء الحق بجريدة «الشرق الأوسط» وقال انها «موثوقة» و«كبيرة» وانه على الرغم من عدم المامه باللغة العربية الا انه يطلع على اخبارها التي تصل اليه بانتظام. كما اشاد بالشقيقة «عرب نيوز» وقال ان ما نشرته في عددها بتاريخ أول امس «الخميس» قد طمأنه بأن كل شيء سيكون على ما يرام في بلاده.

● أوضحت «الشرق الأوسط» للرئيس ضياء الحق، ان الأسئلة تحمل قدرا من الصراحة والوضوح، فرحب بذلك وقال انه جاهز للاجابة على جميع الأسئلة دون استثناء.

● اللقاء تم بمقر اقامة الرئيس محمد ضياء الحق بالطابق السابع عشر في قصر المؤتمرات بجدة وبدأ في تمام الساعة الثانية عشرة والنصف وفور وصوله قادما من المدينة المنورة واستغرق تسجيل الحوار حوالي ١٢٠ دقيقة.

● وصف سفير باكستان لدى السعودية أمير جولستان جنجوع حديث الرئيس ضياء الحق بأنه «لا تنقصه الصراحة»، وقد أجاب فيه الرئيس بكل وضوح ووضع النقاط فوق الحروف، وشكر لـ «الشرق الأوسط» وشقيقتها «عرب نيوز» الدور الكبير الذي ترجمتا من خلاله رسالة الاعلام الشريف في ايصال الحقائق والمعلومات للراي العام بكل أمانة وصدق والتزام.

وكان السفير الباكستاني لدى السعودية حاضرا الحوار مع الرئيس ضياء الحق، كما حضره امير محمد خان سكرتير الرئيس وبحر الله هزاروي السكرتير الثاني في سفارة باكستان لدى السعودية.

● السيد عبد العزيز جوخدار مدير فرع المراسم الملكية السعودية بجدة، أبدى تعاونه المشكور في تسهيل اللقاء، والتنسيق في ذلك مع سكرتارية الرئيس ضياء الحق والسيد مروان غزاوي مندوب المراسم الملكية المرافق للضيف الباكستاني الكبير.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004

الامير سلطان يتفقد قطاعات القوات المسلحة بالمنطقة الجنوبية

ابها - «الشرق الاوسط» من حسين السريعي:

يقوم الامير سلطان بن عبد العزيز صباح اليوم (السبت) بزيارة لمجموعة لواء الملك فيصل العاشر حيث يتفقد وحدات اللواء، كما يقوم بافتتاح منشآت لواء الملك خالد الرابع وذلك ضمن جولات الامير سلطان بن عبد العزيز التفقدية لقطاعات القوات المسلحة بالمنطقة الجنوبية، وتهنئتهم بعيد الاضحى المبارك ونقل تحيات القائد الاعلى للقوات المسلحة.

وقد التقت «الشرق الاوسط» باللواء عبد الله الطاسان قائد المنطقة الجنوبية حيث قال: «في الواقع ان زيارة الامير سلطان بن عبد العزيز لقطاعات القوات المسلحة تأتي ضمن جولاته التفقدية لقطاعات القوات المسلحة وضمن اهتماماته بابنائه من ضباط وافراد القوات المسلحة في المملكة ومشاركته الدائمة لهم في جميع المناسبات مثل الاعياد. وان تواجده الدائم والمستمر معهم يعود على الجندي السعودي بشعور يجعله يحس بتواجد القائد مع ابنائه وافراده في جميع المواقع».

واضاف: «ولعل ما نتمتع به في المدن العسكرية المنتشرة في انحاء المملكة العربية السعودية لاكبر دليل على اهتمام القائد الاعلى للقوات المسلحة وولي عهده واهتمام الامير سلطان بن عبد العزيز في تنمية الجندي السعودي بدنيا وعقليا، حيث اصبح الجندي السعودي ولله الحمد يتمتع بمزايا تخصه عن غيره. فقد أوجدت ولله الحمد في المدن العسكرية السكن المؤثث والمريح ووسائل النقل وجميع المدارس بجميع مراحلها وملاعب الاطفال والمستشفيات. فعندما ينتقل الفرد من منطقة الى اخرى فانه يجد السكن المؤثث والمدارس قريبة منه فلا يحس مع ذلك بعناء انتقال من منطقة الى اخرى».

وفي ختام تصريحه توجه بالشكر الى القائد الاعلى للقوات المسلحة الملك فهد بن عبد العزيز والى ولي عهده والامير سلطان بن عبد العزيز وهنأهم بعيد الاضحى المبارك نيابة عن جميع منسوبي رئاسة المنطقة الجنوبية.

زيارة بيريز للكاميرون «صداقة وعمل»!

القدس المحتلة - أ.ف.ب: سيقوم شمعون بيريز رئيس وزراء اسرائيل بزيارة «صداقة وعمل» للكاميرون في المدة من ٢٥ الى ٢٧ اغسطس (آب) الحالي تلبية لدعوة من الرئيس بول بيا، أعلنت ذلك بعد ظهر امس رئاسة مجلس الوزراء الاسرائيلي في بيان رسمي.

وهذا هو اول تأكيد رسمي لنبأ زيارة بيريز القادمة للكاميرون.

١٤ ألف طالب ترفض طلباتهم بكلية الشرطة المصرية

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

صرح اللواء فاروق القصاص مدير اكاديمية الشرطة المصرية بالقاهرة ان سبب خفض الحد الادنى للقبول في الثانوية العامة من ٦٠٪ الى ٥٥٪ ان ١٤ الف طالب من الذين تقدموا ونجحوا في امتحان القدرات الأولى، اخرجوا في عملية الكشف الطولي، والعرض، وبعضهم كان محيط صدره أقل من المطلوب.

اطلاق ٢٤ معتقلا من سجن الخيام واسرائيل تقصف صيدا

تصريحات واشنطن تحدث «صدمة تفاؤلية» - والاستعدادات مستمرة لاستئناف الحوار اللبناني

بيروت - «الشرق الاوسط» والوكالات:

احدثت التصريحات الامريكية التي اعلنت مساء امس الاول حول لبنان صدمة تفاؤلية في بيروت جاءت لتترافق مع الاجواء التي عكستها الاتصالات والمشاورات المكثفة التي جرت على اكثر من صعيد منذ ايام والمتمحورة حول العودة للبحث في المشاريع الوفاقية والاصلاحية المطلوبة لانهاء الحرب، وذلك على الرغم من الخضات الامنية التي سجلت خلال الثماني والاربعين ساعة الماضية في المنطقة الشرقية من جهة وفي الجنوب من جهة اخرى.

وقد وصل السفير الامريكي الجديد لدى لبنان جون كيلي (٤٧ عاما) الى بيروت امس لتسلم مهام منصبه الجديد، على متن طوافة عسكرية امريكية حطت به في دار السفارة الامريكية في منطقة مار عوكر على مشارف بيروت الشرقية.

وسبقت السفير كيلي الذي يتسلم مهام منصبه خلفا للسفير السابق ريجينالد بارثولوميو الذي نقل الى مدريد تصريحات امريكية على يومين متتاليين هاجمت الميليشيات المتصارعة على الساحة اللبنانية حيث قال الناطق بلسان وزارة الخارجية الامريكية تشارلز ريدمان «ان سلوك الميليشيات في بيروت كان بغيضا.. يجب نزع سلاح القوات غير النظامية والاجرامية وحل الميليشيات.. يجب اعادة السلطة الفعلية الى الحكومة المركزية».

ودعا اسرائيل وسورية ودولا أخرى الى وقف مد الميليشيات اللبنانية بالمساعدات العسكرية وكل اشكال المساعدات الاخرى. كما اعرب عن امله في ان يعقد مجلس الوزراء اجتماعا من دون تأخير وبدء عملية مصالحة تنهي الحرب.

واتبع ريدمان تصريحه هذا بتصريح آخر قال فيه ان الولايات المتحدة ستستمر في مساعدة لبنان اقتصاديا في السنوات المقبلة. وقال ان اكثر من ٣٠ مليون دولار من هذه المساعدات سددت منذ بداية هذه السنة عبر منظمات خاصة. كما أعلن ان بلاده خصصت مبلغ عشرة ملايين و٧٠٠ الف دولار لتسليح الجيش اللبناني.

وذكرت مصادر مطلعة ان كيلي سيبدأ بعد تقديم اوراق اعتماده الى الرئيس امين الجميل بالعمل على تطبيق الموقف الامريكي الجديد في لبنان.

وقالت ان كيلي سيجتمع اليوم الى امين عام الخارجية اللبنانية السفير فؤاد الترك لتحديد موعد اجتماعه الى الرئيس الجميل لتقديم أوراق اعتماده على ان يلي ذلك جولة على جميع القيادات السياسية والفعاليات الحزبية اللبنانية.

وقد استقبل الجميل في قصر بعبدا امس السفير السوفياتي في لبنان فاسيلي كولوتوشا وعرض معه التطورات الراهنة من مختلف جوانبها.

جهود الحوار

وجاءت التصريحات الامريكية هذه ايضا لتواكب الجهود السياسية المكثفة التي بدأها قبل عشرة ايام تقريبا رئيس الحكومة السيد رشيد كرامي والتي اثمرت الاتفاق على عقد جلسات للحكومة تكون بمثابة جلسات حوار تبحث مختلف المشاريع الاصلاحية والوفاقية المطروحة.

ولم يعلن بعد موعد عقد الاجتماع الاول الذي سيتم في مبنى اللجنة الامنية المشتركة الا ان المراجع السياسية المطلعة في بيروت ترجح ان يتم مع مطلع الاسبوع المقبل.

● وقد ابدى الوزير وليد جنبلاط رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي مجددا امس استعداده للمشاركة في الحوار السياسي مع مختلف الفرقاء اللبنانيين ودون شروط مسبقة وقال في حديث نشرته مجلة «لوريفي دي ليبان» الصادرة بالفرنسية انه يتوجب على المسؤولين اللبنانيين التوصل الى هدنة عسكرية بين مختلف الفرقاء اذا ما كانت الظروف والمعطيات الاقليمية والدولية لا تسمح حتى الان بايجاد سلام حقيقي.

وهاجم جنبلاط اسرائيل واطماعها في لبنان ومؤكدا استعداده لحضور جلسات مجلس الوزراء اللبناني. وشدد على ضرورة دفع عجلة الحوار وتطوير اللقاءات الحكومية المرتقبة بانشاء لجان متخصصة لدراسة جوانب المشكلة اللبنانية ووضع تصورات ومشاريع حلول لهذه الازمة.

ونفى جنبلاط وجود اي فتور في علاقته بدمشق مشيرا في نفس الوقت الى انه قال للرئيس السوري حافظ الاسد «انك طلبت مني ان أوقع على الاتفاق الثلاثي ولكنني لست مقتنعا به لان المطلوب اتفاق يمكن تطبيقه».

وذكر انه ليس لديه أي مشكلة بشأن دخول القوات السورية الى الجبل وابدى استعداده لتسهيل مهمة هذه القوات. وشدد على تمسكه بقرار مجلس الامن رقم ٤٢٥ وطالب بعقد مؤتمر دولي لحل مشكلة الشرق الاوسط وتنفيذ قرارات الامم المتحدة حول لبنان.

الا ان احد ابرز الحلفاء المقربين لسورية ابدى حذرا بشأن تحركات السلام الجديدة، وقال السيد عاصم قانصوه الامين العام لمنظمة حزب البعث العربي الاشتراكي في لبنان «ان الحكومة التي عجزت طوال الفترات الماضية عن تأمين النصاب لشرعية اجتماعاتها تثير الشكوك حول امكانية نجاحها. وانه لا يمكن بدء أي حوار ايجابي طالما ظلت القرارات السياسية والعسكرية في المناطق الشرقية صادرة عن سمير جعجع وبالتالي عن اسرائيل».

بري والفرنسيين

وقد ناشد الوزير نبيه بري رئيس حركة «أمل» الحكومة الفرنسية امس الابقاء على وحدتها المشاركة في القوات الدولية، واعلن السيد محمد نصر الدين ممثل «أمل» في باريس في تصريح صحفي ان السيد بري كلفه بنقل رسالة عاجلة للحكومة الفرنسية تؤكد حرصه الشديد على استمرارية وجود قوات الطوارىء الدولية بصورة عامة والوحدة العسكرية الفرنسية بصورة خاصة في الجنوب اللبناني.

واشار ممثل حركة «أمل» لدى فرنسا الى ان السيد بري اعطى تعليمات لكافة عناصر حركة «أمل» في بيروت والجنوب اللبناني بتسهيل مهمة قوات الطوارىء الدولية لحفظ السلام هناك.

قصف صيدا

● وفي الاطار الجنوبي، قتلت امرأة لبنانية وجرحت ابنتها في قصف اسرائيلي بحري لشاطىء مدينة صيدا فجر امس.

وقال ناطق باسم «التنظيم الشعبي الناصري» الذي يتزعمه السيد مصطفى سعد ان زوارق حربية اسرائيلية اطلقت فجرا بعض القذائف الصاروخية وطلقات رشاشة باتجاه ساحل مدينة صيدا (العاصمة الاقليمية لجنوب لبنان) عند منطقة سينيق وصولا حتى المرفأ شمالا.

واشار الى ان القصف ادى الى استشهاد المرأة دبية حمادة وجرح ابنتها. ووصف القصف الاسرائيلي بانه «قرصنة وهو اعتداء اسرائيلي جديد لارباك الساحة الوطنية في صيداء».

ودعا الناطق الى رص الصفوف «لتفشيل مخططات العدو».

اطلاق مسجونين

وقالت مصادر امنية في حاصبيا ان ما يسمى «جيش لبنان الجنوبي» اطلق امس الاول سراح ٢٤ معتقلا من «سجن الخيام» داخل المنطقة الامنية المحتلة.

واوضحت هذه المصادر ان جميع السجناء الذين اخلي سبيلهم هم من أبناء مرجعيون وبنت جبيل داخل «المنطقة الامنية».

واعلنت قيادة «الجيش الجنوبي» في بيان اذاعه راديو «صوت الامل» ان محتجزين آخرين سيطلق سراحهم في القريب العاجل.

ووفقا لمجموعة من اقوال الشهود تتوافر لدى «المركز العالمي للمعلومات بشأن المسجونين والمعتقلين والمفقودين» فان ٢٧٣ شخصا من بينهم ١٤ سيدة وأطفال تتراوح اعمارهم بين ١٢ و١٤ سنة كانوا محتجزين في فبراير (شباط) ١٩٨٦ في سجن الخيام وهو ثكنة قديمة تابعة للجيش اللبناني ثم تحولت اثناء الغزو الاسرائيلي للبنان الى مركز استنطاق قبل ان تصبح سجنا.

وقد دأب الجيش الجنوبي الذي يدير هذا السجن باشراف ضباط من المخابرات الاسرائيلية على رفض جميع الطلبات التي تقدمت بها اللجنة الدولية للصليب الاحمر بشأن زيارة المحتجزين.

شجون عربية

منظمة التحرير

لا بديل عن منظمة التحرير الفلسطينية.

التقرير الصحفي الذي كتبه «برنارد واينراب» يوم ١٩ اغسطس الحالي في «النيويورك تايمز» الامريكية نقلا عن المصادر المقربة من الرئيس رونالد ريجان في كاليفورنيا حيث كان يقضي عطلته يؤكد هذا الاتجاه.

قد لا تكون المنظمة هي الطرف الأفضل - من وجهة النظر الامريكية - للتفاوض معها، وهي بالتأكيد الطرف المرفوض تماما من الجانب الاسرائيلي، لكنها الطرف الوحيد الذي يمثل ذلك الشعب الذي انتزعت ارضه.

ورغم الخروج من بيروت وطرابلس والتشرذم في ٩ عواصم عربية، وضرب مقر المنظمة في تونس، وتعطل الاتفاق الأردني الفلسطيني، وفشل المفاوضات الأردنية الفلسطينية مع الجانب البريطاني، والخلاف السوري - الفلسطيني وتمزق المنظمة الى جبهات، واصرار واشنطن على عدم الحوار مع ممثلي المنظمة ومحاولات الاحتواء في الضفة والقطاع، رغم ذلك كله فان ذلك الكيان المسمى بمنظمة التحرير هو الممثل الشرعي والوحيد.

المنظمة مازالت باقية رغم كل شيء.

وقد يبدو هذا الأمر نوعا من التعاطف اللانهائي او الاعجاب غير المشروط بالمنظمة، لكن حقيقة الأمر ان المنظمة مثلها مثل اي كيان سياسي يعيش في المنفى يصيب ويخطىء.

وأخطاء المنظمة معروفة، لكنها في نهاية الأمر لا تنتقص من ثلاثة امور اساسية هي:

(١) ان المنظمة هي الجسد المعبر عن محنة وآمال الشعب الفلسطيني.

(٢) انه لا مفاوضات في الشرق الأوسط دون بحث للقضية الفلسطينية ولا بحث للقضية الفلسطينية دون المنظمة.

(٣) انها كيان معنوي أكثر منها كيانا ماديا، ورغم كل الضربات التي لحقت بالأبنية والمعسكرات والأسلحة والبشر التابعين لها، الا ان المعنى والرمز وصفة تمثيل الشعب الفلسطيني كانت ومازالت مستمرة.

وهذا سر يصعب على العقل «الانجلو ساكسوني» ان يفهمه!

عماد الدين اديب

تونس: تحقيقات مع بن سلامة

تونس - كونا: ذكرت مصادر تونسية مطلعة امس ان وزارة الداخلية تجري حاليا تحقيقات مع وزير الثقافة السابق السيد البشير بن سلامة وذلك بدعوى وجود سوء تصرف في وزارة الثقافة خلال ولايته.

وابلغت هذه المصادر وكالة الأنباء الكويتية ان من بين التهم الموجهة الى وزير الثقافة السابق تشجيعه لنشر كتب سياسية وايديولوجية اعتبرتها السلطات التونسية (غير ثقافية).

وتم تمويل نشر تلك الكتب السياسية والأيديولوجية عبر قروض وتمويلات من صندوق التنمية الثقافية التابع للوزارة.

وكانت صحيفتان تونسيتان قد ذكرتا يوم الثلاثاء الماضي ان السلطات التونسية قررت اغلاق مؤسسة (بيت الحكمة) التي اوجدها السيد بن سلامة في عام ١٩٨٣ وذلك بدعوى «انها لم تؤد دورها على الوجه المطلوب..

وكانت مؤسسة (بيت الحكمة) تتولى عمليات تأليف وترجمة لعيون الأدب العربي والأجنبي من اللغة العربية الى لغات اجنبية وبالعكس.

ومن ناحية ثانية فقد ذكرت صحيفة «العمل» الرسمية امس ان الرئيس الحبيب بورقيبة اقال شقيق وزير الثقافة السابق وهو السيد عبد المجيد بن سلامة من منصبه كمعتمد اول (نائب محافظ) لولاية اريانة دون ان تذكر اسباب الاعفاء.

لقاء قدومي وريمون الثلاثاء

باريس - كونا: افادت مصادر عربية مطلعة ان رئيس الدائرة السياسية بمنظمة التحرير الفلسطينية السيد فاروق قدومي سيلتقي وزير الخارجية الفرنسي جان برنار ريمون هنا يوم الثلاثاء المقبل.

وفيما لم تؤكد وزارة الخارجية الفرنسية حتى الآن موعد اللقاء يرى المراقبون ان زيارة السيد قدومي الى باريس تأتي بعد الأزمة العابرة التي احدثتها التصريحات المنسوبة الى رئيس الوزراء الفرنسي جاك شيراك التي نشرتها صحيفة اسرائيلية يوم الجمعة الماضي.

تتمات تتمات

خامنئي يهدد

وكان الرئيس خامنئي قد قال في اجتماع حاشد في منتجع رامسار على بحر قزوين «اهم شيء اليوم هو الاعداد للهجوم الحاسم على العراق».

وكان العراق قد جدد حرصه على تحقيق السلام العادل والاستقرار لشعوب منطقة الخليج. وضمن الرئيس صدام حسين برقية للرئيس الامريكي رونالد ريجان امس حرص العراق على جعل منطقة الخليج منطقة آمنة ومستقرة.

● ودعت الولايات المتحدة ايران الى القبول بتسوية سلمية واعربت عن قلقها حيال تهديدات ايرانية بشن هجوم واسع وصفته طهران بأنه سيكون نهائيا وحاسما.

وأبلغ الناطق بلسان وزارة الخارجية تشارلز ريدمان الصحافيين «ان ايران قد اختارت - لسوء الحظ - تجاهل الدعوات الدولية العديدة لحل متفاوض عليه لحربها، مع العراق التي اوشكت على نهاية عامها السادس.

● وفي باريس استقبل جان برنار ريمون وزير الخارجية الفرنسي غلام رضا حدادي القائم بالأعمال الايراني في باريس لمدة ساعة وبحث معه آخر التطورات وسلمه رسالة خطية الى اكبر ولاياتي وزير الخارجية الايراني.

وتأتي هذه الاجتماعات المتكررة في اطار الاتصالات الكثيرة التي تجري بين فرنسا وايران منذ ان تولت حكومة جاك شيراك الحكم وذلك من اجل تطبيع العلاقات بين البلدين.

وتأمل الحكومة الفرنسية في ان يؤدي هذا التطبيع الى اطلاق سراح جميع الرهائن الفرنسيين المحتجزين في لبنان. وترى باريس ان ايران لها نفوذ حاسم وتأثير على المختطفين وهم من اعضاء حزب الله الوثيق الصلة بالأصوليين الايرانيين. ولكن الحكومة الفرنسية أبلغت طهران بوضوح انه لا مجال لاجراء اي تعديل مثلما تطالب ايران في سياسة فرنسا تجاه العراق الذي يخوض حربا مع ايران منذ خمس سنوات.

وذلك هو الشرط الثاني من الشروط الثلاثة التي قدمتها ايران لتطبيع علاقاتها مع فرنسا. ويتمثل الشرط الثالث في تسوية النزاع المالي بين فرنسا وايران وهو ما يجري التفاوض حوله. وموضوع النزاع قرض قيمته مليار دولار قدمه شاه ايران السابق الى لجنة الطاقة الذرية في اطار مشروع «يوروديف».

العدو يعزل ٣ منازل عربية ويمنع مواطنين من السفر

القدس المحتلة - الوكالات: اقامت قوات الاحتلال الاسرائيلية امس سورا حول ثلاثة منازل يسكنها فلسطينيون ذكر انه يشتبه في ممارستهم انشطة معادية للاحتلال في قرية حوسان بالقرب من بيت لحم بالضفة الغربية المحتلة.

وذكرت سلطات الاحتلال ان هؤلاء الفلسطينيين الثلاثة يشتبه في انهم قاموا في بداية الشهر الماضي بزرع الغام على الطريق المؤدي الى مستوطنة اسرائيلية بالقرب من قريتهم. كما يشتبه في انتمائهم الى منظمة فدائية وحيازة اسلحة بطريقة غير مشروعة.

وقد ألقي القبض على الشبان الثلاثة (الشقيقان رضوان وياسر حمامرة وهما في العشرين من عمرهما بالاضافة الى شاب قاصر في الـ ١٦ من عمره) في مستهل الشهر الجاري. كما جرى التحقيق مع سكان آخرين في القرية في إطار القضية نفسها ثم أخلي سبيلهم.

● كما ألقت قوات الاحتلال الاسرائيلية القبض مساء الخميس في خان يونس بقطاع غزة المحتل على شاب فلسطيني اشتبه في انه ألقى الحجارة عدة مرات في اتجاه سيارات اسرائيلية بهذا القطاع وزعمت سلطات الاحتلال انه تم القبض على هؤلاء الاشخاص على اثر الاعترافات التي أدلى بها فلسطيني آخر ألقي القبض عليه في مستهل الشهر الجري.

● من جهة ثانية، افادت الانباء الواردة من الارض المحتلة بأن سلطات الاحتلال الاسرائيلي منعت خمسة عشر مواطنا فلسطينيا من سكان قطاع غزة المحتل كانوا قادمين من مصر من الدخول الى القطاع واعادتهم من حيث أتوا عند نقطة العبور في مدينة رفح.

ولم تقدم سلطات الاحتلال اي تفسير لهذا الاجراء الذي يدخل في اطار الممارسات التعسفية اليومية التي ترتكبها هذه السلطات ضد المواطنين العرب هناك.

● ومن جهة أخرى ذكرت هذه الانباء ان سلطات الاحتلال صادرت ثلاثة آلاف دونم من أراضي قرية «بديا» القريبة من مدينة نابلس في الضفة الغربية المحتلة بحجة استخدامها للأغراض العسكرية.

كما صادرت هذه السلطات ١٥ دونما من أراضي قرية «بيت لاهيا» بقطاع غزة لضمها الى مستوطنة «تسفي سافيت» الصهيونية لتوسيع الاستيطان فيها.

واشارت الانباء الى قيام سلطات الاحتلال بتسوية المنطقة الساحلية الواقعة شمال «مشروع عامر» بقطاع غزة تمهيدا لاقامة مراكز سياحية صهيونية عليها.

اغتيال مواطن فلسطيني

على صعيد آخر، أعلن متحدث عسكري اسرائيلي انه تم العثور في الاسبوع الماضي جنوبي قرية بالضفة الغربية على جثة ممزقة اشلاء لمواطن فلسطيني يدعى عيسى شماسنة (٢٤ سنة) وينحدر من قرية تقع بالقرب من رام الله (الضفة الغربية).

وادعى المصدر نفسه ان هذا المواطن الفلسطيني قد قتل على الارجح بينما كان يعبث بقنبلة انفجرت بمحض الصدفة.

الأمير نايف بن عبد العزيز يتحدث بمناسبة انتهاء موسم الحج :

خطة الحج كانت شمولية وقد نجحت بتعاون الجميع والتدابير الأمنية كانت للحفاظ على أمن وسلامة الحجاج

جدة ـ واس: أكد الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية نجاح خطة امن الحج لهذا العام وقال ان حكومة المملكة العربية السعودية بقيادة الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده تولي مناسبة الحج ما تستحقه من جهد مادي ومعنوي، كما ان غرف عمليات الحج اكدت مثالية الحالة الأمنية اذ لم تسجل بحمد الله اية حوادث جنائية او ما يعكر صفو الامن سوى بعض الوقوعات العادية والمحددة التي تحدث في اي زمان ومكان.

واعلن ان وزارة الداخلية معنية بوضع تنظيمات لحجاج الداخل من المعسودين على غرار التنظيمات الخاصة بالحجاج المقيمين في المملكة من غير السعوديين وقال، ان الملك فهد امر بإحالة هذا التنظيم الى هيئة كبار العلماء التي اصدرت فعلا فتوى بضرورة توعية المواطنين السعوديين عن طريق اجهزة الاعلام المختلفة وائمة المساجد وطلبة العلم وغيرهم وسيتم الاعلان عن ذلك في الوقت الملائم وبالطرق المناسبة.

واضاف الأمير نايف، لقد ادى بحمد الله جموع الحجيج مناسكهم في يسر وسهولة وامان ملتزمين بقدسية الحج ومعظمين شعائر الله، ولم يحدث من فضل الله ما يمكن اعتباره خروجا عن هذه القاعدة سوى ما يحدث من بعض الحجاج الايرانيين، وقد اتخذت التدابير اللازمة لمواجهة هذه الظاهرة وهي تدابير من شانها المحافظة على امن وامان وسلامة الحجاج وسوف لن تسمح مطلقا لاية فئة كانت بتعكير الامن في هذه الديار المقدسة».

وقال ان وزارة الداخلية بدات في استخدام نظام الحاسب الآلي لتسجيل الحجاج القادمين والمغادرين مما يمكننا من معرفة المتخلفين من الحجاج واماكن وجودهم، وهذا بدوره يمكن الاجهزة من البحث عن المتخلفين واسباب تخلفهم ومن ثم اتخاذ الاجراءات اللازمة في ضوء ذلك.

وشرح الأمير نايف بن عبد العزيز خطة حج هذا العام فقال «لقد ركزت خطة الحج على تكامل الخدمات التي تقدمها المرافق والأجهزة ذات العلاقة بخدمات الحجاج مستفيدين من كافة المشروعات الكبيرة التي تقدمها حكومة الملك فهد سنويا لخدمة حجاج بيت الله الحرام في مناطق المشاعر ومركزين بشكل مباشر على ضرورة التنسيق بين جميع الأجهزة الحكومية والمؤسسات الخاصة في ميدان الحج، ومن ذلك شمولية خطة هذا العام على خطة التموين الغذائي الذي فاق التصور بحيث لم تتلق عمليات التنسيق الموجودة ضمن غرف عمليات الامن اية بلاغات تفيد بنقص المواد الاستهلاكية والغذائية في اي موقع من مواقع المشاعر المقدسة.

واوضح وزير الداخلية ان التنظيمات الخاصة بالحج التي تصدرها وزارة الداخلية انما تجيء وفق ما تقدمه الاجهزة المعنية من دراسات واحصائيات وبحوث هدفها خدمة حجاج بيت الله الحرام واتاحة الفرصة للاعداد الكبيرة التي لم يكتب لها الحج كي تؤدي هذه الفريضة في سهولة بعيدا عن كل ما يعرض سلامتها وأمنها للخطر.

وتحدث الأمير نايف بن عبد العزيز عن نتائج تنظيم عملية حج الاخوة المقيمين في المملكة من غير السعوديين فقال «لقد حقق هذا التنظيم تخفيفا ملموسا وكبيرا في اعداد الاخوة المقيمين ونتج عنه ان اصبح هناك متنفس للآخرين في المشاعر المقدسة بحيث أعطى النتائج المرجوة.

واضاف قائلا لقد وجدنا ان كثيرا من الاخوة المقيمين في المملكة يستغلون وجودهم ليقوموا بأداء فريضة الحج كل عام متناسين الجانب الآخر وهو ان هناك اخوانا لهم لم يسبق لهم الحج.. ومن هذا المنطلق رأت وزارة الداخلية انه لا بد من اصدار تعليمات تحسم تكرار ادائهم للحج.

كما تحدث عن ابعاد قرار منع السيارات الصغيرة من الدخول الى مناطق المشاعر فقال ان هذا القرار جاء وفق الدراسات المرورية والاحصائيات التي سجلتها الاجهزة المختصة بعد ان لوحظ ان هناك اعدادا كبيرة من السيارات التي لا يستخدمها الا شخص واحد او شخصان تأخذ مساحة كبيرة داخل مكة المكرمة والمشاعر المقدسة التي عرفت بمحدودية مساحتها ورقعتها.

واضاف وزير الداخلية يقول لقد لوحظ بعد تطبيق هذا النظام ارتفاع كفاءة الطرق المؤدية الى المشاعر مع مرونة حركة السير وزيادة المساحة داخل مكة والمشاعر بحيث استغلت استغلالا جيدا لاقامة الحجاج فيها بعد ان كانت السيارات الصغيرة تشغلها وتقف على جوانب الطرق مما يشكل اعاقة كبيرة للمشاة ولسيارات الخدمات العامة.

وانتقل الأمير نايف بن عبد العزيز بعد ذلك الى الحديث عن الحج فقال «انه تلبية لنداء الرحمن، وفريضة يؤديها المسلم لا تحدوه الأهواء ولا تدفعه النزعات او الاهداف الدنيوية بل نرى مجتمعا اسلاميا موحدا تسقط فيه جميع الفوارق والأفكار والشعارات الوضعية فيخرج المسلم بشعور اسلامي عميق ويرى بوضوح عظمة الحج ويتأثر بها دينيا وسلوكيا. ومن هذا الموقف يستمد نهجه فلا يهون عليه ابدا ان يكون شاذا من بين المسلمين في غاية او هدف كما لا يهون عليه ان يسخر حجه وسعيه لغاية بعيدة عن أهداف الحج وما شرع من اجله.

المناخ الامني

وفيما يلي نص حديث الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي:

● تركز خطة امن الحج لهذا العام على تهيئة المناخ الامني لضيوف الرحمن ليؤدوا نسكهم بمزيد من الطمانينة والاستقرار، فهل لكم من كلمة تلقون فيها الضوء على كيفية تطبيق خطة هذا العام ومدى النجاح والاستفادة اللذين تحققا من التطبيق؟

ـ لا تألو حكومة المملكة العربية السعودية جهدا في ايلاء هذه المناسبة السنوية ما تستحقه من جهد مادي ومعنوي يتمثل في تسخير كافة اجهزة الدولة المعنية بهذه المناسبة العظيمة، وان خطة أمن الحج لهذا العام ولله الحمد لاقت نجاحا كبيرا اشاد به الكثير وفي مقدمتهم مولاي صاحب الجلالة الملك المفدى وسمو ولي عهده الأمين، اذ تؤكد غرف عمليات أمن الحج من خلال تسجيلاتها الصوتية والمقروءة والمرئية مثالية الحالة الأمنية، فلم تسجل بحمد الله تعالى اية حوادث جنائية او ما يعكر صفو الامن سوى بعض الوقوعات العادية والمحدودة التي تحدث في اي زمان ومكان، وهذا يعود الى ان خطة أمن الحج يراعى عند وضعها دقة الدراسة وشمولية الهدف والمضمون مع وضع التوقعات التي تصادف تطبيقها ميدانيا، خاصة بعد ان تكون الدولة قد قدمت لها جميع الامكانات المادية والبشرية التي تجعل نجاحها امرا مؤكدا ان شاء الله.

تكامل الخدمات

وقد ركزت خطة الحج على تكامل الخدمات التي تقدمها كافة المرافق والأجهزة ذات العلاقة بخدمات الحجاج مستفيدين من كافة المشروعات الكبيرة التي تقدمها حكومة مولاي صاحب الجلالة حفظه الله سنويا لخدمة حجاج بيت الله الحرام في مناطق المشاعر مركزين بشكل مباشر على ضرورة التنسيق بين جميع الأجهزة الحكومية والمؤسسات الخاصة في ميدان الحج، ومن ذلك شمول خطة هذا العام على خطة التموين الغذائي الذي فاق التصور بحيث لم تتلق عمليات التنسيق الموجودة ضمن غرف عمليات الأمن اية بلاغات تفيد بنقص المواد الاستهلاكية والغذائية في اي موقع من مواقع المشاعر المقدسة. كل ذلك لم يتم الا بتوفيق من الله ثم بتضافر جهود كافة المسؤولين في اجهزة الدولة.

الأمير نايف بن عبد العزيز

وقد لا اجد افضل مما اشار اليه فخامة الرئيس الباكستاني حين زيارته لمقر رابطة العالم الاسلامي حيث اشار في معرض حديثه انه لو طلب منه بصفته احد كبار القادة العسكريين أن يحرك احدى وحدات الجيش من موقع الى آخر لتطلب منه ذلك الكثير من الوقت والجهد اللذين يفوقان بمراحل كبيرة عدد ايام الحج، فما بالك بتحريك قرابة مليوني نسمة من مكة المكرمة الى منى فعرفات فمزدلفة فمنى، كل ذلك يجري في خلال ثلاثة ايام مع تامين جميع المواصلات والاتصالات والمواد التموينية والرعاية الصحية.

هذا ما اشار اليه فخامته ولا غرو في ذلك فهو احد كبار القادة العسكريين في العالم، كل ذلك تم بحمد من الله وفضله في بوتقة امنية هيأت المناخ الآمن لضيوف الرحمن فأدوا مناسكهم في يسر وطمأنينة واستقرار.

حج المقيمين

● تم وضع بعض التنظيمات الجديدة التي كان لها اثر في نجاح حج هذا العام مثل تنظيم عملية حج الاخوة المقيمين في المملكة من غير السعوديين بجانب الاستمرار في تطبيق عدم دخول السيارات الصغيرة الى منطقة المشاعر، هل حققت هذه التنظيمات الاهداف المتوخاة منها، وهل تتجه النية الى وضع تنظيمات مشابهة لحجاج الداخل من السعوديين كما يتردد ذلك على بعض الألسنة؟

ـ كما هو معلوم بأن وزارة الداخلية تضطلع بالنصيب الاكبر والأوفى من الخدمات التي توفرها الدولة لخدمة حجاج بيت الله الحرام.

لهذا فان الانظمة التي تصدر منها تكون وفق ما تقدمه الأجهزة المعنية من دراسات واحصائيات وبحوث تؤدي الى تيسير اداء الحجاج لمناسكهم مع اتاحة الفرصة للاعداد الكبيرة التي لم يكتب لها الحج كي تؤدي هذه الفريضة في سهولة بعيدا عن كل ما يعرض سلامتها وأمنها للخطر.

فالحج ليس نزهة وهناك قرابة الألف مليون مسلم في انحاء العالم يتلهفون لاداء هذه الفريضة ولو لمرة واحدة كما شرعها المولى عز وجل.

ولذلك يجب ان نأخذ هذا الامر بعين الاعتبار، ومن هذا المنطلق وجدنا ان كثيرا من الاخوة المقيمين في المملكة يستغلون وجودهم ليقوموا بأداء فريضة الحج كل عام متناسين الجانب الآخر وهو ان هناك اخوانا لهم كما ذكرت لم يسبق لهم الحج.

ومن هذا المنطلق رأت وزارة الداخلية انه لا بد من اصدار تعليمات تحسم تكرار ادائهم للحج من خلال تنظيم يهدف الى ان اي مقيم لم يسبق له اداء الحج فانه ييسر له ان يؤدي هذه الفريضة ومن توفرت له الفريضة لا يستطيع اداءها مرة ثانية ما دام مقيما في المملكة الا بعد مضي خمس سنوات مع مراعاة بعض الجوانب كأن يكون محرما ففي هذه الحالة يسمح له بمرافقة من يعولهم.

وبذلك حقق هذا التنظيم تخفيفا ملموسا وكبيرا في اعداد الاخوة المقيمين ونتج عنه ان اصبح هناك متنفس للآخرين في المشاعر المقدسة واعطى النتائج المرجوة.

السيارات الصغيرة

اما فيما يخص منع السيارات الصغيرة التي تقل حمولتها عن تسعة اشخاص فان هذا التنظيم جاء وفق الدراسات المرورية والاحصائيات التي سجلتها الاجهزة المختصة حيث تكدست قبل المنع اعداد كبيرة من السيارات التي لا يستخدمها الا شخص واحد او شخصان، اضافة الى ما تأخذه هذه السيارات الصغيرة من مساحات كبيرة داخل مكة المكرمة والمشاعر المقدسة التي عرفت برقعتها ومساحتها المحدودة مساهمة أيضا في تعطيل حركة السير وعدم اعطاء الفرصة لانسياب حركة تنقلات الحجاج، كل ذلك يوضح لنا ان قرار منع السيارات الصغيرة جاء ملبيا للحاجة الملحة خاصة بعد توفر سيارات النقل الكبيرة التي اعدتها اجهزة النقل العام.

وعندما طبق هذا النظام اقامت الدولة خمسة مواقف وعملت على تجهيزها بكامل الخدمات في مداخل مكة المكرمة مزودة من خلال خطة النقل بأعداد كبيرة من الاتوبيسات التي اعدت لنقل من تحجز سياراتهم لتمكينهم من الوصول الى المشاعر المقدسة في سهولة ويسر.

كفاءة الطرق

وبعد تطبيق هذا النظام لوحظ ارتفاع كفاءة الطرق المؤدية للمشاعر مع مرونة حركة السير وزيادة الكثير من المساحات داخل مكة المكرمة والمشاعر المقدسة التي استغلت استغلالا جيدا في اقامة الحجاج بعد ان كانت السيارات الصغيرة تشغلها وتقف ايضا على جوانب الطرق مما يشكل اعاقة كبيرة للمشاة ولسيارات الخدمات العامة مثل سيارات الدفاع المدني وسيارات الأمن والهلال الاحمر وسيارات التموين الغذائي، كل ذلك جعلنا نستمر في تطبيق هذا التنظيم لتخفيف المشقة عن حجاج بيت الله الحرام.

اما فيما يخص تنظيم الحجاج السعوديين فان وزارة الداخلية تعنى بهذا الأمر وتنظيمه.. وقد امر جلالة الملك حفظه الله باحالته الى هيئة كبار العلماء التي اصدرت فعلا فتوى بضرورة توعية المواطنين السعوديين عن طريق اجهزة الاعلام المختلفة وائمة المساجد وطلبة العلم وغيرهم، وسيتم الاعلان عن ذلك في الوقت الملائم وبالطرق المناسبة.

قدسية الحج

● ما مدى التجاوب الذي لمستموه تجاه دعوتكم الى الالتزام بقدسية الحج وعدم استغلاله في امور تخرج عن هذا النطاق؟

ـ ان المسلم الذي لبى نداء الرحمن بالقدوم الى بيته العتيق لاداء فريضة الحج لا تحدوه الأهواء ولا تدفعه النزعات والاهداف الدنيوية ولا اية اغراض اخرى فلا شك انه ممتثل لأمر الله تعالى ومستشعر لقوله صلى الله عليه وسلم «الحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة»، وقوله صلى الله عليه وسلم «من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه».

ومما يوحي به مظهر الحاج وما يعكسه في نفس المسلم من أثر وهو يؤدي مناسكه بين جموع الحجيج انه يرى مجتمعا اسلاميا موحدا تسقط فيه الفوارق والأفكار والشعارات الوضعية فلا يسمع الا شعارا واحدا تلهج به الألسنة وتطرب له القلوب «لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك»، فتتجلى الحقيقة للحاج وهي انه فرد مسلم من امة مسلمة اجتمعت على صعيد طاهر، متحدة الوجهة ومتحدة الغاية والاعتقاد والهدف والمصير والآمال والآلام.

الحجاج الايرانيين

ومن هنا يخرج شعور اسلامي عميق يرى بوضوح عظمة الحج ويتأثر بها دينيا وسلوكيا كما انه من هذا الموقف يستمد المسلم نهجه فلا يهون عليه ابدا ان يكون شاذا من بين المسلمين في غاية او هدف كما لا يهون عليه أن يسخر حجه وسعيه لغاية بعيدة عن اهداف الحج وما شرع من اجله وما يجب ان يدعو اليه وينادي به في البقاع المقدسة والأيام المباركة التي حددها الله للحج فيخسر بذلك الأجر والمغفرة والرحمة التي وعد الله بها عباده المخلصين في الدعاء له والتي بشر بها رسوله صلى الله عليه وسلم حجاج بيت الله العتيق ولقد ادى بحمد الله جميع الحجيج مناسكهم في يسر وسهولة وأمن وأمان ملتزمين بقدسية الحج ومعظمين لشعائر الله، ولم يحدث من فضل الله ما يمكن اعتباره خروجا عن هذه القاعدة سوى ما يحدث من بعض الحجاج الايرانيين.

وقد اتخذت التدابير اللازمة لمواجهة هذه الظاهرة وهي تدابير من شأنها المحافظة على أمن وأمان وسلامة الحجاج وهم في طريقهم لأداء مناسكهم مبتغين في ذلك مرضاة الله سبحانه وتعالى ومثوبته.

وهذا الأمر يحظى بالأولوية المطلقة لدينا وسوف لن نسمح مطلقا بتعكير الأمن في هذه الديار المقدسة من أية فئة كانت ونسأل الله العلي القدير ان يمن علينا بنعمة الاسلام كما ندعو الله عز وجل لكافة حجاج بيته ان يكون حجهم مبرورا وسعيهم مشكورا وذنبهم مغفورا وان يعودوا الى بلادهم وأهليهم سالمين غانمين وان يكون ما كسبوه من حجهم هذا دافعا اقوى واقوم للتمسك بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ونبذ كل ما يخالف ذلك.

استعدادات مغادرة الحجاج

● ما هي استعدادات وزارة الداخلية الخاصة بمغادرة حجاج بيت الله الحرام بعد ان من الله عليهم بأداء فريضة الحج؟

ـ مثلما جندت حكومة المملكة العربية السعودية كافة طاقاتها وامكاناتها لاستقبال ضيوف الرحمن وهيأت لهم كل ما يلزم لراحتهم وأمنهم وأمانهم في جميع المجالات وقدمت لهم كل الخدمات ولم تدخر وسعا في ذلك، فقد قامت ايضا واستعدت باتخاذ كل ما يلزم لتيسير مغادرتهم دون أدنى عناء او اعاقة بعد ان من الله عليهم بأداء مناسك الحج.

وان اجهزة وزارة الداخلية بامكاناتها المادية والبشرية موظفة لخدمة الحجاج والحفاظ على أمنهم وتسهيل اجراءات قدومهم وعودتهم الى ديارهم ولا تألو جهدا في تطوير هذه الأجهزة عاما بعد عام مستفيدين من الظروف والتجارب التي مررنا بها في الأعوام السابقة.

وفي هذا العام بدأت الوزارة في استخدام نظام الحاسب الآلي لتسجيل الحجاج القادمين والمغادرين مما يمكننا من معرفة عدد القادمين والمغادرين في كل يوم وعدد المتخلفين من الحجاج وأماكن وجودهم.

وهذا بدوره يمكن الأجهزة المختصة من البحث عن المتخلفين وأسباب تخلفهم واتخاذ الاجراءات اللازمة في ضوء ذلك.

وانني لأتوجه بالشكر والحمد لله سبحانه وتعالى الذي مكننا من خدمة ضيوف الرحمن واهنئهم باتمام مناسك حجهم في أمن وطمأنينة ورخاء سائلا الله لهم عودا حميدا الى اوطانهم وذويهم.

قبرص : استمرار حبس لبناني بتهمة حيازة قنابل

لارناكا (قبرص) ـ ر ـ : أمرت محكمة جزئية في لارناكا أمس باستمرار حبس رجل لبناني لمدة ثمانية ايام اخرى لافساح مزيد من الوقت أمام الشرطة للتحقيق فيما قيل من حيازته لحقيبة مملوءة بقنابل ومسدس.

وكان البوليس قد تلقى بلاغا والقى القبض على أمين سليمان زرور في ١٤ اغسطس (آب) الحالي. وقالت الشرطة ان حقيبته كانت تحتوي على ١٨ قنبلة ومسدس محشو وكاتم للصوت.

وقالت الشرطة للمحكمة أمس انها أخذت إقوال عدد من الشهود لكنها تحتاج الى مزيد من الوقت.

وسئل اللبناني في المحكمة هل لديه ما يضيفه فقال : «لقد قلت كل شيء للشرطة».

هزة أرضية في الجزائر

الجزائر ـ ق. ن. أ : وقعت هزة أرضية بالجزائر الليلة الماضية بلغت قوتها ١٫٥ درجات بمقياس ريختر الذي يعد ٩ درجات.

واوضح مركز الأبحاث الملكية والفيزيائية الجزائري ان مركز هذه الهزة الارضية وقع على بعد ١٥ كيلومترا من منطقة بوزريعة القريبة من العاصمة الجزائرية.

ولم تذكر وكالة الانباء الجزائرية التي أوردت النبأ ما اذا كانت هذه الهزة قد اسفرت عن خسائر أم لا.

السائح : الحوار لم يبحث إلغاء الاتفاق الأردني ـ الفلسطيني

الكويت ـ الوكالات : قال رئيس المجلس الوطني الفلسطيني الشيخ عبد الحميد السائح في حديث صحفي نشر امس أن الاجتماعات التي عقدتها القيادة الفلسطينية مؤخرا في بغداد لم تبحث إلغاء اتفاق عمان مؤكدا الحرص على استمرار العلاقة الأخوية مع الأردن.

واوضح في حديث لصحيفة «الانباء» الكويتية انه لا خيار للفلسطينيين ان يتخلوا او يتركوا هذه العلاقة كما انه لا خيار للأردنيين أن يتجاوزوها «خاصة وان مصيرنا ومصيرهم واحد». والخطر الذي يحيق بنا وبهم واحد. وأكد ان المصلحة العليا للقضية الفلسطينية تقضي «بأن نحرص جميعا على أن لا نحمل الاحداث أكثر مما تحتمل وأن نعمل على تقريب وجهات النظر بما يتفق مع المصلحة العليا للأمة العربية».

وقال السائح : «إن المحاولات لاعادة المياه الى مجاريها في العلاقة الأردنية ـ الفلسطينية لم تنقطع لغاية الآن، ونحن نعمل على تقوية هذه المحاولات لاعادة العلاقات الى وضعها الأمثل». وأشار الى ان القيادة الفلسطينية في اجتماعات بغداد «لم تفوض اي لجنة للاتصال بالحكومة الأردنية ولكن من المتوقع قريبا وصول مسؤول فلسطيني للالتقاء بالمسؤولين الاردنيين لبحث هذا الموضوع».

اجتماعات بغداد «موفقة»

وقال رئيس المجلس الوطني الفلسطيني إن الاجتماعات التي عقدتها القيادة الفلسطينية في بغداد مؤخرا «كانت موفقة» في المواضيع التي كانت مطروحة للبحث وان القادة الفلسطينيين «تحملوا فيها كافة مسؤولياتهم نحو قضيتهم المركزية ونحو الوضع الفلسطيني بشكل عام كما تطرقوا للبحث في الوضع العربي والدولي».

واوضح الشيخ السائح ان المجتمعين في بغداد حرصوا على أن يولوا المصلحة العربية العليا الاهتمام الاكبر ولذلك «اتجهوا الى ضرورة العمل الجدي لوقف الحرب العراقية ـ الايرانية حرصا على مصلحة الشعبين العراقي والايراني من جهة وتضامنا مع العراق الشقيق».

واشار الى ان الذي يتضرر اكثر من هذه الحرب المدمرة هو الشعب الفلسطيني والقضية الفلسطينية مؤكدا «إن الثورة الفلسطينية ومنظمة التحرير تبذلان كل الجهد والاتصالات لوقف هذه الحرب وأثارها المدمرة».

وقال : «لقد أجرينا مؤخرا اتصالات مع الاتحاد السوفياتي ومع دول اخرى بهذا الخصوص وليس من الضروري ان نعلن عن كل تحرك ننوي القيام به».

وكان قد نقل عن الأمين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين السيد نايف حواتمه يوم الاربعاء قوله ان حركة «فتح» التي يرأسها السيد ياسر عرفات قد تعهدت «أن تتخلى عن صيغة وفد «سلام» فلسطيني ـ أردني مشترك كما ينص عليها اتفاق عمان».

وكان الملك حسين عاهل الأردن قد أوقف الجهود المشتركة للبحث عن السلام في شهر فبراير (شباط) وقال ان السيد عرفات يفتقر الى المصداقية وتدهورت العلاقات بين منظمة التحرير الفلسطينية وعمان منذ ذلك الوقت.

تأكيدات دولية : المجاعة تهدد جنوب السودان

نيويورك (الأمم المتحدة) ـ الوكالات : صرح سليم لوني احد كبار المسؤولين بمكتب عمليات الاغاثة في افريقيا التابع للأمم المتحدة بأن اكثر من ٥٠ الف شخص بجنوب السودان لن يجدوا ما يقتاتون به في غضون اسبوعين اذا استمر توقف ارسال المواد الغذائية الى هذه المنطقة كما أنه يجري الآن ترحيل الاشخاص التابعين للأمم المتحدة العاملين في هذه النطقة.

واضاف هذا المسؤول أن انشطة الامم المتحدة لم تتوقف بيد أنه سيتم خفض عدد العاملين التابعين للأمم المتحدة من غير السودانيين الى أدنى حد ممكن كما توقفت عمليات الامداد بطريق الجو بصفة مؤقتة في جنوب السودان الذي يعد مسرحا لمعارك دامية بين القوات الحكومية المسلمة والمتمردين.

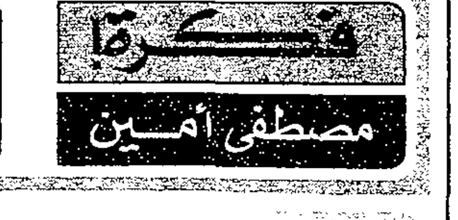
وقد تم اتخاذ هذا القرار الاسبوع الماضي قبل اسقاط طائرة تابعة للخطوط الجوية السودانية يوم السبت الماضي في اقليم ملكال باعالي النيل ومصرع ركابها الستين.

واعرب خافيير بيريز دي كويلار السكرتير العام للأمم المتحدة عن «بالغ قلقه» ازاء تردي الوضع في جنوب السودان وعن اسفه لاسقاط الطائرة الفوكر التابعة لشركة الخطوط الجوية السودانية. ودعا جميع الاطراف المعنية الى اتخاذ التدابير اللازمة لاستئناف عمليات الاغاثة. كما اكد احد اعضاء مكتبه للقائم بالاعمال السوداني ان عمليات توزيع المواد الغذائية سوف تستأنف بمجرد تيسير الوصول الى مراكز التوزيع.

مما يذكر ان برنامج المساعدات التابع لمنظمة الامم المتحدة يوفر المواد الغذائية لمائة الف شخص تقريبا في جنوب السودان من بينهم ٩ آلاف طفل تتولاهم منظمة اليونيسيف للطفولة.

وكانت صحيفة «نيويورك تايمز» ذكرت ان منظمات الاغاثة الدولية قلقة جدا حيال الوضع في جنوب السودان في ذات الوقت الذي تخشى فيه أن تؤثر الحرب هناك على مجاعة تصل الى مستوى المجاعة في اثيوبيا عام ١٩٨٥.

ونقلت صحيفة «نيويورك تايمز» عن مسؤولي إغاثة في جنيف قولهم ان التصعيد الاخير أظهر أن آلاف الأشخاص عرقلوا نقل المعونات الغذائية وهددوا بزيادة الاوضاع الحالية للمجاعة سوءا.



قال لي أحد الوزراء اننا نعتبر المسألة الاقتصادية هي المسألة الاولى، يجب ان نضع كل المسائل على الرف ونتفرغ لحل المسألة الاقتصادية، قلت للوزير هذا يذكرني بالشعار الذي رفعناه بأنه لا صوت يعلو على صوت المعركة فخمدت كل الاصوات وقطعنا كل الالسنة ولم تحدث المعركة!

في رأيي ان المسألة السياسية أهم من المسألة الاقتصادية، فان المشكلة الاقتصادية هي النتيجة للسياسة التي قادتنا الى كل هذا الخراب، فاصلاح الخراب يكون بالقضاء على سبب الخراب، فالحروب التي دخلناها والتجارب الفاشلة والمغامرات هي التي اوصلتنا الى الديون وهي التي هوت بالجنيه المصري، وهي المسؤولة عن هذا الغلاء الذي طحن المواطن المصري ودفعت به الى الجحيم الذي يعيش فيه.

فيجب ان نعترف اولا بفشل السياسة التي قامت على اساس تقوية الدولة واضعاف الشعب، على بناء الحاكم الجبار وتحطيم المواطن المقهور، على نشر الخوف والشك والكذب بين الناس، يوم يتمتع المواطن بكل حقوق الانسان ويوم ينتهي القهر والاذلال والضغط ويستمتع المواطن المصري بكل حقوق الانسان. ويوم يشعر كل مواطن بأنه هو صاحب الدولة وليس احد رعاياها. ويوم تلغى كل القوانين الاستثنائية المقيدة للحرية في هذا اليوم ستحل المشكلة الاقتصادية، ستخرج الاموال المدفونة تحت البلاطة، ستعود الملايين الهاربة، سيجيء المستثمرون من انحاء العالم الى البلد المستقر الآمن الذي يجد فيه العدل والانصاف، فلا اتهامات ملفقة، ولا اجراءات استثنائية، ولا معوقات صناعية ولا عصابات مافيا ولا تأميم ولا حراسة ولا تهديد بالعودة الى جحيم الستينيات.

عندئذ ستنشط التجارة الراكدة، وتتحرك الاسواق الواقفة وستدور آلات المصانع بأضعاف سرعتها الحالية، فلا نستدعي كل يوم مدير مصنع لنسأله ونستجوبه، ولا نفاجيء أصحاب الاعمال كل ساعة بقرارات جديدة وتعليمات نستمدها من تعليمات السلطان قراقوش.

العودة الى الحياة العادية هي العودة الى الرخاء، هي الوسيلة الوحيدة للقضاء على العنف ووقف الشائعات والاقاويل ومقاومة الحملات التي تنشر في الخارج وتصورنا في صورة المفلسين العاجزين عن تسديد ديونهم وتنفيذ تعهداتهم.

اننا حتى الان لم نعرف كيف نستفيد من حادث الامن المركزي، وهو الحادث الذي اظهر تمسك هذه الامة بالأمن والأمان ورفضها الفوضى، وهو أمر لا يحدث الا في شعب متحضر متمدين يرفض ان يكون العوبة في يد المخربين.

فلنحاول ان نستفيد من هذا الشعب ولنعلم انه يستحق الثقة.

اجتماع اردني فلسطيني للتنسيق

ابوظبي ـ ذكرت صحيفة «الاتحاد» امس ان اجتماعا عقد بين ممثل اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في عمان العميد عبد الرزاق اليحيى وبين احد كبار المسؤولين الأمنيين الأردنيين.

واضافت انه قد جرى خلال هذا الاجتماع بحث اعادة ترتيب مكاتب المنظمة في الأردن وعودة عدد من دوائر المنظمة لممارسة نشاطاتها ولو بشكل محدود وفق تنظيمات جديدة تحت اشراف ممثلين اللجنة التنفيذية بقيادة اليحيى ومكتب المنظمة في عمان اضافة الى الدوائر الأخرى التي لم يشملها الاغلاق.

وذكرت ان اليحيى قد قدم للمسؤول الأمني الأردني قائمة بأسماء اكثر من اربعين كادرا للمنظمة لاعتمادهم في العمل في الأردن ضمن هذه الدوائر.

ولم تشر الصحيفة الى شخصية المسؤول الأردني او موعد عقد الاجتماع.

بنك اليابان يرفض تخفيض الفائدة

انتعاش الاسترليني والدولار وأسعار الذهب تواصل الارتفاع

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

انتعش الاسترليني قليلا بعد الانخفاض الذي تعرض له امس الاول . في حين أدت الزيادة في الطلب على المعدات الصناعية بنسبة ٤,٣٪ في يوليو (تموز) الماضي الى تدعيم الدولار الامريكي . وتمكن الدولار من تخفيف خسائره مقابل معظم العملات ، وتقدم مقابل بعضها . وفي الوقت نفسه ارتفعت اسعار الذهب لليوم الثالث على التوالي امس .

ويواجه الدولار ضغوطا في الاسواق منذ اعلان تخفيض سعر الخصم الامريكي بنسبة ٠,٥٪ قبل يومين . وترغب الولايات المتحدة ان تنضم اليها في هذه الخطوة الدول الصناعية الغربية الاخرى، وفي مقدمتها المانيا الغربية واليابان .

ودعا لاري سبيكس المتحدث باسم البيت الابيض الامريكي البنوك المركزية في الدول الصناعية الكبرى الى تخفيض اسعار الخصم على عملاتها على غرار ما فعله مجلس الاحتياط الفيدرالي الامريكي . وقال ان تخفيض اسعار الفائدة لدى اهم الشركاء التجاريين للولايات المتحدة سيسمح بانعاش النشاط الاقتصادي .

وفي اول رد فعل رسمي من اليابان على الدعوة الامريكية قال ساتوش سوميتا محافظ بنك اليابان ان اقتصاد بلاده ليس بحاجة لتخفيض سعر الخصم على مستواه الحالي الذي يبلغ ٣,٥٪ . واوضح سوميتا في بيان امام لجنة الميزانية بالمجلس الاعلى للبرلمان الياباني انه قد تم تسهيل شروط الحصول على الائتمان بما فيه الكفاية عن طريق تخفيض اسعار الفائدة وان معدل دوران النقود يتزايد بسرعة كبيرة . كما ان اسعار الاراضي والاصول الرأسمالية قد سجلت نتيجة لذلك ارتفاعا حادا . ومن ثم فان اتاحة الاقتراض باسعار فائدة اقل يمكن ان يزيد الوضع سوءا .

ارتفاع الذهب

وفي اسواق السبائك والمعادن النفيسة سجلت اسعار الذهب ارتفاعا ملموسا لليوم الثالث على التوالى هذا الاسبوع . وبلغ سعر الاساس للمعاملات في سوق لندن ٣٨٤,٦٥ دولار للاونصة مقابل ٣٨٣,١٣ دولار عند اقفال امس الاول . واحرزت اسعار الذهب في المعاملات الفورية ارتفاعا ملموسا الى ٣٨٧,٥ دولار للاونصة بزيادة ٢,٨٥ دولار عن سعر الاساس .

وبلغ سعر الذهب في نيويورك عند الافتتاح امس ٣٨٦,٥ دولار للاونصة مقابل ٣٨٤,٢٠ دولار عند اقفال الليلة قبل الماضية .

وفي اسواق الفضة اتخذت الاسعار نفس الاتجاه في اسواق الذهب . فارتفع سعر الاساس للاونصة في لندن الى ٣,٥٠٥ جنيه استرليني مقابل ٣,٤٦٢٥ جنيه عند الاقفال السابق وارتفع سعر الفضة عند الافتتاح في نيويورك من ٥,١٩٨٠ دولار الى ٥,٢٩ دولار .

وكانت اسعار الاسترليني والدولار مقابل العملات الرئيسية الاخرى خلال فترة المعاملات الثانية في سوق لندن امس كالتالي، مقارنة باسعار اقفال امس الاول :

● الاسترليني :
- ١,٤٩٨٠ دولار امريكي مرتفعا من ١,٤٩٥٥ .
- ٣,٠٥٨٢ مارك المانيا مرتفعا من ٣,٠٥٦٨ .
- ٢,٤٦٧٢ فرنك سويسري مرتفعا من ٢,٤٦٢٣ .
- ١٠,٠١٠٤ فرنك فرنسي منخفضا من ١٠,٠١٢٤ .
- ٥,٦٢٧ ريال سعودي مرتفعا من ٥,٦١٨ .
- ٢١١١ ليرة ايطالية مرتفعا من ٢١٠٨ .
- ٢٢٩,٧١ ين ياباني مرتفعا من ٢٢٩,٠٣ .

● الدولار :
- ٢,٠٤١٥ مارك المانى منخفضا من ٢,٠٤٤٠ .
- ١,٦٤٧٠ فرنك سويسري مرتفعا من ١,٦٤٦٥ .
- ٦,٦٨٢٥ فرنك فرنسي منخفضا من ٦,٧٠٩٥ .
- ١٥٣,٣٥ ين ياباني مرتفعا من ١٥٣,١٥ .
- ١٤٠٧ ليرة ايطالية منخفضا من ١٤١٣ .

٤ دول خليجية تقدم مساهمة طوعية لوكالة الطاقة الذرية

فيينا ـ كونا: ذكر امس ان المملكة العربية السعودية والكويت ودولة الامارات العربية وقطر قدمت مساهمة طوعية لصندوق المساعدة الفنية والتعاون التابع للوكالة الدولية للطاقة الذرية في العام الماضي.

وقال التقرير السنوي للوكالة عن العام المنصرم ان السعودية قدمت ٢٢١,٠٠٠ دولار بينما قدمت الكويت ٦٥,٠٠٠ دولار للصندوق الذي يبلغ راسماله ٢٦ مليون دولار.

واضاف ان مساهمة دولة الامارات بلغت ٤١,٦٠٠ دولار اما قطر فقدمت مساهمة بلغت ٧٨٠٠ دولار.

والدول العربية الخليجية الأربع اعضاء في مجلس التعاون الخليجي الذي يضم ايضا البحرين وسلطنة عمان. والدولتان الاخيرتان لم تنضما الى عضوية الوكالة الدولية.

الودائع بالجنيه المصري تفوق مثيلتها بالدولار

القاهرة ـ ق. ن. ا: تراجع حجم الودائع الدولارية في البنوك المصرية بينما زاد الاقبال على الوديعة بالجنيه المصري على عكس المألوف من قبل.

ويرجع ذلك الى ما لمسه اصحاب هذه الودائع بالدولار من تواضع العائد الذي صرف عنها والمستحق عن الاشهر الستة التي انقضت مقارنة بالعوائد الاخرى سواء التي استحقت عن الودائع المماثلة بالجنيه المصري او عن هذه الودائع الدولارية عن نفس الفترة من العام الماضي.

وجاء الواقع داخل السوق المصرفية مخالفا لكل التكهنات ومخيبا لامال كل من استهدف المضاربة على العملة والاحتفاظ بالدولار كمخزن للقيمة وفقد اصحاب الودائع الدولارية جانبا كبيرا من العوائد التي كان متوقعا ان تستحق خلال هذا العام.. وكان متصورا انها تمثل امتدادا لعوائد العام الماضي المجزية او تفوقها. ومع جمود سعر الفائدة على الدولار والثبات النسبي في سعره على مدار هذا العام ثم انخفاضه المفاجيء خلال الايام القليلة الى ١٨٤ قرشا رغم ان هذه الفترة من المعتاد فيها ان يصل السعر الى الذروة لارتباطها بموسم الحج وسفر المصريين للسياحة في الخارج وما يمثل ذلك من زيادة في الطلب على العملة كل ذلك اصبح يتعارض تماما مع النظرة التفاؤلية المعتادة لصاحب الوديعة بالدولار والتي كان بموجبها يتسابق مع غيره من المودعين للحصول على هذا النوع من الودائع وزيادة رصيده منها.

وقد ساهم ترشيد الاستيراد وخروج ما يقرب من ٤٠٠ سلعة من قوائم الاستيراد في تقليل الطلب على الدولار.. كما ان تزايد الرواج السياحي وخاصة من العرب خلال الشهرين الماضيين واتجاههم الى مصر ادى الى زيادة المعروض من النقد الاجنبي.

امريكا تعارض اشتراك موسكو في التجارة

واشنطن ـ ر: قال مكتب الممثل التجاري الامريكي اليوم ان الولايات المتحدة ستعارض المحاولة السوفياتية للاشتراك في منظمة الاتفاقية العامة للتجارة والتعريفات الجمركية جات وهي المنظمة الدولية للتجارة الحرة.

وكانت مصادر في الجات قد ذكرت امس الأول ان الاتحاد السوفياتي بعث برسالة الى امانة المنظمة يطلب فيها الاشتراك في جولة المحادثات القادمة للجات والتي ستعقد في بونتا دل ايست في اوروجواي لجمع معلومات وخبرة لمساعدته في تقرير ما اذا كان سيسعى الى الاشتراك في عضوية الجات التي تضم ٩٢ عضوا.

اسهم النفط والمعادن النفيسة تتصدر حركة المعاملات بلندن

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

كانت المعاملات ضعيفة في سوق لندن امس، وسرت ردود فعل سلبية في اوساط المتعاملين بسبب عدم استجابة طوكيو وبون وغيرهما من العواصم الصناعية تخفيض اسعار الفائدة على عملاتها تمشيا مع خطوة مجلس الاحتياطي الفيدرالي الامريكي بتخفيض سعر الخصم على الدولار .

وارتفعت الخسائر في متوسط اسعار الاسهم خلال فترة المعاملات الاولى بعد ظهور حسابات نشاط سلبية ، وتوقعات غير ايجابية بالنسبة لارباح بعض الشركات الصناعية الكبرى مثل شركة الكابلات (كيبل اند وايرليس) التي انخفضت اسهمها بحوالي ١٨ بنسا الى ٣٢٤ بنسا للهم .

وتمكنت بعض الشركات الصناعية من تحقيق مكاسب طفيفة مثل مجموعة بيرل (+ ٥) الى ١٤٦٣ بنسا للهم ، وشركة لوكاس للمعدات الهندسية ومكونات السيارات والطائرات (+ ٧) الى ٥٣٠ بنسا . في حين انخفضت اسهم شركات اخرى مثل بريتش ايروسبيس (- ٣) الى ٤٩٨ بنسا للسهم .

وكانت اسهم شركات النفط والمعادن النفيسة في صدارة قائمة الاسهم الرابحة ، فارتفعت اسهم دي بيرز وكونسوليدايتد جولد الى ٦٤٥ بنسا للاولى و٤٨٧ بنسا للثانية بزيادة ٢٠ بنسا و٨ بنسات على التوالي .

وسجل مقياس فاينشال تايمز حتى بدايات فترة المعاملات الثانية ١٢٦٦,٤ نقطة بانخفاض ٠,٧ نقطة عن امس الاول حين كان قد تعرض لانخفاض هامشي عند الاقفال بلغ ١,٣ .

وظهرت امس مجموعة من نتائج اعمال الشركات كان من بينها .

● **١٧,٢٪ انخفاض لارباح تويوتا:**

اظهرت حسابات الميزانية السنوية لشركة تويوتا اليابانية لصناعة السيارات انخفاضا في صافي الارباح من ٣٠٨,٣١ مليون ين ياباني الى ٢٥٥,١٩ بليون ين بنسبة انخفاض تصل الى ١٧,٢٪. وبلغ مجموع الربح الموزع على السهم الواحد ١٨,٥ ين بدون تغيير عما كان عليه في الميزانية السابقة . كذلك سجلت حسابات ايرادات المبيعات ارتفاعا طفيفا في قيمة المبيعات بالين الياباني الى ٦٣٠٥ بليون ين مقابل ٦٠٦٤ بليون ين بنسبة زيادة ٣,٩٪ .

● **٣٣,٣٤ مليون دولار خسائر (سي كونتينرز):**

تعرضت شركة الشحن البحري سي كونتينرز لتدهور اعمالها في النصف الاول من العام الحالي ، لتنتقل الميزانية من حالة الربح الى الخسارة . فقد بلغت خسائر النشاط ٣٣,٣٤ مليون دولار مقابل ارباع بلغت ٣,٦٥ مليون دولار في النصف الاول من العام الماضي . لكن اجمالي ايرادات الشركة ارتفع ارتفاعا طفيفا الى ٢٧١,٧٩ مليون دولار مقابل ٢٦٤,٣٥ مليون دولار في الفترة المقابلة من العام الماضي .

● **١١,٤٪ انخفاض لارباح (فيمتو):**

سجلت لحسابات نصف السنوية لشركة «فيمتو» للمياه الغازية انخفاضا في الارباح الاجمالية (قبل خصم الضرائب) الى ٢,٨١ مليون جنيه استرليني مقابل ٣,١٧ مليون جنيه في الفترة المقابلة من العام الماضي .

وكانت مؤشرات الاداء في اهم الاسواق الاخرى كالتالي:

● **وول ستريت** : كانت المعاملات متوازنة في سوق نيويورك الليلة قبل الماضية . وتوقف تيار ارتفاع اسعار الاسهم نتيجة الاحباط الذي تعرض له المتعاملون بسبب عدم استجابة السلطات النقدية في العواصم الصناعية الغربية الاخرى لقرار تخفيض سعر الخصم على الدولار بنسبة ٠,٥٪ .

وتراجع حجم المعاملات ليسجل ١٣٥,١٨ مليون سهم مقابل ١٥٦,٦٠ مليون سهم تم تداولها في جولة المعاملات السابقة . وسجل مقياس داو جونز عند الاقفال ١٨٨١,١٩ نقطة بانخفاض هامشي جدا يصل الى ٠,١٤ نقطة .

● **طوكيو** : تراجعت اسعار الاسهم لليوم الثاني على التوالي خلال جولة معاملات سيطرت عليها عروض البيع ، سواء لاسهم الشركات المحلية او اصول الشركات الدولية الناشطة .

وكانت المعاملات نشيطة ، تراجعت خلالها قيمة الاصول المتداولة بحوالي ٢٣٤,٢٩ نقطة على مقياس نكي جونز الذي سجل عند الاقفال ١٨٤٤١,٣ نقطة . وبذلك يبلغ مجموع خسارة الاسهم على مدار اليومين الماضيين ٤٩٤,٩ نقطة بنسبة ٢,٦٪ من جملة الاصول المتداولة .

ويعود التراجع في اسعار الاسهم اليابانية الى التأثير السلبي لموقف بنك اليابان بعدم تخفيض سعر الخصم على الين ، بالاضافة الى عوامل فنية تعكس تسويات المعاملات لجني الارباح وموازنة حركة العرض والطلب في السوق بعد المكاسب القوية التي حققتها خلال الاسبوعين الاخيرين .

● **هونج كونج** : انهت السوق جولة معاملات نشيطة امس استعدادا لعطلة نهاية اسبوع طويلة . وتقدمت الاسعار على مقياس هانج سينج الى ١٩٦٤,٠٣ نقطة بزيادة ٤,٦٧ نقطة عن امس الاول . وبذلك تكون مكاسب السوق على مدار معاملات الاسبوع الحالي قد بلغت حوالي ١٠,٥ نقطة بنسبة تصل الى ٠,٦٪ من قيمة الاصول المتداولة مقابل ٠,٢٣٪ خلال الاسبوع السابق .

اسعار الاسهم بسوق لندن

اسم الشركة	سعر السهم	التغير
- بريتش بتروليوم	٦٤٠	٥+
- بريتش اويل	١٢٨	٣-
- بريتش تيليكوم	١٩٢	بدون
- بيتشام	٣٩٣	٢-
- بوتر	٣١٣	٢-
- اي.سي.اي	١٠٠٤	٢+
- لويدز	٤٢٧	بدون
- ميدلاند	٥٣٧	بدون
- نات وست	٥١٧	بدون
رانك اورجنيزيشن	٥٠١	٣-
- رويتر	٥١٨	بدون
- راكال	١٧٤	٢-
- صن اليانس	٦٨٩	٢+
- شل	٨٨٣	٢-
- جنرال اليكتريك	١٨٤	بدون

اسعار الاسهم بالبنس للسهم الواحد حسب معاملات سوق لندن امس

١٢,٦٪ زيادة لاسعار البن بسبب نقص انتاج البرازيل

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

ارتفعت اسعار البن بنهاية معاملات الفترة الاولى في سوق لندن امس الى ٢١٣٠ جنيها للطن تسليم الشهر المقبل و٢١٤٢,٥ جنيه للطن تسليم نوفمبر (تشرين ثاني) .

وبذلك تكون اسعار البن قد زادت بحوالي ٢٤٠ جنيها في الطن بنسبة ١٢,٦٪ منذ بداية معاملات الاسبوع الذي انتهى امس .

وجاء الارتفاع في اسعار البن بعد تعرض معظم مناطق الانتاج في البرازيل لموجة جفاف ، ادت بالاضرار بالمحصول. وتقدر وزارة الزراعة البرازيلية محصول العام الحالي بحوالي ١١,٢ مليون عبوة (وزن العبوة ٦٠ كيلوجراما) مقابل ١٤,٧ مليون عبوة كانت متوقعة حسب تقديرات سابقة .

وفي سوق النفط ارتفعت اسعار نفط بحر الشمال الى ١٤,٦٠ دولار للبرميل بزيادة ٥ سنتات عن امس الاول . في الوقت الذي ارتفع فيه سعر نفط القياس الامريكي (ويست تكساس) تسليم اكتوبر (تشرين الاول) المقبل الى ما يتراوح بين ١٥,٣٥ الى ١٥,٩٠ دولار للبرميل .

وشهدت المعاملات بسوق المعادن تغيرات طفيفة في الاسعار، ولوحظ استمرار تماسك اسعار النحاس ، في حين انخفضت اسعار النيكل انخفاضا طفيفا .

اسعار المعادن

المعدن	نقدا	٣ شهور
نحاس	٨٧٤,٥	٨٨٥,٧٥
قصدير	—	—
رصاص	٢٧١	٢٧٢,٢٥
زنك	٥٥٨	٥٥٨,٢٥
الومنيوم	٧٧٠,٥	٧٥٩,٢٥
نيكل	٢٥٤٥	٢٥٧١,٥

أسعار المواد الخام غير المعدنية

المادة الخام	موعد التسليم	السعر
كاكاو	ديسمبر	١٤٤٣,٥
بن	نوفمبر	٢١٤٢,٥
سكر	اكتوبر	١٢٩,٩٠
فول صويا	ديسمبر	١٢٩,٧٥
قمح	نوفمبر	١٠٨,٥
شعير	نوفمبر	١٠٧,٢٥
بطاطس	نوفمبر	١١٨

الاسعار بالجنيه الاسترليني للطن حسب معاملات سوق لندن امس

ويبقى مشروع النظام الاقتصادي الدولي الجديد... حبرا على ورق

لاحظنا في مقال سابق ان دول العالم الثالث، بعد ان توحدت كلمتها في اطار مجموعة الـ ٧٧ وتضاعفت قوتها على الساحة الدولية، طالبت بوضع نظام اقتصادي دولي جديد فما هو سبب ذلك؟ وما هو مضمون هذا النظام؟ وما هي آفاقه؟

بقلم: د. صلاح الدين هارون
استاذ بجامعة محمد الخامس بالرباط

يتميز النظام الاقتصادي الدولي الحالي بالسمات التالية:

١ـ تقسيم غير عادل للعمل على الصعيد الدولي. فعالم اليوم ينقسم الى دول مصدرة للمواد الاولية، وهي دول العالم الثالث، واخرى مصدرة للمواد المصنعة، وهي الدول المتقدمة .

٢ـ عدم تكافؤ حدي التبادل بين هاتين الفئتين من الدول. فاسعار صادرات الدول المصنعة ترتفع بنسبة تفوق الزيادة التي تصيب اسعار صادرات العالم الثالث، علما بأن الاسعار الاخيرة تتعرض لتقلبات حادة بين الفينة والاخرى .

٣ـ خضوع الدول النامية ماليا لارادة وعطف الدول الغنية .

٤ـ تبعية الدول النامية تكنولوجيا للدول الصناعية .

ان النظام الراهن هو وليد العصر الاستعماري حيث تقاسمت الدول الكبرى معظم المناطق في العالم. واصبحت هذه المناطق بالتالي تابعة سياسيا واقتصاديا للدول الاستعمارية. وعندما استعادت هذه المناطق استقلالها السياسي تدريجيا منذ اربعينات هذا القرن، لم يرافق ذلك الاستقلال التحرر الاقتصادي، فبقيت الدول المستقلة حديثا تعاني من الغبن الاقتصادي والحيف المالي بسبب عدم تغير النظام الاقتصادي الدولي الموروث. لذا طالبت الدول النامية بفتح حوار مع الدول المتقدمة لاحداث نظام اقتصادي دولي جديد. يتضمن هذا النظام الوصايا العشر التالية :

١ـ دعم اسعار صادرات الدول النامية في الاسواق الدولية وتحقيق استقرارها في مستويات مجزاة وملائمة للتنمية .

٢ـ زيادة دور الدول النامية في الشؤون النقدية الدولية وتوجيه النظام النقدي الدولي لتمويل التنمية .

٣ـ رفع حصة الدول النامية في الانتاج الصناعي لتصل الى ربع انتاج العالم مع نهاية القرن .

٤ـ نقل التكنولوجيا الى العالم الثالث بافضل الشروط واحسن الظروف .

٥ـ سن قانون دولي لسلوك الشركات المتعددة الجنسيات يمنعها من التدخل في الشؤون الداخلية للدول المضيفة .

٦ـ وضع ميثاق حقوق الدول وواجباتها الاقتصادية .

٧ـ تنشيط التعاون بين الدول النامية .

٨ـ مساعدة الدول النامية في ممارسة سيادتها الدائمة على مواردها الطبيعية .

٩ـ دعم دور الامم المتحدة في مجال التعاون الاقتصادي الدولي .

١٠ـ وضع برنامج خاص لمعونات الطوارىء للدول التي تأثرت اكثر من غيرها بالازمات الاقتصادية .

ورغم مرور اكثر من عشر سنوات على طرح هذه النقاط لم يتوصل حوار الشمال والجنوب الى وضع النظام الدولي الجديد موضع التنفيذ، وليس من المتوقع ان يكون المستقبل المنظور افضل من الماضي المعروف، ذلك لان روح الهيمنة لازالت سائدة لدى الدول الكبرى التي استعاضت عن الاستعمار العسكري المكلف بالاستعمار الاقتصادي المربح من خلال الاتفاقيات الثنائية والمؤسسات الدولية التي تكتسي ظاهريا طابع الحياد .

لذا يجب على الدول النامية الاعتماد الجماعي على الذات والشروع بحوار الجنوب مع الجنوب لتحقيق جبهة صلبة تشق طريقها بخطوات ثابتة على طريق التنمية الطويل .

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٧٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٥,٦٧١٠	٥,٦٥١٠
مارك الماني	١,٨٣٩٠	١,٨٣٦٧
فرنك سويسري	٢,٢٨	٢,٢٧٧٥
فرنك فرنسي	٠,٥٦٦٥	٠,٥٦٤٠
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٦٩٥	٠,٠٠٢٦٩٩
ين ياباني	—	٠,٠٢٤٥٩
جلدر هولندي	١,٦٣٢٥	١,٦٣٢٠
دولار سنغافوري	١,٧٥٢٥	١,٧٥٢٠
دولار كندي	٢,٧١	٢,٧٠١٤
شلن كيني	—	٠,٢٤١١
بيزو فليبيني	—	٠,١٩٤٠
شلن نمساوي	٠,٢٦٣٠	٠,٢٦١٨
كرون سويدي	٠,٥٥	٠,٥٤٧٠
كرون نرويجي	٠,٥١٧٠	٠,٥١٥٠
كرون دنمركي	—	[illegible]
بيزتا اسباني	٠,٠٢٩	٠,٠٢٨٤
فرنك بلجيكي	٠,٠٨٩	٠,٠٨٨٧
دراخما يوناني	٠,٠٢٨	٠,٠٢٨١
روبية هندية	٠,٢٧٦٠	٠,٢٩٩٩
روبية سريلانكية	—	٠,١٣٤٣
تاكا بنغلاديشية	—	٠,١٢٣٣
روبية باكستانية	٠,٢٣٣٠	٠,٢٣٣١٦٤
دينار كويتي	١٢,٩٢	١٢,٩١٥٣
دينار تونسي	٥,٠٠	٤,٨٧٦٨
دينار عراقي	٣,٥١	—
دينار جنوبي	٩,٨٠	[illegible]
دينار بحريني	٩,٩٨	٩,٩٥٩٠
ريال عماني	٩,٨٠	٩,٧٥٦٥
ليرة لبنانية	٠,٠٩١٥	—
ليرة سورية	٠,١٦	٠,٢٨٥١
درهم اماراتي	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٤٣٩
ريال قطري	١,٠٣٣٠	١,٠٣٣٠
درهم مغربي	٠,٤٢٨٠	[illegible]
ريال يمني	—	—
جنيه مصري	٢,٠٦	—
جنيه سوداني	١,٢٥	—
دينار اردني	١٠,٩١	—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٤٥,٣٦٠	٤٥,٠٤٠
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	٥,٣٠٠	٥,٢٧٠
اونصة ذهب	١,٤١٩	١,٤٠٧
كيلو الفضة	٧١٠	٦٦٠
الاونصة	٢٩	٢٣

ملاحظة : الأسعار الموضحة أعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغير حسب السوق العالمية .

٥ ملايين دولار معونة غذائية من الفاو

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

وافقت منظمة الاغذية والزراعة التابعة لهيئة الامم المتحدة على تقديم معونة غذائية تكفي ٣٣٠ الف شخص في جنوب السودان من المتضررين بالجفاف والظروف الامنية بناء على طلب من حكومة السودان.

وافق الدكتور ادوارد صوما مدير عام هذه المنظمة على اعتماد مبلغ ٥ ملايين دولار من المنظمة لشراء ١٦ الف طن حبوب لارسالها فورا لجنوب السودان ـ وصرح الدكتور عزيز صالح ممثل المنظمة بالسودان أن هذه الكمية ستكفي احتياجات هؤلاء المواطنين لمدة ٤ شهور حيث يبدأ نقل هذه المعونات إما من الحبوب الموجودة في الاقاليم الشمالية السودانية أو عن طريق أوغندا أو كينيا وفقا لما تسمح به ظروف النقل المتوفرة للجنوب السوداني.

تقرير سوفياتي يتوقع وفاة ٦ آلاف شخص من تأثير اشعاع تشرنوبيل

نيويورك ـ ر: قالت اوساط غربية مطلعة ان تقريرا سوفياتيا عن حادث محطة تشرنوبيل النووية يقول ان ٦,٢٥٠ شخصا قد يموتون من تاثير الاشعاع خلال الاعوام السبعين المقبلة.

ويقول التقرير انه يمكن توقع وفاة ٤,٧٥٠ شخصا في الاتحاد السوفياتي من تاثير الاشعاع الذي انطلق مسافات بعيدة ووفاة ١,٥٠٠ آخرين بسبب سرطان الغدة الدرقية من بين الاشخاص الذين يستهلكون اللبن (الحليب) والغداء الملوثين.

ويقول التقرير انه من المرجح ان تحدث ٢٨٠ حالة وفاة بسبب السرطان في المنطقة الواقعة حول هذه المحطة الموجودة في جمهورية اوكرانيا.

وكان هذا الحادث الذي وقع في ٢٦ ابريل (نيسان) الماضي قد ادى الى مصرع ٣١ شخصا ونشر الاشعاع حول العالم.

وقد حصلت صحيفة نيويورك تايمز على نسخة من تقرير الحادث الذي ارسل الى الوكالة الدولية للطاقة الذرية في فيينا وعرض ملخصا في مؤتمر صحفي عقد في موسكو.

وقال التقرير ان الكارثة ادت الى تلوث اشعاعي فوق منطقة اوسع كثيرا مما ذكر من قبل.

لن يعودوا

وقال التقرير ان السكان الذين أجلوا عن المنطقة حول المحطة قد لا يستطيعون العودة الى ديارهم قبل اكثر من اربع سنوات.

وقال انه يجري التخلص من التربة السطحية من المناطق الواقعة في نطاق منطقة الاجلاء البالغ مساحتها ٢,٦٠٠ كيلومتر مربع وتنقل لدفنها كنفاية ذرية.

وقال التقرير انه سيتعين ايضا غسل المباني الملوثة ولكن المياه التي ستستخدم في هذه العملية ستلوث التربة المحيطة مما يستلزم دفنها ايضا.

وقال التقرير ان حوالي ٣,٥ في المئة من الطاقة الاشعاعية في المفاعل تسربت الى الجو.

وقالت الصحيفة ان الخبراء الأوروبيين يعتقدون ان هذا المعدل يزيد عن معدل الاشعاع الذي نتج عن القنبلتين الذريتين اللتين القيتا على اليابان في الحرب العالمية الثانية.

وقال التقرير ان الطاقة الاشعاعية في المنطقة الواقعة حول المحطة وصلت الى مستويات مميتة مع تلقي بعض الاشخاص لاشعاع بلغت قوته ٤٠٠ ريم بعد وقوع انفجار واشتعال نار في المفاعل الرابع للمحطة. والريم هو مقياس لتأثير الاشعاع على الانسان.

فصل اثنين من زعماء الحزب الشيوعي الأفغاني

اسلام اباد ـ ر: واصل الحزب الشيوعي الأفغاني حملته النشطة على القيادات غير الصالحة في صفوفه وعزل اثنين من الزعماء الاقليميين وانتقد وزارة التجارة للمرة الثانية خلال الشهر الحالي.

ونقلت وكالة بختار الرسمية للانباء عن بيان للمكتب السياسي للحزب قوله ان عبد الرحيم بشرو وعزيز احمد وهما امينا الحزب في اقليمي جاوجان وكابول على التوالي «اعفيا من منصبيهما بسبب ضعفهما في الأعمال الحزبية».



الرئيس الفليبيني السابق ماركوس يغادر عيادة احد اطباء العيون بعد ما اجرى فحصا لعينه التي وضع الطبيب ضمادة عليها. وظهرت وراء ماركوس زوجته ايملدا.

الاضراب العام في بوليفيا شل الحركة التجارية والصناعية

لاباز ـ ر : دخلت بوليفيا اليوم الثاني لاضراب عام عن العمل مدته ٤٨ ساعة أصاب بالشلل المناجم والمصانع والمدارس وخدمات السكك الحديدية وفي الوقت نفسه وضعت قوات الجيش في حال تأهب.

وقال وزير الدفاع فرناندو فالي أمس ان الجيش سيوضع في حال تأهب وقال شهود عيان ان جنودا في زي القتال يحيطون بصهاريج النفط ومحطات البنزين في لاباز وان دوريات راجلة اجتاحت ضواحي الطبقة العاملة في المدينة.

ودعا الى الاضراب اتحاد عمال بوليفيا اليساري لمطالبة الحكومة بعدة مطالب منها أن تطرد فورا ١٧٠ جنديا امريكيا يشتركون في حملة لمكافحة الكوكايين.

وقال مسؤولو وزارة الاعلام ان الاضراب عطل الرحلات الجوية الداخلية وأصاب بالشلل المناجم والمصانع وتسبب في هبوط انتاج النفط والغاز الطبيعي.

وأغلقت المدارس ولم يتوجه كثير من عمال المتاجر الى اعمالهم لكن البنوك ومكاتب الحكومة كانت تعمل كالمعتاد متحدية اتحاد عمال بوليفيا.

وكان هذا أول اضراب عام يدعو اليه اتحاد عمال بوليفيا منذ سبتمبر (ايلول) الماضي. وكان الهدف الرئيسي له التعبير عن المعارضة لاجراءات التقشف الاقتصادي التي فرضتها حكومة الرئيس فيكتور باز استنسورو.

ومن هذه الاجراءات ضريبة مبيعات نسبتها عشرة في المئة للحصول على قرض من صندوق النقد الدولي في مايو (ايار) الماضي ومشروع حكومي لاغلاق المناجم التي لا تحقق ارباحا وهي خطوة تنذر بأن يفقد ٩,٠٠٠ من عمال المناجم وظائفهم.

وقد حدث هبوط شديد للسعر العالمي للقصدير، احدى سلع التصدير الرئيسية لبوليفيا، وأدى ذلك الى تخفيض تقديرات عوائد الصادرات المشروعة هذا العام الى ٣٠٠ مليون دولار من ٥٥٠ مليون دولار في عام ١٩٨٥.

ويطالب اتحاد عمال بوليفيا ايضا بأن تطرد الحكومة على الفور ١٧٠ جنديا امريكيا وست طائرات هليكوبتر امريكية وصلت الى لاباز في ١٤ يوليو (تموز) الماضي لمساعدة الشرطة في الحملة التي تشنها على تجار الكوكايين.

ويقول خبراء المخدرات ان بوليفيا تورد نحو نصف أوراق الكوكا الخام التي تستخدم في صناعة الكوكايين في العالم.

اعصار قاتل في تايوان

تايبه ـ ر: لقي ثلاثة اشخاص مصرعهم واصيب سبعة آخرون على الاقل بجراح حين اجتاح الاعصار «وين» تايوان متسببا في تعطيل حركة النقل وامدادات الكهرباء في الأجزاء الوسطى من الجزيرة.

وقالت الشرطة ان الأشخاص الثلاثة قتلوا في انهيارات ارضية منفصلة سببتها الأمطار الغزيرة والرياح الشديدة التي بلغت سرعتها ١٤٠ كيلومترا في الساعة.

وفي مدينة تيشونج الغربية اغلقت جميع المدارس والمكاتب الحكومية.

وتوقفت جميع الرحلات الجوية الداخلية حين اجتاح الاعصار الساحل الغربي للجزيرة واتجه نحو وسط تايوان. وسدت الفيضانات وانهيارات الطمي الطرق وخطوط السكك الحديدية وتسببت في سقوط خطوط الكهرباء في المنطقة.

احتدام الأزمة السياسية في المانيا الغربية

بون ـ أ. ف. ب : دعا فرانز جوزيف شتراوس الوزير وحاكم اقليم بفاريا رسميا امس المستشار الألماني هلموت كول الى حسم خلافه مع وزير خارجيته هانز ديتريش جينشر الذي يشكل رفضه الخاص بتعديل قانون منح حق اللجوء السياسي في المانيا الاتحادية في نظر شتراوس «تصرفا لا معنى له»، كما انه ضرب من «تضليل الراي العام».

وقد جدد شتراوس، الرئيس القوي للاتحاد المسيحي الاجتماعي في الجناح اليميني في الائتلاف الحكومي، هجومه على جينشر في مقابلة صحفية نشرتها امس صحيفة «بيلد زايتونج» الالمانية الغربية والواسعة الانتشار. وكان شتراوس قد طالب في مطلع الشهر الحالي باستقالة جينشر الوزير الليبرالي والتقى سرا كول ليقنعه بذلك.

وقال شتراوس في هذه المقابلة ان «التأكيد على أنه من الممكن تسوية مشكلة وصول اللاجئين دون تعديل قانون منح اللجوء السياسي ضرب من التضليل ولهذا يتعين على المستشار ان يحدد موقفه ازاء هذه المسألة دخل الائتلاف. فاذا لم يحصل على الاغلبية في البرلمان في يناير (كانون الثاني) ١٩٨٧ بسبب معارضة كل من الحزبين الديمقراطي الاشتراكي والليبرالي لهذا التعديل فان «الشعب سيعرف عندئذ على من يلقي تبعة هذا الخطأ». وفي معرض الحديث عن جينشر ذكر شتراوس ان ٥٧٠ الف لاجيء سياسي وعلائلاتهم من الذين رفض طلبات منحهم حق اللجوء السياسي أو ينتظرون الحصول على موافقة بمنحهم هذا الحق يقيمون في المانيا الاتحادية.

تركيا تصعد عملياتها ضد المتمردين الاكراد

انقرة ـ أ. ف. ب: عمد الجيش التركي الى تصعيد عملياته العسكرية في شرقي البلاد بل وفي داخل الاراضي العراقية ضد المتمردين الاكراد الذين استأنفوا عملياتهم المسلحة ضد السلطة المركزية في انقرة منذ عامين.

فقد ازداد عدد القوات التركية المتمركزة في المقاطعات الشرقية للبلاد التي ينتمي سكانها اساسا الى الاصل الكردي. اذ يصل عددها في الوقت الحالي الى اكثر من ١٥٠ الف رجل ينتمون اساسا الى الوحدات الخاصة مثل فرق المظليين وكوماندوز الجبال وفرق مكافحة الارهاب التابعة للشرطة. كما ارسلت تعزيزات الى هذه المناطق بعد الهجوم على قافلة عسكرية في مقاطعة هكاري في ١١ اغسطس (اب) الحالي مما اسفر عن مصرع ١٢ شخصا من بين صفوف الشرطة.

وقد اغار الطيران التركي بعد هذا الهجوم بأربعة ايام على معسكرات مزعومة للمتمردين الاكراد في داخل الاراضي العراقية. ولم تعلن السلطات التركية منذ ذلك الوقت عن أية محصلة للضحايا ولم تصدر بيانا رسميا عن هذه الغارة التي شنتها انقرة في اطار اتفاق تركي عراقي مبرم في عام ١٩٨٤ يجيز لقوات كلا البلدين ممارسة حق المطاردة داخل اراضي الدولة الاخرى.

وعلم من مصادر وثيقة الصلة بالمخابرات التركية ان عشرات من المتمردين الاكراد لقوا مصرعهم في هذه العملية. بينما ذكرت مصادر الاكراد نفسها ان نحو مائتي شخص معظمهم من غير المقاتلين قتلوا في الغارة التركية.

كما ذكرت المصادر ان نحو خمسين من المتمردين الاكراد وقعوا في اسر الجيش التركي في عمليات كوماندوز محمولة جوا قام بها الجيش التركي داخل الاراضي العراقية نفسها. ويقال رسميا انه لا يوجد اي جندي تركي على الجانب الاخر من الحدود اليوم.

وتعتبر هذه الحملة العسكرية التركية داخل الاراضي العراقية الثانية من نوعها منذ عملية التمشيط واسعة النطاق التي قام بها الجيش التركي في مايو (ايار) ١٩٨٣ واشترك فيها عشرة آلاف رجل بموافقة بغداد.

وتخشى السلطات التركية بوجه خاص وقوع عمليات تخريب ضد خط انابيب يربط بين حقول البترول في كركوك ـ في شمالي العراق ـ وميناء يومورتاليك التركي ـ على ساحل البحر المتوسط ـ ويمتد بطول الحدود التركية مع العراق وسورية.

مقتل ٥٠ جندياً ايرانياً في كردستان

باريس ـ أ. ف. ب : اعلن مكتب الحزب الديمقراطي لكردستان الايرانية في باريس امس ان خمسين عسكريا ايرانيا لقوا مصرعهم خلال العمليات التي شنتها قوات «البشمرجة» التابعة للحزب الاسبوع الماضي على قواعد للجيش الايراني بكردستان الايرانية بمناسبة ذكرى تأسيس الحركة الكردية المطالبة بالحكم الذاتي الكردي.

ومن ناحية اخرى اضاف البيان ان اشتباكات عنيفة وقعت بين قوات البشمرجة وحراس الثورة في مرتفعات «دالما باره» بشمال غربي ايران كما تم صد القوات الحكومية عن هذه المرتفعات التي يسيطر عليها الاكراد.

وفضلا عن ذلك دمر الاكراد مركزا زراعيا تديره هيئة رسمية تعرف باسم «الحرب من أجل التعمير» بمنطقة «أورومية»، كما احرقوا الآلات والمعدات الموجودة فيه.

انفجار قنبلة في مدينة بلجيكية

انفرس ـ أ.ف.ب: أعلن بوليس انفرس ان قنبلة انفجرت أمس في وسط انفرس (شمالي بلجيكا) بالقرب من مبنى تابع للاتحاد العام للعمل في بلجيكا (نقابة وثيقة الصلة بالحزب الاشتراكي) وأخر تابع لشركة (جنرال موتورز) الامريكية. ولم يسفر الحادث عن ضحايا.

ولم تعلن اي جهة مسؤوليتها عن الحادث الذي ادى الى خسائر مادية كبيرة. وقد تطاير زجاج المباني المجاورة وتم حظر المرور في المنطقة القريبة من الحادث.

وكانت الاذاعة البلجيكية التي تبث برامجها باللغة الفلمندية قد تلقت صباح الجمعة مكالمة هاتفية من مجهول يعلن ان مبنى «الاتحاد العام للعمل في بلجيكا» انفجر. وأوضح البوليس انه لم يعثر على منشورات في مكان الحادث.

اطلاق قمر صناعي سوفياتي

موسكو ـ أ.ف.ب: اذاعت وكالة تاس السوفياتية امس ان الاتحاد السوفياتي اطلق قمرا صناعيا جديدا «كوزموس ١٧٧٢».

وأوضحت الوكالة ان هذا القمر الصناعي مزود بأجهزة علمية لمواصلة عملية استكشاف الفضاء.

اما أبعاد القمر الصناعي فهي: فترة الدوران الاصلية/ ٩٠ دقيقة، أبعد نقطة من الأرض/ ٣٧٠ كم، أقرب نقطة الى الأرض/ ٢١٠ كم، زاوية ميل المدار/ ٧٢.٩ درجة.

أول طبيب عربي ينجح في تطبيق طريقة جديدة لعلاج العقم

كيف يتم نقل الأجنة إلى قناة فالوب ومساعدة الرجال الذين يعانون من العجز

لندن - «الشرق الأوسط» - من جودي كمبرباتش :

«حصلنا على البويضة»... هكذا اعلن اخصائي الاجنة امام مجموعة الاطباء والممرضات في حجرة العمليات الصغيرة، وهم الذين يشاركون في العملية الدقيقة الخاصة باستخراج البويضة، وهي الخطوة الثانية في محاولة التخصيب خارج الرحم، او ما يعرف باطفال الانابيب. وصادف الاعلان ارتياحاً كبيراً من الجميع، ولا سيما من قبل الدكتور حسام عبد الله، كبير الاخصائيين في علاج العقم، الذي كان يجري العملية، والذي اشرف على رعاية الأم حتى ذلك الوقت. وكان الطبيب العربي جراح امراض النساء والولادة الدكتور حسام عبد الله قد عين اخيراً مسؤولا عن العلاج في وحدة التخصيب الانبوبي التي افتتحت حديثاً بمستشفى كرومويل بلندن، وبذا يكون اول عربي في بريطانيا يشغل منصباً كهذا. وقد تحدث هو و د. اهوجا عالم الاجنة ومدير الوحدة، الى «الشرق الاوسط» عن نشاط الوحدة، وتطوراتها ومشكلاتها في مجال التخصيب في انابيب الاختبار، والمردود الطبي الذي يعود من معالجة العقم. فماذا يحدث للبويضة بعد الحصول عليها ؟ وما هي فرص النجاح امام التخصيب خارج الرحم ؟ وما هي الاسئلة التي ماتزال بغير جواب ؟

يقول الدكتور حسام عبد الله ان هناك اربعة اسباب رئيسية تمنع المرأة من الحمل :

اولا : العجز عن انتاج بويضات سليمة.

ثانيا : وجود اجسام مضادة في جسمها تقتل الحيوانات المنوية عند عنق الرحم.

ثالثاً : حدوث انسداد في قناة فالوب التي تمر البويضات عن طريقها من المبيض الى الرحم، والتي يتم فيها الالتقاء مع الحيوان المنوي وحدوث التخصيب.

رابعاً : عقم الرجل نفسه.

وفي حين يرى الدكتور حسام عبد الله ان ثلث حالات الاخفاق في الحمل مرجعها العقم او اية مشكلة اخرى تعاني منها المرأة، الا انه ينوه بأن الثلث الآخر سببه عقم الرجل. إما بسبب انخفاض عدد الحيوانات المنوية المتولدة، (والمعروف ان الذكر السوي لا بد ان يفرز مليون حيوان منوي في كل ميلليتر، وان كان الاطباء يعتقدون بكفاية عدد يتراوح بين ٢٠ و٤٠ مليوناً، ولكن الأقل من ذلك غير كاف)، وإما بسبب ارتفاع نسبة الحيوانات المنوية الضعيفة او المشوه، التي تعجز عن تخصيب البويضة.

التخصيب الانبوبي

وقد استخدم التخصيب خارج الرحم اول مرة لمساعدة الزوجة التي تعاني من الانسداد في قناتي فالوب. فالقناة المسدودة بسبب حالة التهاب او غير ذلك من العيوب، تعني ان الحيوانات المنوية تصبح عاجزة عن الالتقاء بالبويضة وتخصيبها بطريقة اعتيادية. وقد ابتكرت وسيلة استطاع بها الطبيب نزع البويضة من المبيض، وتخصيبها خارج جسم المرأة، ثم اعادتها الى الرحم، بحيث تستطيع اذا انغرست بنجاح ان تتطور الى جنين عادي. ونظراً لأنه تم تخصيب البويضة داخل انبوبة اختبار، بدلا من جسم الانثى، فقد اصبحت هذه العملية تعرف بالتخصيب الانبوبي. ومنذ ذلك الحين انتفع من هذه العملية الازواج والزوجات الذين يعانون من عقم لا تفسير له (اي اولئك الذين يبدون طبيعيين من جميع النواحي، وان تعذر عليهم مع ذلك انجاب الأطفال)، والنساء اللاتي يعانين وجود غشاء الرحم خارجه وهو ما يعرف بمرض الانــدومتريوزس (Endometriosis)، والرجال الذين يعانون من نقص في عدد الحيوانات المنوية.

اول جراح عربي يطبق طريقة الجيفت.

والتخصيب خارج الرحم مسألة معقدة محفوفة بالمخاطر، وتعتمد في نجاحها على انجاز اربع مراحل هي :

أولا : اثارة مبيضي المرأة بحيث تنتجان اكثر من بويضة واحدة، لأن فرص الحمل بهذه الطريقة تزداد كثيرا اذا تم تخصيب اكثر من بويضة واحدة، ونقل عدة اجنة الى الرحم. وتتم هذه الاثارة باعطاء المرأة بعض العقاقير والهرمونات. ويقول الدكتور حسام عبد الله ان المبيضين يفرزان كل شهر عددا من البويضات يتراوح بين ٤٠ و٥٠ بويضة، لا تعيش منها الا واحدة. واستثارة المبيضين للافراز معناه انقاذ الكثير من البويضات التي لا يقدر لها الحياة. ومع تطور البويضات يتشكل حول كل منها كيس ممتلىء بسائل، وذلك بفضل هرمون تفرزه الغدة النخامية. كما تعطى المرأة عقاقير اخرى تنضج البويضات، وتساعدها على الانسلاخ عن جدار الكيس، لتسبح في السائل طليقة. وفي الحالات الطبيعية ينفتح الكيس من تلقاء نفسه، ويحرر البويضة، لتي تمر عبر قناة فالوب الى الرحم. أما في عمليات التخصيب الانبوبي فمن الضروري الحصول على البويضة قبل اطلاقها، لأنها تكون في تلك المرحلة بالغة الضآلة بحيث تستحيل رؤيتها. وبعد ٣٦ ساعة من اعطاء العقار، يتم الحصول على البويضة. والتوقيت مسألة بالغة الأهمية. فاذا اجرى الجراح العملية في وقت ابكر من اللازم، تعذر على البويضة الانسلاخ عن جدار الكيس، واذا ارجأها اطول من اللازم، عندها يكون الكيس قد انفتح وبذا تضيع البويضة. ويتم تتبع مدى تطور البويضة بمراقبة المبيضين بالأشعة فوق الصوتية.

ثانيا : اتمام جمع البويضات وذلك في ظل التخدير العام. وهنا يدخل الجراح آلة كالمنظار الى بطن المرأة، مما يساعد على الرؤية المباشرة للمبيضين، وادخال ابرة الى الكيس لسحب السائل والبويضة فيه. وعندما تسحب البويضات من جسم المراة يبدأ عمل اخصائي الأجنة. فهو يضع البويضات في سائل خاص معد لهذا الغرض، تترك فيه لمدة ٦ ساعات اخرى.

ثالثا : وضع الحيوانات المنوية مع البويضات وتركها لمدة يوم آخر حتى يتم التخصيب. وتراقب البويضات بمجهر للتأكد من حدوث التخصيب بنجاح.

رابعاً : عند اتمام التخصيب تعاد الأجنة الدقيقة الى الجسم بعد ٤٨ ساعة من اخراج البويضات لتلقيحها. وهذه هي احدى احرج مراحل العملية، ويقر الدكتور حسام عبد الله بأن العملية تعتبر حتى الآن عشوائية لحد ما. ففي الطبيعة تحتاج البويضة المخصبة الى ٥ ايام للوصول الى الرحم وهي فترة قد تحدث فيها تغييرات جسمية معينة لاستقبال الجنين. ومع ذلك يعتقد الاخصائيون ان من الافضل وضع الجنين في وسطه الطبيعي بأسرع وقت ممكن، لأن ذلك يحسن فرص بقائه على قيد الحياة.

وبعد وضع الجنين في الرحم، ينتظر الطبيب فترة يتأكد فيها من امكان الغرس بنجاح. فاذا حدث الحيض بسرعة، فهذا معناه ان البويضة المخصبة مآلها الى الضياع، مما يستلزم اجراء نفس الخطوات السابقة ثانية. ويشير الدكتور حسام عبد الله الى انه من النادر حتى للزوجين الطبيعيين ان ينجحا من اول شهر. ولذا فبالنظر الى العراقيل الكثيرة التي تواجه عملية التخصيب الانبوبي، فمن المدهش ان يتحقق النجاح لمثل هذه الحالات الكثيرة.

ويقول الدكتور حسام عبد الله ان معدلات النجاح مازالت منخفضة، وهي في المتوسط في حدود ١٥٪. وهناك عدة عوامل تؤثر على نجاح التخصيب الانبوبي. فالسن مسألة حيوية، اذ أثبتت الابحاث انه كلما كانت المرأة شابة كانت فرص النجاح معها افضل. فهناك ما بين ٢٠و٢٥٪ من النساء في العقد الثالث من العمر يوفقن في الحمل بهذه الطريقة، ولكن النسبة تقل الى ٥٪ فقط اذا كانت المرأة فوق الاربعين، وأغلبية السيدات اللاتي يلجأن الى التخصيب الانبوبي هن في اواخر العقد الرابع، على حد قول الدكتور حسام عبد الله، وقد ظللن يسعين الى الحمل طيلة عشر سنوات. كذلك يتوقف النجاح على سبب العقم. فنحو ٢٠٪ من النساء اللواتي يعانين من انسداد قناة فالوب انما ينجحن في الحمل بهذه الطريقة، مقابل ٥٪ من الحالات التي يعاني فيها الزوج من انخفاض عدد الحيوانات المنوية. أما في الحالات التي ينشأ فيها العقم عن وجود اجسام مضادة في جسم المرأة، فيرى الدكتور حسام عبد الله ان معدل النجاح فيها يتراوح بين ١٥و٢٠٪.

طريقة جيفت

وفي السنة الماضية طبقت طريقة جديدة للتخصيب داخل الجسم (طريقة جيفت .G.I.F.T) يعتقد الدكتور حسام عبد الله انها ستساعد الزوج والزوجة اللذين كانا يعانيان حتى الآن من العقم «لأسباب غير معروفة». فعلى الرغم من جميع الاختبارات التي اجريت على مثل هذه الحالات، فقد عجز الاطباء عن اكتشاف اي شذوذ في اي من الرجل او المرأة. وفي اعتقاد الدكتور حسام عبد الله ان البويضات التي يفرزها المبيضان - في بعض هذه الحالات - لا تدخل قناة فالوب. ولذا فقد ابتكرت طريقة جديدة، من اختراع طبيب امريكي، وظلت تستخدم منذ ثمانية اشهر وقد نجح الدكتور عبد الله في تحقيق الحمل لثلاثة سيدات بموجب هذه الطريقة، وهو اول طبيب عربي ينجح في استعمالها.

وبموجب طريقة الـ «جيفت» تجمع البويضات بنفس الاسلوب السابق، ولكنها توضع في الحال في انبوب اختبار وتغطى بالحيوانات المنوية. وبعد ذلك يتم ادخالها مباشرة الى قناة فالوب دون انتظار لتخصيبها خارج الجسم. وفوائد هذه الطريقة عظيمة للغاية، كما ينوه الدكتور حسام عبد الله.

فأولا : تتلقح البويضات وتتطور في وسط طبيعي تماما.

وثانياً : تتم عملية التخصيب والمرور الى الرحم في مسار طبيعي، بحيث يظهر الجنين في الرحم عندما تتوفر الظروف السليمة لذلك.

وثالثا : تساعد هذه العملية اصحاب الحيوانات المنوية القليلة او الضعيفة، والتي تعجز في الظروف الاعتيادية عن الوصول الى البويضة.

ورابعا : لا تسبب هذه العملية اي ازعاج للرحم، علماً بأن وضع البويضة الملقحة في الرحم قد يسبب ألماً أو يؤدي الى حدوث انقباض في الرحم، الأمر الذي قد يسبب طرد البويضة.

ويقول الدكتور حسام عبد الله ان فرص النجاح في ظل هذه الطريقة الثانية (اي طريقة الايلاج في قناة فالوب) تتراوح بين ٢٠و٢٥٪ ومع هذا فهو يؤكد ان الطريقة الجديدة مازالت في مراحلها الاولى، وبالتالي فمن السابق لأوانه تقييم كفايتها. كما انه يستحيل اللجوء لهذه الطريقة في حالة حدوث انسداد لقناة فالوب، والا ظهر حمل في القناة نفسها وخارج الرحم.

تحسين عملية التخصيب

ولا تستمر الابحاث في الاجراءات الاكلينيكية فحسب، وإنما في وسائل تحسين عملية التخصيب، التي يحتاج الأمر فيها الى المزيد من خصائص الهرمونات المستعملة في انضاج البويضة، والعوامل التي تساعد على انجاح تخصيب البويضة بنجاح، والوسط الذي يمكن ان يحتفظ فيه بالبويضات والحيوانات المنوية خارج الجسم، قبل التخصيب وبعده، وذلك حسبما يقوله عالم الاجنة. وتجري الابحاث حاليا في انسب الجرعات والهرمونات التي يمكن اعطاؤها للمرأة في المراحل الأولى لتنشيط المبيضين بقصد حفزهما على افراز البويضات وانضاجها. وقد اثبتت التجارب التي اجراها الدكتور حسام عبد الله أن عدد البويضات التي يمكن الحصول عليها بنجاح يمكن ان يزداد بزيادة جرعة بعض هذه العقارات، التي تشتهر ايضا بخاصية انضاج البويضات في وقت اسرع. وقد ادى هذا الى خفض معدل الاخفاق لحد بعيد، وزاد من احتمالات الحصول الناجح على البويضات. ففي الوقت الحالي اذا اخفقت عملية الحصول على البويضات بالعدد الكافي، يتعين على السيدة ان تباشر العلاج مرة اخرى بالعقاقير والهرمونات، والمزيد من عمليات الحصول على البويضات.

وعند الحصول على البويضات من الجسم، تصنف طبقاً لحجمها وشكلها، لأن في ذلك تقديراً لاحتمالات تلقيحها الناجح فيما بعد. على ان د. اهوجا يقر بأن هذا التقييم ذاتي الطبع في بعض الأحيان، ولا يعني بالقطع ان التخصيب الناجح سيتم. وستساعد المجاهر الأفضل على تمكين الطبيب من التمعن في الوسط المحيط بالبويضة، وبالتالي تحديد مدى نضجها. وهو ما يساعد بالتالي على حسن اقرار موعد التلقيح. ولكن هناك احتياج لقدر كبير من اللجهد لاتخاذ قرار حاسم بشأن تطور البويضة قبل التأكد من مدى رجحان التلقيح الناجح لهذه البويضة أو تلك. ويقول د. اهوجا ان البويضة مازالت - الى حد ما - سراً من الأسرار.

توليف الوسط

ومن المجالات الأخرى التي يتعين اجراء ابحاث فيها مجال توليف الوسط الذي تحفظ فيه البويضات والحيوانات المنوية خارج الجسم. ويتألف هذا الوسط في الوقت الحالي من احماض امينية وبروتينات واملاح ومصل الدم، المأخوذ من الأم او من الاطفال الحديثي الولادة ويقول د. اهوجا ان الوسط المستخدم اليوم يعتمد على نتائج ابحاث اجريت قبل ٣٠ عاماً، على الفئران والارانب، وقد لا تتناسب الاحتياجات البشرية. فالابحاث التي اجريت على اجنة القردة والغوريلات، وهي التي تماثل الأجنة البشرية، في الحجم، قد اثبتت ان ٩ من ١٠ من حالات زرع الأجنة تنجح في تشكيل جنين، في حين لا تنجح الا حالة واحدة من ١٠ حالات، فيما يتعلق بالبشر. ومن الدلائل الأخرى على عدم التوصل حتى الآن للوسط السليم لحفظ البويضات والحيوانات المنوية، ان ٢٠٪ من عمليات التخصيب لا تتم بعد وضع البويضات والحيوانات المنوية التي ينبغي ان تظل حية ونشطة لمدة ٢٤ ساعة. ومازالت وحدة مستشفى كرومويل قائمة بالبحث في كيفية التطور الداخلي لهذه الحيوانات.

كذلك يبحث العلماء والاطباء في وسائل تحسين عمليات تجميد الأجنة والبويضات ثم اعادة حرارتها الى الوضع الطبيعي. وهنا ايضاً نجد ان نسبة النجاح في البشر تقل كثيراً عن نسبته في الحيوانات، حيث ان ٨ من ١٠ من الأجنة الحيوانية المجمدة تحقق الحمل، في حين تقل نسبة البقاء على قيد الحياة في حالة الأجنة البشرية عن ٥٠٪، ولا يتأتى الحمل الا بنسبة ١٠٪ والتوصل الى وسائل افضل للتجميد والتذويب معناه تمكين الطبيب - بعد الحصول على البويضات - من تجميد بعضها بحيث يتسنى الاستفادة منها في تاريخ لاحق اذا اخفقت محاولة الحمل الأولى. ومن مميزات هذه الطريقة عدم اضطرار النساء الى مواصلة العلاج بالعقاقير والهرمونات، أو الخضوع لعملية جمع البويضات. فبدلا من هذا كله يتم تخصيب البويضة ثم توضع ثانية في الرحم في الوقت المناسب خلال الدورة الشهرية. وهناك ميزة اخرى، اذ انها تقلل من احتمالات تعدد الأجنة ومولد التوائم، وهو ما يحدث في نحو ٢٥٪ من حالات التخصيب خارج الرحم. ومع ان الاغلبية الكبيرة من هذه الحالات تلد فيها النساء توأما او ثلاثة اطفال، الا انه حدثت حالات وضعت فيها بعض النساء ستة او سبعة اطفال، وهو ما قد يزيد من العبء المالي والانفعالي على الأبوين. وتحدث الولادات المتعددة لأن الأطباء - رغبة منهم في زيادة احتمالات النجاح الى حدها الأقصى - يضعون في الرحم اكثر من بويضة مخصبة واحدة، وهو ما قد يجعلها تتطور الى جنين.

دور الأم

وعلى الرغم من انخفاض معدل النجاح في بعض الحالات، بالمقارنة بالحيوانات، الا ان د. أهوجا ينوه بأن البشر حالة فريدة من حيث ان الأم تستطيع توفير النمو للجنين الذي يصل الى الرحم قبل ثلاثة او اربعة ايام من موعده المفروض اصلا، كما يحدث عند التخصيب الانبوبي ثم غرس الجنين في الرحم. اما في حالة الحيوانات فان الجنين يموت في غضون ايام قليلة اذا ما وضع في الرحم قبل الموعد المناسب له طبيعيا.

ويشير د. اهوجا والدكتور عبد الله ايضاً الى ان معظم ابحاث العقم قد تمت حتى الآن على النساء، في حين لا يعرف الكثير عن عقم الرجال، او تطور الحيوانات المنوية. ولا يقتصر الأمر على التساؤل عن الوسط الذي يجب ان تحفظ فيه الحيوانات المنوية، وانما عن الوسائل المتبعة لتهيئة الحال للحيوانات المنوية قبل جمعها مع البويضات. ففي الوقت الحاضر توضع الحيوانات المنوية في جهاز طارد من المركز. بحيث يصعد إلى السطح اقواها وانشطها. ومع هذا يقول د. اهوجا انه تبين ان هذه الطريقة قد تؤدي في حد ذاتها الى الحاق الضرر ببعض الخلايا المنوية.

ومع امكان تحقيق تقدم ملحوظ في هذا المجال، فان التخصيب الانبوبي مازال مفعماً بالشكوك والريب. فالمبيضان رغم تنشيطهما قد لا يفرزان العدد الكافي من البويضات، كما ان الأكياس الحويصلية قد لا تحتوي على بويضات، وقد تفرز المرأة بويضات قبيل العملية. اما بالنسبة للزوجين فالمسألة مدمرة للأعصاب، وهما يجدان نفسيهما دائما تحت ضغوط كثيرة. ويقول الدكتور حسام عبد الله «ان معظم مرضاي ظلوا يعانون من العقم مدة ثماني او عشر سنوات، وبات التخصيب الانبوبي املهم الوحيد والنهائي. وهم ينفقون الاموال ويقترضون من اصدقائهم او يبيعون ممتلكاتهم من اجل العلاج».

كما ان العقم يصيب من الناس اعداداً اكبر مما يظن. ففي بريطانيا مثلا نجد ان ١٠٪ من المتزوجين يعانون من العقم. ولكن التخصيب الانبوبي مازال عملاً يخضع لمقتضيات الصدفة كما يقول الدكتور حسام عبد الله : «فعندما يأتي الزوجان لاستشارتي، يستبد بهما الشوق لرد ايجابي مني، ولكني اكتفي بالقول انني سأعالجهما ولكني لا اضمن شيئاً».

ويعتقد الدكتور حسام عبد الله ان على كل زوجين يجريان التخصيب الانبوبي ان يقررا كم عدد المرات التي سيدخلون فيها التجربة، وكم عدد المحاولات التي يستطيعون الانفاق عليها.

ويختتم الدكتور حسام عبد الله حديثه بقوله ان التخصص في علاج العقم من الممكن ان يسبب الاحباط للمتخصص فيه، ولكن بعد ان تم تحقيق الحمل للعديد من السيدات في هذه الوحدة التي اعمل بها فانني اقول «ان منظر السيدة التي نجحت في ان تحمل هو ظاهرة في ذاته، حين تراها يتغلب عليك شعور عميق بالسعادة ولا تملك معه ان تقاوم الابتسامة التي ترتسم على وجهك».

الدكتور حسام عبد الله اثناء عملية سحب البويضات

د. اهوجا عالم الاجنة

الولايات المتحدة تحاول جعل الأمم المتحدة صورة منها

لندن - من روبرت ليتل :

تفيد المصادر الدبلوماسية المطلعة في واشنطن ولندن وباريس وبين بأن وزارة الخارجية الامريكية تسعى الآن بشدة الى دعم اقتراح يدعو الى حل منظمة اليونسكو ، كجزء من استراتيجية كبرى لاعادة تنظيم الامم المتحدة باسرها .

فقد طلب من الدول الاعضاء في السوق الاوروبية المشتركة بتأييد الفكرة القائلة باحلال منظمة جديدة كلية محل اليونسكو . وهذه المنظمة يتوقع لها ان تكون تحت سيطرة الغرب (على نحو ما كانت اليونسكو قبل زيادة عدد دول العالم الثالث المستقلة حديثا) ، وأن تنجذب تجاه الاهداف الامريكية ، بدلا من تحقيقها للأهداف التي رسمها المؤسسون لليونسكو ، والتي تقول عنها الولايات المتحدة الآن انها اصطبغت بصبغة سياسية . وهذه عبارة مهذبة تعني في الواقع ان الولايات المتحدة وغيرها من الدول الغربية لا تستطيع بعد الآن تدوين جدول الاعمال على هواها .

وكانت ادارة الرئيس ريجان قد قررت التصرف الآن لاستباق اعادة تعيين السيد احمد مختار امبو ، الذي رأس اليونسكو مدة ١٢ سنة ، وذلك لمدة ست سنوات اخرى ، كمدير عام للمنظمة ، بعد ان تنقضي مدته الحالية في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٧ . ولم يعلن امبو ، وهو من مشاهير المثقفين السنغاليين ، ان كان يعتزم ترشيح نفسه لاعادة انتخابه ، علما بأنه سيبلغ السادسة والستين في العام القادم .

ومن المفهوم ان الهيكل التنظيمي الجديد الذي تتصوره واشنطن سوف يشتمل على الدول الغربية اساسا ، والدول الميالة الى الغرب من اقطار العالم الثالث ، على ان تتولى الحكومات الاعضاء والمؤسسات المملوكة ملكية خاصة تمويل هذه المنظمة .

وكجزء من الاستراتيجية الكبرى يشن المندوبون والمسؤولون الامريكيون هجوما شديدا ضد نظام الامم المتحدة اجمالا ، بهدف ادخال تغييرات على نظام التصويت والاجراءات والتوظيف والتمويل .

ولايضاح الموقف نجد ان آلان كيز ، المسؤول في وزارة الخارجية الامريكية الذي يوجه السياسة الامريكية ازاء الامم المتحدة ، قد ذكر ان «مسلك» الدول الاعضاء في الامم المتحدة (ويعني بذلك طريقة اقتراعها لصالح سياسة واشنطن او ضدها) لا بد ان تتخذ معيارا لعلاقاتها الثنائية مع الولايات المتحدة . وبعبارة اخرى نجد ان الدول التي تعارض المصالح الامريكية وتقترع ضدها لا يصح ان تتوقع معونة او صداقة امريكية .

وقد اتضحت اخيرا دلائل مؤكدة عن نوايا واشنطن ، على اثر سلسلة من المباحثات السرية «غير الرسمية» مع دبلوماسيين اسيويين وأوروبيين ، ومع مسؤولين سابقين في اليونسكو ، وبعض الصحفيين والكتاب «المستقلين» .

ومما له مغزاه ان معظم المعنيين بالأمر لأسباب سياسية او شخصية لهم سجل طويل يفيض بالعداء للأمم المتحدة ووكالاتها ، وأن الاغلبية منهم قد تأثروا بأعمال «مؤسسة التراث» ، وهي مؤسسة مفرطة في اتجاهاتها اليمينية مقرها واشنطن ، لا تتورع عن الاعراب عن عدائها الشديد للأمم المتحدة .

وكان كيز قد لعب دورا كبيرا في المساعدة على بدء وتنسيق تلك المحادثات . ومن المعلوم انه كان يعمل ضمن الوفد الامريكي لدى الأمم المتحدة تحت رئاسة جين كيركباتريك ، حين انسحبت الولايات المتحدة من اليونسكو سنة ١٩٨٤ . وبعد ذلك بعام انسحبت بريطانيا ايضا ، اقتداء بأمريكا .

ولقد كان توجيه كيز للسياسة الامريكية ازاء الامم المتحدة مصدر جدال كبير ، في قطاعات معينة من وزارة الخارجية . فقد كان هو الذي عين جوزيه سورزانو الاستاذ بجامعة جورجتاون ، مندوبا عن الولايات المتحدة في «لجنة الثمانية عشر» التي تدرس الآن كيفية اصلاح المنظمة الدولية وتحسين ادائها .

ويزعم منتقدو وزارة الخارجية الامريكية ان سورزانو قد اختير لانه كان قد كتب بحثا عنوانه : «الامم المتحدة - ٤٠ عاما و٤٠ حقيقة» عدد فيه قائمة من الشكاوى ضد الهيكل التنظيمي للهيئة الدولية . وقد اهتمت «مؤسسة التراث» بتوزيع هذا البحث على أوسع نطاق .

ومن شكاوى سورزانو الغريبة قوله انه منذ انشاء الأمم المتحدة اندلعت ١٤٠ حربا راح ضحيتها ١٦ مليون نسمة . وهذه حجة رد عليها برايان ايركارت المندوب البريطاني الذي تقاعد بعد ان عمل مساعدا للأمين العام في السنة الماضية ، بقوله أن معظم الحروب نشأت عن تصرفات من قبل حكومات تجاهلت او تحدت مجهودات الأمم المتحدة السلمية .

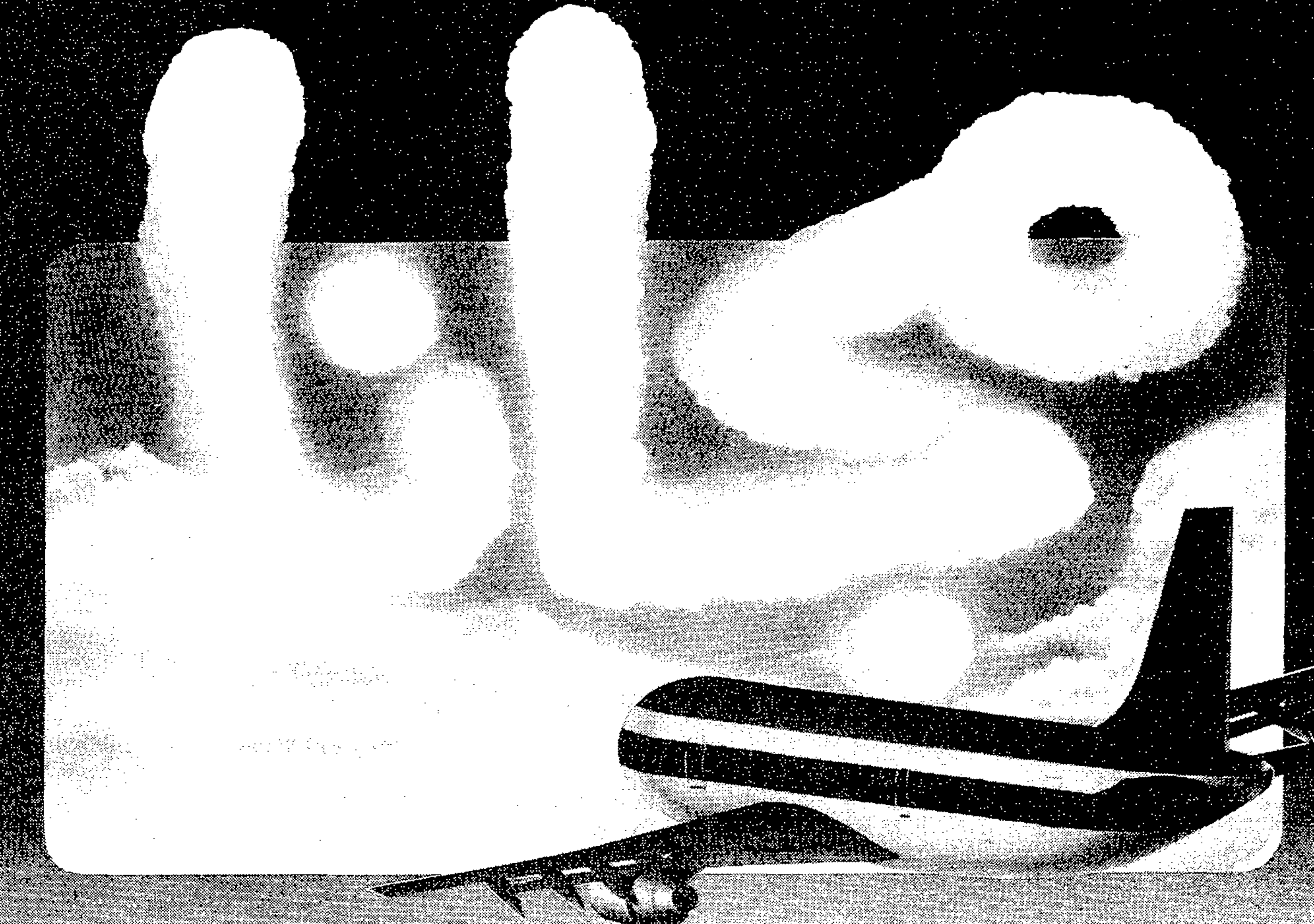
ولم يبذل كيز اي جهد لاخفاء تعصبه ضد الأمم المتحدة . ونشرت له مجلة «المصالح القومية» الضيقة النظرة مقالة هاجم فيها ما دعاه بـ «طغيان» دول «الاغلبية من الدول غير الحرة في المنظمة الدولية» التي تتشكل حسب قوله من «ائتلاف فعلي» بين الدول الشيوعية والاشتراكية ودول العالم الثالث . وهذا معناه انك اذا عاديت الولايات المتحدة فأنت شيوعي .

وجاء في المقالة ايضا : «ان على الولايات المتحدة ان تطور استراتيجية مساهمتها في نظام الامم المتحدة ، في مواجهة هذه المؤامرة التي تخططلها الدول المعادية للحرية ، واولئك الذين بلغ بهم الضعف او الانحطاط حدا يحول بينهم وبين صداقتهم لها» . والاستراتيجية في رأيه ينبغي ان تشمل خفضا في الدعم المالي الى ان تتحقق الاصلاحات المطلوبة .

ومع كل هذا فمن المتوقع ان تنفجر ازمتان في اروقة الامم المتحدة عما قريب ، وهما الازمة المالية وأزمة القيادة . ففي اكتوبر (تشرين الاول) سوف يحدث اقتطاع في مساهمات الولايات المتحدة بما يتجاوز ١٠٠ مليون دولار ، وهو ما سيثير الصعوبات امام دفع المرتبات ، برغم اتخاذ بعض الاجراءات الاقتصادية الصارمة بالفعل .

وفي ديسمبر (كانون الاول) سوف يعتزل الامين العام بيريز دي كويلار. وقد بدأت تتشكل بالفعل ملامح منافسة كبرى على منصب الامين العام . وتقضي الاعراف والممارسات المتبعة ان يحل الدور على افريقيا كي تقدم احد ابنائها ليكون الامين العام المقبل ، ولذا فان الدول الافريقية مصممة على الا تتخلى عن هذا الحق . ومقابل هذا تسعى فئات الضغط الامريكية - وهي تسوق مثل اليونسكو - الى اعادة تدوين المبادىء والقواعد كي تحول دون تحقيق هذا كله .

اشترِ نيسان وكُن ضيفنا في لندن أو أثينا



مرة أخرى نيسان تطالعك بمفاجأة جديدة، اشترِ الآن إحدى سيارات نيسان سدريك، لوريل سني، بلوبيرد بالنقد أو التقسيط **واحصل مجاناً** على تذكرة سفر ذهاباً وإياباً إلى **لندن أو أثينا** مع الإقامة المجانية لمدة خمسة أيام تشمل برنامجاً حافلاً لزيارة المعالم السياحية هناك.

إضافة لذلك فهنالك تخفيضات وخصومات كبيرة على أسعار البيع بالنقد لتجعل من شرائك إحدى سيارات نيسان صفقة رابحة، فبادر بزيارة معارضنا المنتشرة في جميع أنحاء المملكة.

هذا العرض يسري حتى نهاية شهر أغسطس ١٩٨٦م أو حتى نفاذ الكمية

لمزيد من التفاصيل يرجى مراجعة أقرب موزع لسيارات نيسان ... مع نيسان أنت الفائز دائماً.

أولمبيك

British Caledonian

سدريك

الموديل	البطاقة الجمركية الجديدة - ريال	سعر البيع نقداً - ريال	الرحلة
سيدان جي إل	٤٤٨٢٥	٣٨٥٠٠	لندن
سيدان بروهام	٥٠٧٥١	٤٣٠٠٠	لندن
بكس جي إل	٤٧١٩٥	٤٢٠٠٠	لندن
سيدان بروهام أوتوماتيك	٥٣٣٠٨	٤٤٦٠٠	لندن
هارد توب	٥٦٤٩٣	٤٩٠٠٠	لندن

سني

الموديل	البطاقة الجمركية الجديدة - ريال	سعر البيع نقداً - ريال	الرحلة
ديلوكس سيدان تكييف	٢٦٦٧٣	٢٣٥٠٠	أثينا
ديلوكس بكس تكييف	٢٨٥٠٢	٢٤٥٠٠	أثينا

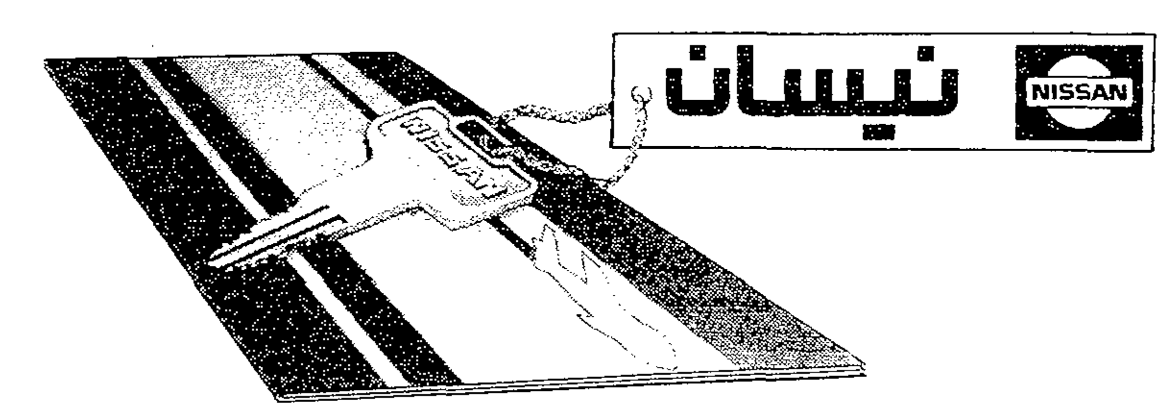
بلوبيرد

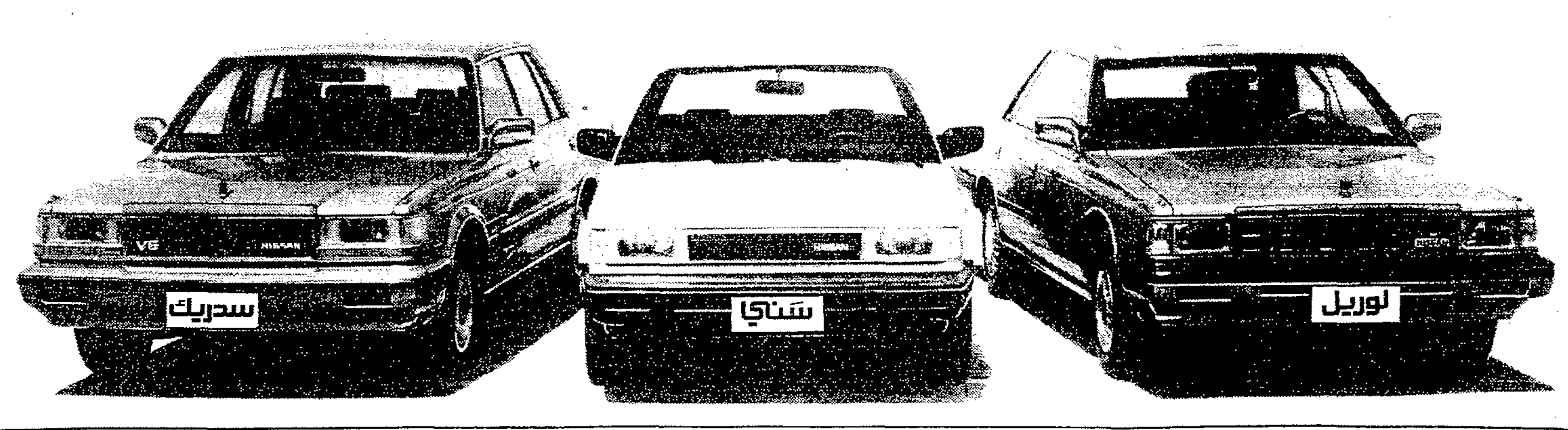
الموديل	البطاقة الجمركية الجديدة - ريال	سعر البيع نقداً - ريال	الرحلة
ديلوكس سيدان تكييف ١٨٠ بي	٢٩٠٤٨	٢٦٠٠٠	أثينا
ديلوكس بكس تكييف ١٨٠ بي	٣١٤١٧	٢٨٠٠٠	أثينا

لوريل

الموديل	البطاقة الجمركية الجديدة - ريال	سعر البيع نقداً - ريال	الرحلة
ديلوكس ٤ سلندر تكييف	٣٤٧٠٦	٢٨٠٠٠	أثينا
جي إل مقاعد	٣٨٦٧٩	٣٢٥٠٠	لندن
جي إل سقف مفتوح	٣٩٧٨٧	٣٣٥٠٠	لندن
إس جي إل سقف مفتوح	٤٥٣٣٠	٣٧٧٠٠	لندن
إس جي إل سقف مفتوح أوتوماتيك	٤٧٥٧٥	٣٩٧٠٠	لندن

- الأسعار المبينة قابلة للتغيير دون إشعار مسبق ولا تشمل تكاليف النقل واللوحات والاستمارة
- أيضاً هناك تخفيضات كبيرة على باقي موديلات نيسان الرائعة.







الوكيل العام في المملكة العربية السعودية
سراج حامد زهران وشركاه
جدة - ت: ٦٦٧٣٧٣

الموزعون الرئيسيون:

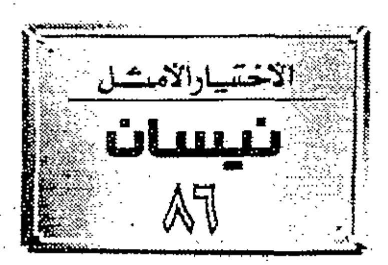
- المنطقة الغربية: سراج حامد زهران وشركاه
- منطقة الرياض: شركة الحمراني للتجارة والاستيراد
- المنطقة الشرقية: شركة الجبر التجارية
- المنطقة الجنوبية: سراج حامد زهران وشركاه
- منطقة القصيم: سراج حامد زهران وشركاه
- منطقة حائل: سراج حامد زهران وشركاه

الفروع:

- جدة: سراج حامد زهران وشركاه
- الرياض: شركة الحمراني للتجارة والاستيراد
- الخبر: شركة الجبر التجارية
- الهفوف: شركة الجبر التجارية
- حفر الباطن: شركة الجبر التجارية
- القطيف: شركة الجبر التجارية
- تبوك: سراج حامد زهران وشركاه
- مكة المكرمة: سراج حامد زهران وشركاه
- خميس مشيط: سراج حامد زهران وشركاه
- الباحة: سراج حامد زهران وشركاه
- النماص: سراج حامد زهران وشركاه
- الرس: سراج حامد زهران وشركاه

موزعو التجزئة المعتمدون

- جدة: مؤسسة جزاء للتجارة
- الطائف: مؤسسة باسالم التجارية
- جيزان: مؤسسة محمد سالم
- نجران: مؤسسة البابطين
- بيشة: مؤسسة باغمار للسيارات
- مؤسسة حمد المعيقل للسيارات



مقتل جندي صيني واصابة آخر في معركة على الحدود مع السوفيات

قالت صحيفة «يوميوري شيمبون» اليابانية ان جنديا صينيا قتل وجرح آخر في معركة بالرصاص نشبت بين حرس الحدود الصينين والسوفيات في الشهر الماضي.

وقال مراسل الصحيفة في بكين نقلا عن مصدر لم يذكر اسمه من اوروبا الشرقية قوله ان هذا القتال حدث في الساعة الخامسة والنصف مساء يوم ١٢ يوليو (تموز) عند احدى نقاط الحدود الواقعة بين الاتحاد السوفياتي واقليم سنكيانج الواقع في اقصى غرب الصين.

وقالت الصحيفة نقلا عن هذا المصدر قوله انه يوجد «توتر كبير» بين البلدين في اعقاب هذا الحادث وان كلا من الطرفين قدم للآخر احتجاجا شفويا شديد اللهجة.

وقال المصدر نفسه نقلا عن مسؤول صيني لم يذكر اسمه ان ١٣ من حرس الحدود السوفيات المتنكرين اطلقوا النار على ثلاثة من حرس الحدود الصينيين واثنين من السكان المحليين كانوا يقومون بدورية عادية في منطقة ايلي كازاخ في اقليم سنكيانج.

وقال المصدر نقلا عن المسؤول الصيني قوله ان الحرس السوفيات قتلوا حارسا صينيا وجرحوا آخر واخذوا معهم اثنين من الصينيين الذين يعيشون في منطقة الحدود بالاضافة الى اربعة خيول.

احتجاج سوفياتي

وقالت الصحيفة ان الاتحاد السوفياتي قدم احتجاجا شفويا الى الصين في ١٤ يوليو (تموز) وقال ان الدورية الصينية غزت الأراضي السوفياتية وبدأت باطلاق النار.

وأضافت الصحيفة قولها ان وزارة الخارجية الصينية ابلغت السفارة السوفياتية في ١٧ يوليو (تموز) ان احتجاج موسكو قائم على أساس تشويه الحقائق وان الدورية الصينية تعرضت لاطلاق النار داخل الأراضي الصينية على بعد حوالي ١٥ مترا من الحدود.

وقالت الصحيفة انه من المحتمل ان الزيارة غير الرسمية التي قام بها نائب رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي ايفان ارخيبوف للصين اواخر شهر يوليو الماضي كانت تهدف الى تسوية هذه المسألة.

وكان الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف قد دعا الى تحسين العلاقات بين الدولتين في كلمة سياسية القاها في فلاديفوستوك في ٢٨ يوليو. وأشار جورباتشوف بالتحديد الى نزاع بين الدولتين في الطرف الشرقي للحدود وأشار الى ان موسكو مستعدة لقبول مرور الحدود وسط نهر امور بدلا من مرورها على طول الضفة الصينية للنهر.

دبابات سوفياتية على الحدود الصينية ـ السوفياتية

موسكو تعترف

وقد أكد مصدر سوفياتي مطلع امس في بكين ان حادثا مسلحا «بسيطا» وقع في منتصف شهر يوليو (تموز) الماضي على طول الحدود الصينية السوفياتية بين حرس الحدود الصينين والسوفيات.

وأضاف المصدر السوفياتي الذي حرص على عدم ذكر اسمه «ان الحادث الذي وقع في الشهر الماضي على الحدود بين الاتحاد السوفياتي والصين يعتبر حادثا بسيطا وقد نتج عن سوء تفاهم بين الجانبين السوفياتي والصيني».

وأوضح المصدر نفسه قائلا «منذ ذلك الوقت حاولت السلطات المحلية السوفياتية والصينية تحديد الأسباب الحقيقية لهذا الحادث حتى لا يتكرر في المستقبل». ولم يوضح المصدر ما اذا كان الحادث قد اسفر عن ضحايا ام لا.

وأضاف المصدر السوفياتي ان الحادث وقع على طول الحدود الصينية السوفياتية التي تحد منطقة كازخستان السوفياتية ومنطقة شينجيانج الصينية التي تتمتع بالحكم الذاتي (في شمال غربي الصين).

وكذلك بكين

وقد أكدت السفارة الصينية في موسكو وقوع حادث على الحدود الصينية ـ السوفياتية في الشهر الماضي.

فقد سئل المتحدث باسم السفارة عن نبأ اوردته صحيفة يابانية عن حدوث معركة بالرصاص بين جنود سوفيات وصينيين في ١٢ يوليو (تموز) فقال «لقد حدث شيء ما الشهر الماضي». ولم يفصح المتحدث عن تفصيلات ولكنه قال ان موسكو وبكين تبادلتا مذكرات احتجاج.

لوموند

موسكو اصبحت اكثر ميلا لدخول الدائرة المالية الدولية

كتبت صحيفة «لوموند» الفرنسية تعليقا حول المحاولات السوفياتية الدخول في الدائرة الاقتصادية والمالية الدولية تحت عنوان «رياح الغرب» جاء فيه:

يبدو الاتحاد السوفياتي اكثر فاكثر ميالا الى الدخول في الدائرة الاقتصادية والمالية الدولية. ففي شهر مايو (ايار) الماضي استأنفت موسكو سير المحادثات لاقامة علاقات رسمية بين المجموعة الأوروبية و «الكوميكوم»، المنظمة الاقتصادية للدول الشرقية. واعرب السوفيات منذ بضعة ايام عن رغبتهم في الانضمام الى صفوف منظمة النقد الدولية والبنك الدولي، وهذا بعد ان حلوا مشكلة القروض السوفياتية مع البريطانيين. ويطلب السوفيات اليوم، وبصورة رسمية هذه المرة، الانضمام الى المفاوضات التجارية التي ستبدأ هذا العام في اطار الاتفاق العام حول التعرفات الجمركية والتجارة التي تنظم العمليات الأساسية في التبادل الدولي.

ان هذا الطلب الذي قدم يوم ١٢ اغسطس (آب) الى الأمانة العامة للمجموعة والذي ارسل بعد ثلاثة ايام الى الدول الأعضاء في هذه المنظمة، اثار تحفظات كبرى في الدول الغربية. ان الاتحاد السوفياتي يأمل بالفعل المشاركة في المحادثات التي ستجري خلال الاجتماع الوزاري للجات في ١٥ سبتمبر (ايلول) المقبل، وذلك للتعرف على اساليب هذا التجمع، ولاتخاذ قرار في المرة المقبلة حول احتمال تقريب طلب نهائي ورسمي بالانضمام.

وتقول الأوساط الأوروبية وبتهكم «لا يمكن ان تكون احدى الدول داخل الجات وخارجه في آن واحد».

واكثر من ذلك، فان الامريكيين قالوا انهم «لا يرون فائدة» في اشتراك السوفيات في محادثات شاقة. اليابانيون المخلصون لتقاليدهم وقفوا على «الحياد»، واكدوا بأنهم لا يستطيعون رفض طلب موسكو او الترحيب به ولكن الكل يتساءل حول المغزى الحقيقي للخطوة السوفياتية.

النص الذي ارسل الى الأمانة العامة للجات يشير الى التغييرات التي يريد الاتحاد السوفياتي ادخالها على قوانين وانظمة تجارته الخارجية والى «الاستقلالية والمسؤولية» المتزايدة التي تتمتع بها المؤسسات التجارية.

وختمت «لوموند» تقول: لا شك في ان الدول الاشتراكية التي انضمت الى صفوف الدول الأعضاء لم تندم على ذلك. لقد برهنت كل من تشيكوسلوفاكيا وبولندا وكوبا دائما ولو بطريقة خفية على انها لا تريد ان ترى «الأخ الأكبر» داخل المجموعة.

العمال الامريكيون يتقاضون أعلى اجور في العالم

ذكرت احصائية نشرت نتائجها في فيينا ان العمال الامريكيين يتقاضون أعلى اجور من بين الدول الصناعية بينما يتصدر عمال المانيا الشرقية قائمة الأجور في دول اوروبا الشرقية.

وأشارت الاحصائية الواردة في صحيفة «سالزبورغير ناشرتشن» اليومية ان قائمة اعلى اجور عمال في الدول الصناعية كانت نصيب العامل الامريكي الذي يتقاضى ١٤٠٤٠ دولارا في العام ويليه في المرتبة الثانية العامل السويسري بمجموع ١١٩٥٠ دولارا ثم الياباني ويتقاضى ١١٦٢٠ دولارا ثم الألماني الغربي ويتقاضى ١٠٧٧٠ دولارا في العام.

وفي قائمة أعلى اجور للعمال في دول اوروبا الشرقية تصدر العامل الألماني الشرقي القائمة بأجر قدره ٤٦٠٠ دولار في العام يليه العامل الهنغاري بنصيب ٣٤٨٠ دولارا ثم التشيكي ٣٣٣٠ دولارا ويأتي العامل السوفياتي في المرتبة الرابعة ويتقاضى ٣٠٤٠ دولارا في العام ويبقى العامل البولندي في اسفل القائمة ويتقاضى ٢٨٤٠ دولارا سنويا.

وأشارت الاحصائية الى ان هناك دولا اخرى تدفع مرتبات متوسطة بين المجموعتين المذكورتين ومن هذه الدول بريطانيا ويتقاضى العامل فيها ١٠٠٣٠ دولارا ثم العامل السويدي بنصيب ٩٨٤٠ دولارا والفرنسي ٩٧٨٠ دولارا ثم العامل النمساوي ويتقاضى ٨٩٦٠ دولارا سنويا.

واشنطن بوست

خفض برنامج الطائرة غير المرئية في امريكا

ذكرت صحيفة «واشنطن بوست»، ان السلاح الجوي الامريكي سيخفض الى النصف برنامجه الخاص ببناء الطائرة غير المرئية بسبب التكاليف الباهظة لصناعتها والاستقطاعات التي فرضها الكونجرس على الميزانية.

وذكرت الصحيفة نقلا عن مصادر واسعة الاطلاع ان السلاح الجوي كان قد طلب حوالي مائة نموذج من هذه الطائرة الحربية التي يطلق عليها أسم «ستيلث»، وهي قادرة على الافلات من اجهزة الرادار بفضل غلاف يسمى رام «رادار ابسوربنت ماتيريال».

وأضافت الصحيفة انه سبق تشغيل زهاء خمسين طائرة من هذه الطائرات التي اخفيت في حظائر بصحراء نيفادا بالقرب من تونوباه جنوب شرقي رينو حيث لا تخرج الا ليلا.

والطائرة غير المرئية تعتبر سرا الى حد ان وجودها لم يؤكد رسميا البتة وبالتالي فان تكاليف صناعتها لم تذع على الاطلاق. غير ان مصدرا لصحيفة «واشنطن بوست» يؤكد ان بناء نموذج لهذه الطائرة يكلف الآن ما يزيد على مائة مليون دولار في حين ان تكلفة صناعة الطائرة طراز اف ـ ١٥ وهي الطائرة المقاتلة الامريكية المعترف بها رسميا بأنها الأكثر تطورا تبلغ ٤٠ مليون دولار.

ايكونوميست

فرنسا تظل فرنسا

حتى الآن سارت رحلة فرنسا في المنطقة غير المكتشفة المعروفة باسم العيش معاً على نحو افضل بكثير مما تنبأ به معظم الناس. وفي نهاية الدورة الأولى للبرلمان، والتي تعين فيها على رئيس وزراء محافظ أن يتقاسم السلطة مع رئيس جمهورية اشتراكي، تحكم البلاد، ويحدث فيها تغيير ولم تحدث مناطحة خطيرة حتى الآن. وتظهر استفتاءات الرأي العام ان الفرنسيين يستسيغون التجربة. ومن السابق لأوانه استنتاج ان الشراكة الغريبة بين الرجلين المراوغين القويي العزم، جاك شيراك وفرانسوا ميتران، يمكن او يجب ان تستمر حتى انتخابات الرئاسة المقرر عقدها بعد ١٨ شهرا من الآن.

والبقاء على قيد الحياة ليس فضيلة في حد ذاته. والعيش معاً هو شكل من اشكال الائتلاف، والائتلافات يمكن ان تسبب مشكلات، مثل تقوية المتطرفين. ولكن هذا لم يحدث بعد في فرنسا.

فالرئيس ميتران وجاك شيراك لا يحكمان بالضبط معا، وانما يحكمان كل بالرغم من الآخر، ويبدو ان رئيس الوزراء جعل نفسه المسيطر. ففي الداخل، يشكل جاك شيراك السياسة الى حد كبير مثلما شكلها الرئيس ميتران قبل هزيمة حزبه الاشتراكي في مارس (آذار). وفي الخارج، رفض رئيس الوزراء ان يترك لرئيس الجمهورية احتكار السياسة الخارجية (مع حرصه على ان لا تتحدث فرنسا بلسان ذي شعبتين). ولا يوجد في هذا ما يدل على الحلول الوسط التي يمكن ان تجلبها الائتلافات.

في دورة الجمعية الوطنية التي انتهت للتو، اعدت الحكومة الجديدة المحافظة المسرح لبرنامج شامل لرفع القيود. وهي تعتزم الغاء تأميم مصالح صناعية كثيرة تملكها الدولة. وقد أزالت مجموعة كبيرة من القيود المفروضة على حركة رؤوس الأموال والأسعار، والغت ضريبة الثروة، وسهلت على اصحاب العمل الاستغناء عن العمال الذين لا يريدونهم. وعالجت الحكومة ايضا البطالة في اوساط الشباب، ورفعت يد الدولة الثقيلة عن التلفزيون وتبنت سياسة قانون ونظام بعيدة عن الليبرالية. وفرنسا اذن ليست مشلولة.

لقد مرت لحظات متوترة، وسيأتي المزيد منها. ففي النية اجراء اصلاح انتخابي عما قريب، وهذا امر مثير للمتاعب بصورة اكيدة. وقد كاد التعايش معاً ينتهي بسبب سياسة اعادة المصالح الصناعية والاقتصادية المؤممة الى القطاع الخاص. ويبدو ان مكالمة هاتفية حانقة بين الحاكمين المتنافسين قد انتهت بتهديد الرئيس ميتران بالتسبب في انتخابات رئاسة على الفور بتقديم استقالته وبتحدي شيراك له ان يفعل ذلك. ولكن اجراء انتخابات في الوقت الحاضر ليس لمصلحة اي منهما. وعندما هدأ غضبهما اتفقا على ان الحكومة المحافظة لن تفرض الغاء التأميم بمراسيم وانما ستسعى الى الحصول على موافقة البرلمان، وقد حصلت على ذلك.

وتدل تلك المشادة على اماكن وجود نواقص التعايش معا: انها توجد في تقليص العملية الديمقراطية. ومن دون متطرفي الجبهة القومية، فان اغلبية شيراك البرلمانية ضئيلة جدا. وبالنظر الى انه يعي باستمرار قدرة الرئيس ميتران على التأخير، والسلطة التي يتمتع بها لحل البرلمان وكذلك للتسبب في اجراء انتخابات رئاسة عاجلة، فان رئيس الوزراء يشعر بأنه مضطر لعمل الأشياء في اسرع وقت ممكن. وقد برز نمط مثير للريبة. اذ ان حكومته، بعد ان اختارت فرض اجراءاتها الرئيسية بمراسيم، استخدمت صلاحية انهاء النقاش البرلماني لتمرير امور في البرلمان من دون مناقشة تقريبا. وسلطة انهاء النقاش «المقصلة»، ليست جديدة ولا هي مقتصرة على فرنسا، ولكنها تصبح مزعجة عندما يصبح استخدامها روتينيا.

وقد وعد تقليص جبروت رئيس الجمهورية في مارس (آذار) الماضي باحياء دور البرلمان. وبدلا من ذلك اصبح جاك شيراك نوعا من رئيس جمهورية ثانيا. ويشعر حتى بعض حلفائه من الوسط بغيظ لعدم ايلائه آراءهم اي احترام مناسب. والآن، بعد ان بدأ رئيس الوزراء تطبيق الأمور الأساسية في برنامجه، فإنه يستطيع ان يعطي مزيدا من الاهتمام للبرلمان.

وسيكون من المؤسف ان يقرن الفرنسيون اسمه واسم العيش معا بسلطة تشريعية عاجزة مكبلة.

اتجاهات الصحف العالمية

كان النبأ الرئيسي في جميع الصحف البريطانية الجادة عن التقرير المفصل الذي أعلنه الاتحاد السوفياتي عن كارثة مفاعل تشيرنوبيل النووي التي وقعت في ابريل (نيسان) الماضي.

وقالت «الديلي تلجراف» ان المسؤولين السوفيات أعلنوا في مؤتمر صحفي في موسكو ان سلسلة اخطاء انسانية فظيعة وتجاهلا سافرا لاجراءات السلامة من العاملين في المفاعل ادت الى وقوع الكارثة التي نجمت عن قيامهم باجراء اختبار لقدرة المفاعل على الاستمرار في العمل في حالة توقف الطاقة كليا. وقالت الصحيفة ان الخبراء البريطانيين يشعرون بذهول من تجاهل قوانين السلامة في تجربة لا قيمة لها ولا ضرورة.

ونقلت «الجارديان» عن رئيس اللجنة الذرية السوفياتية قوله في المؤتمر الصحفي ان كارثة تشيرنوبيل ارغمت الروس على النظر في اقامة محطات الطاقة النووية في مواقع بعيدة عن مراكز السكان. ونقلت الصحيفة عن نائب مدير ابرز معهد للطاقة النووية في الاتحاد السوفياتي قوله ان أفدح خطأ ادى الى الكارثة كان اغلاق نظام التبريد الخاص للطوارىء في المفاعل.

ونقلت «التايمز» عن المسؤولين السوفيات قولهم ان كارثة تشيرنوبيل ادت الى وفاة ٣١ شخصا واصابة اكثر من مائتين بتعرض خطير للاشعاع النووي.

وقد ابرزت «الجارديان» على صفحتها الأولى نبأ تدخل بنك انجلترا (المركزي) في الأسواق يوم الخميس لانهاء التكهن بأن نسبة الفائدة ستخفض في اعقاب قيام مجلس الاحتياطي الفيدرالي الامريكي بتخفيض نسبة الفائدة بمقدار ٠,٥ مساء الاربعاء.

وكان النبأ الرئيسي على الصفحة الأولى من صحيفة «هيرالدتربيون» عن قرار الحكومة الاسترالية استئناف بيع اليورانيوم لفرنسا وتعرض هذا القرار لانتقادات قوية من ضمن حزب العمال الإسترالي الحاكم، واشارة المنتقدين الى التجارب النووية الفرنسية. وقالت الصحيفة إن القرار اتخذ ضمن اجراءات اقتصادية استرالية لزيادة الصادرات، والحد من الواردات وتخفيض الانفاق الحكومي على الرعاية الاجتماعية وذلك لتخفيض العجز في الميزانية الاسترالية.

ونشرت الصحيفة على صفحتها الأولى ايضا تقريرا من مراسلها في مانيلا عن ذكرى مرور ثلاث سنوات على اغتيال بنينو اكينو، الزوج الراحل لرئيسة الفلبين، كورازون اكينو. وجاء في التقرير ان الرئيسة اكينو قد طورت شخصيتها السياسية القوية وخرجت، من بعض النواحي، من دائرة ظل زوجها الراحل «ومازالت تشير في كثير من الأحيان الى ذكراه وتركته وتظهر عبر التلفزيون الى جانب صورته المبروزة.» ولكنها لم تعد، كما قال أحد المعجبين بأكينو في الآونة الأخيرة. «رئيسة بالانابة».

وقالت الصحيفة ان الرئيسة كورازون اكينو رفضت اطلاق اسم زوجها على مطار مانيلا، كما رفضت وضع تمثال له على جبل رشمور بدلا من تمثال ماركوس، الرئيس السابق للفلبين. وأعلن القصر الجمهوري ان ذكرى اغتيال اكينو لن يكون يوم عطلة وطنية. وقالت الرئيسة الفلبينية يوم الخميس ان قتل زوجها كان «بذرة حرية الشعب، وقد زرع الطغيان رصاصة وحصد ثورة».

«التايمز»: «طاقة من دون مسؤولية»

علقت الصحيفة في مقالة افتتاحية تحت هذا العنوان على التقرير السوفياتي المفصل عن كارثة تشيرنوبيل النووية فقالت ان التقرير يعطي وصفا مفصلا وكفؤا من الناحية الفنية ـ مع انه قد لا يكون كاملا ـ للأسباب المباشرة للكارثة. وقالت الصحيفة إن الاتحاد السوفياتي لم يحفل عادة بالرأي العام الدولي الى درجة تحليل كارثة فيه تحليلا علنيا، ولكن كان من الممكن ان لا يفعل ذلك لولا اكتشاف المواد المشعة في اوروبا الغربية ولولا ان الاحتجاج في الغرب ارغمه على تقديم تفسير.

واعربت الصحيفة عن اعتقادها بأن المهندسين السوفيات في تشيرنوبيل لم يقدروا المخاطر التي ينطوي عليها عملهم، قائلة ان السلامة النووية لم تكن قضية في الاتحاد السوفياتي قبل كارثة تشيرنوبيل ـ وقالت «من دون تقدير للمخاطر الكامنة، لا يمكن لأحد ان يتوقع من العاملين في مجال الطاقة النووية ان يمارسوا الدرجة الضرورية من المسؤولية. فهل سيكونون في المستقبل اكثر علما ودراية؟».

وأشارت الصحيفة بعدئذ الى تصميم مفاعل تشيرنوبيل قائلة انه سمح باجتماع عدة ظروف في آن واحد على نحو سبب الكارثة. ونادت الصحيفة بتبادل دولي للمعلومات في المستقبل عن تصميم وتشغيل محطات الطاقة النووية. وانتقدت الصحيفة بعدئذ تأخر الاتحاد السوفياتي لمدة ثلاثة أيام في الاقرار بوقوع اي شيء غير عادي. وقالت الصحيفة «يمكن تفسير جزء من التأخير بالتكتم التقليدي للاتحاد السوفياتي وبالحرج لدى بلد لديه عقدة نقص قوية وادعاء بمركز دولة عظمى. ولكن يحتمل ان بقية التأخير نجمت عن مزيج من الخوف لدى العاملين والمسؤولين المعنيين والبيروقراطية، ورداءة الاتصالات».

وقالت الصحيفة ان اقناع بقية العالم باستعداد الاتحاد السوفياتي لتحمل المسؤوليات الملقاة على عاتق قوة نووية هو أمر يتوقف على السوفيات، وان تفاصيل التقرير الخاص بالكارثة توحي بأن الاتحاد السوفياتي مستعد للبدء في ذلك.

جنوب لبنان
مستشفى حيفا للأمراض العقلية
محمود كحيل

نقاش حول حرية الرأي

بقلم: أحمد أبو الفتح

●● القضية هي: قضية حرية الراي في الدول الديموقراطية.
●● السؤال هو: هل حرية الرأي مطلقة في الدول الديموقراطية؟
●● الجواب هو: هي مطلقة الا اذا كان الراي ينطوي على سب او قذف للغير.

السب والقذف يعطي للمجني عليه حقوقا فله حق المطالبة بالتعويض كما ان قوانين العقوبات تعاقب الجاني جنائيا على بعض جرائم السب والقذف.

●● هذه هي القواعد العامة التي تحكم حرية الراي في الدول الديموقراطية مع ذلك نجد رجال السياسة لا يتمسكون بحق معاقبة الخصوم على آرائهم مهما كان تطرفها حتى ولو مثلت اهانات بالغة.

●●●

بهلوان في سيرك

من ابرز الامثلة على اتساع صدر رجل السياسة لما قد يصيبه من آراء معارضيه موقف «الرئيس فرنسوا ميتران» رئيس جمهورية فرنسا من الوزير السابق «بنياتوفسكي» وهو من اقرب المستشارين للرئيس السابق «جيسكار ديستان». منذ اكثر من سنة صرح «بنياتوفسكي» في مجال حملة يشنها على رئيس الجمهورية بقوله: «ميتران ما هو الا بهلوان في سيرك».

التليفزيون الفرنسي وهو تليفزيون حكومي اذاع في نشرات الاخبار للمحطات الثلاث تصريح بنياتوفسكي.

التصريح اثار اعتراضات من «جيسكار ديستان» الذي صرح بقوله: «انا لا اوافق على تصريح بنياتوفسكي ذلك لان الرئيس ميتران رئيس منتخب من الشعب ويجب ان نوفر له الاحترام اللائق بمن يتولى هذا المنصب».

«جاك شيراك» وكان وقتها في المعارضة ذلك لانه لم يتول رئاسة الحكومة الا في نهاية شهر مارس من هذه السنة استنكر هو ايضا التصريح.

●● ماذا فعل ميتران؟: لا شيء.

من يعمل بالسياسة عليه ان يتحمل النقد والحملات مهما كانت قسوتها مادامت لا تصل الى الاتهام بالخيانة او الاثراء غير المشروع.

●● الكتب التي كتبها المقربون للجنرال ديجول خصوصا تلك التي نشرها وزير العدل السابق «بيرفيت» جاء فيها ان الجنرال كان يتألم اشد الألم من الحملات التي تشن ضده مع ذلك لم يتخذ اي اجراء ضد اي خصم من خصومه السياسيين.

●●●

ريجان والرسومات الثلاثة

لا شك ان ممارسة حرية الرأي تصل في الولايات المتحدة الى منتهاها:

مثلا: «ديفيد ستوكمان» شاب كان لم يصل سن ٣٦ سنة اختاره الرئيس «ريجان» عقب انتخابه للرئاسة سنة ١٩٨٠ ليتولى منصب رئيس الميزانية وبذلك هيأ له فرصة كبرى للشهرة رغم سنه المبكر فالمنصب خطير وكبير جدا.

اختلف «ستوكمان» مع «ريجان» واستقال مؤخرا من منصبه الكبير واعلن انه سيكتب مذكراته عن فترة عمله مع ريجان والادارة الامريكية وتلقفته دار النشر الامريكية «هاربر وداو» وعرضت عليه ثمنا يبلغ ٢ مليون و ٣٠٠ الف دولار كما تعاقدت معه مجلة «نيوزويك» على نشر بعض اجزاء من المذكرات مقابل ٣٢٥ الف دولار.

المذكرات حسب ما تم نشره في المجلة «الامريكية» كلها هجوم غير معقول على رئيس الجمهورية وعلى الحكومة بل وعلى مجلس الشيوخ فهو يتهم ريجان بالجهل بل بالسذاجة التي تصل الى درجة العبط.

مثلا يقول: عند عرض «كاسبر واينبرجر» وزير الدفاع اقتراحه بالنسبة لميزانية وزارته قدم لريجان ثلاث صور كاريكاتورية الاولى تمثل جندي ضعيف هزيل يحمل سلاحا عتيقا وقد كتب في اسفل الصورة هذه هي ميزانية وزارة الدفاع في عهد الرئيس كارتر اما الصورة الثانية فهي لعسكري أقوى قليلا يحمل مدفعا وكتب في اسفل الصورة هذه هي الميزانية التي يقترحها رئيس الميزانية في الحكومة ثم الصورة الثالثة لعملاق يحمل صاروخا جبارا وقد كتب في اسفلها وهذه ميزانية ريجان.

ثم يقول ان ريجان دون مناقشة فرح بالرسم الاخير واعتمد الرقم الذي اقترحه واينبرجر.

يضيف ستوكمان الى ذلك ان وزارة الدفاع تطالب بالاعتمادات دون ان تعرف في اي مجال ستستخدمها.

●● مذكرات ديفيد ستوكمان كلها حملات على ريجان وكل من يتولى منصبا كبيرا وهي ليست مجرد انتقادات سياسية بل تصل في كثير من مراحلها حد الاهانات البالغة مما جعل جريدة «واشنطون بوست» تهاجمه وتقول: «ان ستوكمان بمذكراته لم يؤد واجبه نحو الرئيس ريجان ولا الكونجرس ولا امريكا وهو يلحق بسمعته خسارة لا يمكن محوها».

●● مع ذلك لم يحاول ريجان او اي وزير او عضو في الكونجرس مقاضاته أو مقاضاة دار النشر او المجلة التي تنشر مذكراته.

●●●

لماذا هذا الكلام؟

لان قضية حرية الراي قد ثارت والتهبت المناقشات حولها في سويسرا.

سويسرا هي من اكثر دول العالم عراقة في الديموقراطية ولعلها الدولة الوحيدة التي لاتزال احدى ولاياتها تدعو كل من له حق التصويت الى الاجتماع في ساحة عاصمة الولاية للتصويت على القوانين المحلية التي تريد الحكومة المحلية اصدارها.

وهي الدولة التي تمنح الشعب حق طلب اصدار قوانين او تعديل او الغاء قوانين عن طريق طرح الامر للاستفتاء الشعبي.

فهي اذن من اكبر الدول حرصا على حرية الرأي ومعروف ان صحافتها تتمتع بحريات ضخمة تدفعها خصوصا صحف المنطقة الناطقة باللغة الالمانية الى الدقة البالغة في تحري الحقيقة في كل ما تنشره مما جعلها كثيرا ما تفوز بجائزة اصدق جرائد العالم.

●● مع ذلك ثارت قضية حرية الرأي واحتدم النقاش حولها.

●●●

ما هي الاسباب التي اثارت القضية؟

الاسباب تتلخص في موقف اتخذته سيدة من مدينة لوزان.

السيدة هي: مدام ماريت باشو وهي استاذة في احدى المدارس الثانوية الحكومية في مدينة لوزان وتدرس التاريخ واللغة الفرنسية وهي في نفس الوقت ضابط في الجيش السويسري برتبة «كابتن».

ماذا فعلت مدام باشو؟: لنبدأ الموضوع من بدايته.

سبق ان نشرت منذ عدة اسابيع في «الشرق الأوسط» مقالا عن رسالة الدكتوراه التي تقدم بها المهندس الزراعي «هنري روك» الى جامعة مدينة «نانت» الفرنسية ونال عليها درجة الدكتوراه بدرجة «جيد جدا» وكان موضوع الرسالة يدور حول اتهام المانيا النازية في عهد ادولف هتلر وخصوصا في اثناء الحرب العالمية بحرق ملايين اليهود في افران الغاز والرسالة كما قدمها «روك» تؤكد بانه «لا يوجد اي دليل يقطع بوجود افران للغاز» وبالتالي تنفي او تبرىء هتلر ونظامه من تهمة حرق ملايين اليهود.

كان «روك» قد قدم رسالته سنة ١٩٨٥ وظل امرها في طي الكتمان حتى شهر يونية من هذا العام حيث اكتشف امرها اليهود واقاموا الدنيا ضد مقدم الرسالة وضد الجامعة والاساتذة الذين ناقشوها.

وكما سبق ان نشرت بعد ذلك في «الشرق الأوسط» قرر وزير التعليم العالي في حكومة جاك شيراك وهو المسيو «الان دفاكيه» الغاء درجة الدكتوراه التي نالها المهندس «روك» كما قرر وقف الاساتذة الذين ناقشوا الرسالة.

وقرار الغاء الرسالة والدكتوراه لم يتعرض للموضوع الذي حوته ومناقشته ولكن استند الى ان الذي اشرف على الرسالة لم يكن أستاذا بالجامعة بل هو بدرجة مساعد أستاذ وان من اشتركا في مناقشة الرسالة احدهما «بيير زند» رجل دين معروف بانتسابه لليمين المتطرف والثاني هو «جان كلودرفيير» وهو استاذ اللغة الالمانية وانضم اليهما عميد الجامعة.

القرار الذي اصدره الوزير يبني الالغاء على عدم توفر الاجراءات اللازمة لتقديم رسالة دكتوراه وبذلك تخلص الوزير من الاتهام بانه يمنع حرية ابداء الراي وحرية البحث العلمي.

القرار اصدره الوزير يوم ٣ يولية الماضي.

المهندس هنري روك الذي الغى الوزير درجة الدكتوراه التي حاز عليها عقد مؤتمرا صحفيا في باريس يدافع فيه عن وجهة نظره وكان ذلك يوم ٣٠ يولية.

●● مدام ماريت باشو سافرت الى باريس واشتركت في المؤتمر الصحفي وايدت نظرية هنري روك وأكدت انه لا يوجد دليل يقطع بثبوت وجود افران غاز في عهد هتلر.

●● وهاج اليهود في فرنسا وفي سويسرا.

خطورة اشتراك مدام باشو في المؤتمر الصحفي وتأييدها لروك في نظريته انها استاذة تاريخ بل اكثر من ذلك وهي تنتسب الى جماعة تحمل اسم «جمعية مراجعة التاريخ RIVISIONNISTE» وهي جمعية تعلن ان هدفها هو تنقية التاريخ من الاباطيل التي تدس عليه.

●● احتدم النقاش وسأنقله بحسب ترتيبه التاريخي في الاذاعة والصحف السويسرية.

●●●

١ ـ اتحاد الطلبة اليهود يطلب وقفها.

كما سبق ان قلت مدام باشو تعمل مدرسة في مدرسة ثانوية في مدينة لوزان وهذه المدينة تقع في ولاية «كانتون» اسمها «كانتون فود».

نشرت جريدة «تريبون دي جنيف» الخبر التالي: «كتب اتحاد الطلبة اليهود في سويسرا الى بيير سجي وزير التعليم في كانتون فود ليوقف ماريت باشو استاذة التاريخ في لوزان لانها في يوم ٣٠ يولية ايدت علنا في باريس النظرية التي يقول بها هنري روك وذلك اثناء المؤتمر الصحفي الذي عقده والذي اعلن فيه تمسكه بانكار وجود افران الغاز وانها بذلك اذا استمرت في التدريس سيكون تأثيرها على الطلبة شديد الخطورة والضرر».

●● وعقب ذلك الطلب نشطت الصحافة في نشر التعليقات والرسائل التي تتناول موقف مدام باشو واغلبها يحمل على موقفها.

●●●

٢ ـ مدام باشو: هل ذكر الحقيقة جريمة؟

اذاع الراديو السويسري حديثا مع مدام باشو فقالت انها ليست ضد السامية (اليهود) وانها لم تقل الا الحقيقة وتساءلت هل هي جريمة ان يقول الانسان الحقيقة وقالت ان الاتهامات انهالت عليها بانها ضد السامية وهذا غير صحيح.

●●●

٣ ـ استاذ تاريخ: مدام باشو أخطأت علميا

الاستاذ جان كلود فافير وهو استاذ تاريخ يتحدث في اذاعة الراديو ويعلن معارضته لرأي مدام باشو من الناحية التاريخية ويتهم جمعية «مراجعة التاريخ» بانها جمعية متأثرة باتجاهاتها اليمينية فاعضاءها ينتسبون للحزب اليميني المتطرف.

●●●

حرق اليهود وحرية الرأي

يوم ٨ اغسطس نشرت جريدة (تريبون دي جنيف) تحت عنوان رئيسي (منبر حر) العنوان الكبير (حرق اليهود وحرية الرأي) وكاتب الموضوع هو الاستاذ شارل بونسيه المحامي والحاصل على الدكتوراه في القانون.

البحث يعارض كاتبه آراء مدام باشو معارضة كاملة وهو بحث طويل يبدأ بالحديث عن رسالة روك التي نال عليها الدكتوراه في ١٥ يونية ١٩٨٥ والتي الغاها وزير التعليم العالي الفرنسي وان هذا الالغاء لم يمنح مدام باشو من تأييد نظريته في مؤتمر صحفي.

ويقول ان مدام باشو قد وصفت نظرية روك بانها «نظرية جادة وأمينة ومعتدلة».

ثم يضيف الى ذلك قوله: وهنري روك كان قد اتخذ لنفسه اسم هنري جالان في الخمسينيات وانتمى الى حزب يميني ووصل الى ان اصبح سكرتير عام الحزب ولكن الحكومة الفرنسية حلت الحزب سنة ١٩٥٨ (اي في عهد حكومة جي موليه التي تحالفت مع اسرائيل في الهجوم على مصر سنة ١٩٥٦) بحجة انه حزب فاشيستي عنصري ضد اليهود.

ويقول بعد ذلك ان هنري روك انضم الى جماعة تسمت باسم «جمعية مراجعة التاريخ» وكان يرأسها «ديفيد ماك كالدن» الانجليزي والذي كان يدعو لاقامة حزب نازي جديد ثم هاجر بعد ذلك الى امريكا. وهذه الجمعية اخذت على عاتقها علانية تبييض صفحة النازية بنفي قيام المانيا بالاضطهاد والقتل الجماعي لليهود.

ثم يذكر الكاتب اسماء من وصفهم بأنهم النازيون الجدد فيذكر في فرنسا «فوريسون وروك» و «ستاجليش» في المانيا و «بوتز» في الولايات المتحدة ثم يقول: «الى هؤلاء تقبل المواطنة ماريت باشو الانضمام في الرأي».

●● ولكن

●● «ولكن هل لأن هذه الآراء لا نوافق عليها يكون من الواجب تحريمها ؟».

●● هذا هو السؤال الذي طرحه المحامي شارل بونسيه ويجيب على السؤال بقوله:

«الديموقراطية الحرة تقوم على مبدأين اساسيين: لكل انسان حقوق لا يمكن ان يحدها الا القوانين التي يصدرها الشعب او مندوبو (نواب) الشعب ولا يمكن تجريد الانسان من هذه الحقوق الا بالقانون ومن بين هذه الحقوق حق حرية الرأي وحرية اعلانه وبذلك فمن حقنا ان نفكر كيف نشاء ونعلن آراءنا كيف نشاء. السب والتجريح والاعتداء على الكرامة والذمة لها عقوباتها المدنية والجنائية ولكن لا يجوز ابدا منع حرية الرأي وحرية اعلانه تحت حجة انه غير مقبول أو غير صادق ويجب ان نقبل من واقع الاحترام للحقوق الديموقراطية ان تظهر آراء تتمتع بالحرية رغم مخالفتها للحقيقة او رغم وقاحتها وانه يجب ترك هذه الآراء تنتشر دون وضع اية عوائق في طريقها».

ثم يقول «ان روك وجماعته لهم الحق في نشر آرائهم والحجج التي تساندها مهما كانت درجة شذوذها».

●●●

ويغضب اليهود من هذا الرأي

رغم الهجوم العنيف الذي شمله بحث المحامي بونسيه فان اليهود لم يعجبهم هذا الرأي ففي الصحف السويسرية رسائل لا تنتهي اكثرها من يهود يحملون بطبيعة الحال على المدرسة السويسرية وبعضها يؤيدها في رأيها.

النقاش دار على صفحات كل جرائد سويسرا ولكن كان حامي الوطيس على صفحات جرائد مدينة لوزان خصوصا جريدة «٢٤ ساعة 24 HEURES» حيث كتبت مدام باشو للجريدة ردا على الحملات اتهمت اصحابها بأنهم يريدون منعها من الحديث وختمت رسالتها بقولها:

●● «أريد دليلا....».

●● يوم ١٣ اغسطس اعلن «مسيو جفي» وزير التعليم «بكانتون فود» بأن الحكومة قد قررت اليوم فتح تحقيق مع مدام باشو واتخذت قرارا بمنعها عن تدريس التاريخ مع استمرارها في عملها اذ تقوم بتدريس المادة الثانية التي تتولى تدريسها وهي اللغة الفرنسية.

●● اكد الوزير ان القرار لا يمس حرية الرأي ولكن يتعلق بأداء وظيفة حكومية.

●● والنقاش لا يزال مستمرا...

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم
الناشران: هشام علي حافظ / محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله
مدراء التحرير: احمد اصفهاني / يوسف فاضل
المندوب السياسي المتجول: وهيب محمد غراب
المسؤولون عن التحرير
ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS
International Offices المكاتب في العالم
U.K.: Main Office-London: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 01-831 8181 Telex: 889272 ARABNS G
SAUDI ARABIA: Jeddah Office
TUNISIA / EGYPT: Cairo Office / SUDAN: Khartoum Office / YEMEN / U.S.A.: Washington Office / Houston Office / MOROCCO: Rabat Office

رأي الشرق الأوسط

تطورات مفاجئة

فجأة ومن غير مقدمات تبدلت بعض الاتجاهات السياسية في لبنان، في وقت كانت الاجواء ملبدة بغيوم سوداء وبات ما كان حتى الأمس القريب مستحيلا ممكن الحدوث في أي وقت.

الرئيس رشيد كرامي الذي قاطع رئيس الجمهورية والوزراء المحسوبين عليه منذ ما يقارب السنة، بشر اللبنانيين اخيرا بأن جميع الوزراء مجتمعون برئاسته تمهيدا لانعقاد مجلس الوزراء برئاسة الرئيس الجميل.

وقد جاء بيان رئيس الوزراء على اثر اجتماع عقده في المجلس النيابي مع الوزيرين كميل شمعون وجوزف الهاشم اللذين سارعا الى الترحيب بتفاؤل كرامي.

السيد وليد جنبلاط الذي كان قد اعلن منذ اسبوع واحد فقط ان الحرب اللبنانية لن تنتهي قبل عشرة اعوام، والذي أكد غير مرة انه لن يهادن نظام حكم أمين الجميل ولا حزب الكتائب الذي ينتمي اليه، جنبلاط نفسه اعلن منذ ايام انه لن يهاجم نظام الجميل بعد اليوم وانه مستعد للتفاهم مع «القوات اللبنانية» على صيغة مشروع لانهاء الحرب واقامة دولة حديثة في لبنان.

كيف حدثت هذه التطورات الايجابية ولماذا ؟

المراقبون المطلعون يؤكدون ان التبدل المفاجيء في اللهجات والمواقف مرتبط ارتباطا وثيقا بالتطورات التي تحدث في منطقة الشرق الاوسط والتي تمهد لايجاد تسوية شاملة لأزمة المنطقة، ينال لبنان منها حصة الأسد !

ويتوقع المراقبون أن يكون المخاض عسيرا في الأشهر المتبقية من السنة الجارية على أن تبدأ طلائع الانفراج بالظهور في بداية السنة المقبلة.

فهل يتحقق الحلم هذه المرة ؟

نحو لقاء ريجان ـ جورباتشوف

يبدو أن الدولتين العظميين تتجهان الآن نحو عقد اجتماع قمة قبل نهاية هذه السنة، أو في موعد مبكر من السنة المقبلة. فقد اعلنت حكومة الولايات المتحدة يوم أمس أن مسؤولين أمريكيين وسوفيات رفيعي المستوى سيجتمعون في واشنطن من ٥ الى ٦ سبتمبر (ايلول) لمتابعة المناقشات الخاصة بالسيطرة على الأسلحة النووية، والتي بدأت في موسكو في الشهر الماضي عندما قام وفد أمريكي كبير ضم أبرز المفاوضين والخبراء في مجال الأسلحة النووية بزيارة العاصمة السوفياتية.

والواقع أن الاعداد لاجتماع القمة بين الرئيس ريجان والزعيم السوفياتي جورباتشوف على مستوى الخبراء في مجال الأسلحة النووية هو العامل الرئيسي في تقرير نتائج الاجتماع. وقد تبادلت واشنطن وموسكو مقترحات عديدة منذ اجتماع ريجان ـ جورباتشوف الأول في جنيف في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. وكان تبادل المقترحات، وكذلك تبادل الاتهامات والانتقادات خلال الأشهر الماضية، علنيا في معظم الأحوال بسبب تنافس البيت الأبيض والكرملين على كسب تأييد الراي العام الأوروبي الغربي خاصة، والعالمي عامة. ويبدو الآن ان الجانبين يستنفدان هذا الجدل العلني ويقتربان من مرحلة الحديث الجاد عن تخفيض اعداد الأسلحة النووية والسيطرة عليها.

لقد اعلن المسؤولون الأمريكيون ان المناقشات التي أجريت في موسكو في الشهر الماضي لم تحقق تقدما جوهريا، ولكنهم عبروا عن ارتياحهم لخلوها من الاتهامات واللهجة الخطابية. ولعل محادثات واشنطن على مستوى الخبراء في الاسبوع الأول من سبتمبر تركز على الأمور الجوهرية بصورة ترجح عقد اجتماع قمة أمريكي ـ سوفياتي مثمر. وتشير المعلومات المتوفرة مبدئيا إلى ان جورباتشوف وريجان قد يلتقيان في موعد ما بين ١٧ نوفمبر و ٥ ديسمبر من هذه السنة، أي بعد انتخابات الكونجرس النصفية.

الشرق الأوسط

هذه سبيلي

أحمد محمد جمال

زوجة تسأل في أمور دينها

احدى القارئات الكرائم بعثت الي برسالة مؤرخة ١١/١٠/١٤٠٦ هـ ولم أطلع عليها الا بعد عودتي من اليونان في منتصف القعدة، وقد اشترطت ان اجيبها خلال شهر لأنها سوف تغادر السعودية الى بلدها الذي لم تعينه.. كما طلبت ان تكون إجابتي لها على عنوان احدى الشركات بجدة.

وحيث قد تاخرت الاجابة عن الموعد المحدد من الاخت الفاضلة، وهي من المتابعات لزاوية «هذه سبيلي» كما ذكرت في رسالتها، فاني اجيبها بايجاز على مسائلها السبع في السطور التالية:

● أولا ـ الحجاب الوارد في قوله عز وجل: «يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن، ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين وكان الله غفوراً رحيماً»، هو أن تغطي النساء، وجوههن ـ إذا خرجن من بيوتهن لقضاء حاجاتهن ـ من فوق رؤوسهن بالجلاليب، ويبدين عينا واحدة، هذا ما ترويه كتب التفاسير عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما.

ولكن بعض العلماء ـ قدامى ومحدثين ـ يستندون الى حديث الرسول صلى الله عليه وسلم لأسماء بنت أبي بكر حين رأها في بيته ترتدي ثيابا لا تستر جسدها او تشف عنه: «إن المرأة اذا بلغت المحيض لا يحل لها ان يبدو منها إلا هذا وهذا» وأشار الى وجهه وكفيه صلى الله عليه وسلم. هؤلاء العلماء يستندون الى هذه الحادثة لاباحة كشف المرأة وجهها وكفيها اذا خرجت الى السوق، وان جسدها كله عورة ماعدا وجهها وكفيها.

وأرى أن القائلين بهذا قد غفلوا عن أمرين: الأول أن اسماء بنت ابي بكر كانت في بيت الرسول صلى الله عليه وسلم، اي في بيت اختها عائشة رضي الله عنها ولم تكن خارجة الى السوق او هي في السوق.. ومعنى ذلك ان على المرأة حتى في بيت أهلها وأقاربها وبين أولادها وأعمامها وأخوالها ـ أي حتى محارمها ـ ان ترتدي ثيابا تستر اذرعتها وسوقها، ولا تشف عن شيء من مفاتنها، ولا يبدو منها عندئذ الا وجهها وكفاها. واذن فأمر الرسول صلى الله عليه وسلم لأسماء محدود بوجودها في البيت وبين محارمها.

الأمر الثاني: أن عائشة رضي الله عنها روت: انها والنساء اللاتي حججن مع الرسول صلى الله عليه وسلم حجة الوداع، كن سافرات عن وجوههن.. فإذا مر بهن الركبان من الرجال اسدلن على وجوههن، أي حجبنها عن أنظار الرجال. وهذا الأثر عن عائشة يؤكد وجوب حجاب المرأة لوجهها حين خروجها من البيت، لأنها سوف تتعرض حتما لأنظار الرجال يمينا وشمالا ومن الأمام والخلف.

● ثانيا ـ لا يجوز الاختلاط بغير المحارم من الرجال كزوج الأخت الذي ذكرت في رسالتك، فهو أجنبي عنك، ولكن اذا كان الأمر لا يتجاوز الضرورة من حديث لقضاء حاجة او سؤال او لقاء في شارع أو سوق.. نظرا لأن السفور والاختلاط في بلدك كما ذكرت منتشر الى درجة لا يمكن معه التحرز والاحتياط.

● ثالثا ـ إن مشاهدة الأفلام والمسلسلات التلفازية اذا كانت بعيدة عن المشاهد الخليعة الفاضحة، وكانت تتضمن قصصا اجتماعية ذات عبرة وموعظة.. فلا بأس من النظر اليها والاتعاظ بها. اما التلفاز ـ بصورة عامة ـ فهو مفيد بما يقدم من علوم وأخبار وقصص، وعلينا ان نستفيد من هذه المنافع، ونجتنب ما قد يكون فيه من مضار، فذلك في ايدينا.. نفتحه لنستفيد من هذه المنافع، ونجتنب ما قد يكون فيه من مضار، فذلك في ايدينا.. نفتحه لنستفيد خيره، ونقفله لنجتنب شره.

● رابعا ـ ما فاتك من صيام رمضان بعد بلوغك سن الرشد يمكن قضاؤه متفرقا خلال الأعوام الحاضرة.. اي مقسما على شهور العام، واذا كنت لا تذكرين عدد الأيام التي افطرتها من رمضانات سابقة فاجتهدي في تذكر ما تستطيعين، وضوعفي الأيام التي يغلب على ظنك أنك أفطرتها، ولا تنسي ان الله ـ كما وصف ذاته العلية ـ واسع المغفرة، ولا يكلف نفسا الا وسعها.

● خامسا ـ الوساوس التي تعانين منها والقلق النفسي، والأحلام المزعجة أمور يعاني منها كثير من الناس رجالا ونساء. وقد علمنا الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم أن تداوم على ذكره وتسبيحه وتحميده وتكبيره، وان تستعيذ من همزات الشياطين ليلا ونهارا، وفي صباحنا وعند نومنا مساء، وعند خروجنا من بيوتنا ندعوه ونتوكل عليه، وعند دخولنا اليها نسلم على اهلنا وندعو لهم ولأنفسنا بالرحمة والبركة. وقد قال تبارك وتعالى: «ولذكر الله اكبر» اي اكبر وأقوى من كل شر ومن كل شياطين الانس والجن. ويقول عز وجل أيضا: «اذكروني اذكركم» اي اذكروني بالدعاء والاستعانة والاستغاثة وتلاوة القرآن اذكركم بالاجابة والحفظ والرعاية.

إلى جانب ذلك، لا بأس بالرقية من شيخ صالح اذا كانت بالقرآن الكريم وبالدعاء الخالص لله عز وجل، فقد رقى بعض الصحابة لديغا بسورة الفاتحة، واقرهم الرسول صلى الله عليه وسلم على ذلك.

● سادسا ـ يكفي ان تنصحي زوجك بأداء الصلاة.. ولا يلزمك ان تزعجيه وتوقظيه من نومه إذا منعك من ذلك وهددك بالضرب أو الطلاق، واسألي الله له الهداية.

● سابعا ـ اذا عاودت دراستك الجامعية في محيط مختلط.. فعليك بالتستر، والجلوس الى جانب زميلاتك في قاعة الدراسة، والامتناع عن مرافقة الطلاب ومحادثتهم وأسأل الله لك عونا وتوفيقاً وتيسيرا.

إنّ الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	أبوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	بغداد	اسطمبول	نيقوسيا	أثينا	لندن
الفجر	٤,٤٠	٤,٣٥	٣,٤٣	٤,٠٦	٣,٥٤	٤,١٧	٤,١٩	٤,١٠	٤,٣٨	٣,٤٦	٣,٤١	٤,٢٤	٤,٣٣	٣,٥٦	٥,٤١	٣,٤١	٥,١٢	٤,١٣
الشروق	٦,٠١	٥,٥٩	٥,٠٨	٥,٣٠	٥,٢٦	٥,٤٧	٥,٥٢	٥,٤٣	٥,٥٨	٥,١٤	٥,١١	٥,٤٤	٥,٤٣	٥,٢٦	٧,٢١	٥,١١	٦,٤٦	[illegible]
الظهر	١٢,٣٣	١٢,٢٤	١١,٤٣	١١,٥٦	١١,٥٨	١١,٥٢	١٢,٣٥	١٢,٢٩	١٢,٣٥	١١,٤١	١١,٤٣	١٢,١٣	١٢,١٤	١٢,١٣	٢,٠٨	١١,٥٠	١,٢٩	[illegible]
العصر	٣,٤٧	٣,٥٣	٣,٢١	٣,٢٤	٣,٣٣	٣,٠٣	٤,١٠	٤,٠٤	٤,٠٤	٣,١٢	٣,١٤	٣,٥٥	٣,١٤	٤,١٤	٥,٥٤	٣,٣١	٥,١٣	[illegible]
المغرب	٦,٤٦	٦,٥٠	٦,١٧	٦,٢٢	٦,٢٩	٦,١٣	٧,٠٩	٧,٠٢	٧,٠٢	٦,٠٧	٦,٠٦	٦,٣٨	٦,٣٣	٦,٤٤	٨,٥٤	٦,٢٨	٨,١١	[illegible]
العشاء	٨,١٦	٨,٢٠	٧,٣٧	٧,٥٢	٧,٥١	٧,٢٠	٨,٣٩	٨,٣٣	٨,٣٢	٧,٣٧	٧,٣٦	٨,٠٣	٧,٣٣	٨,٠٣	١٠,٢٧	٧,٥٢	٩,٣٩	٩,٤٧

	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجيليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٥,٠٧	٤,٤٤	٤,٥٦	٥,٥٤	٤,٥٥	٤,١٢	٤,١٧	٤,٤٠	٤,٣١	٣,٤٦	٤,١٥	٤,٥١	٤,٥٢	٤,٤٤	٤,٣٤	٤,٥٢	٤,٢٤	٥,٢٩	٣,٢٦
الشروق	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٧,٣٢	٦,٢٣	٥,٥٨	٦,٠١	٦,٢٥	٦,١٨	٥,٢٢	٥,٥٦	٦,١٩	٦,٣٥	٦,٣١	٦,١٣	٦,٢٨	٦,٠٦	٦,٥٢	٥,١٥
الظهر	[illegible]	[illegible]	١,٤٧	٢,١٩	١,٣٩	١٢,٥٩	١,١٠	١,٢٩	١,١٨	١٢,٥٢	١,١٤	١٢,٥٧	١,٤٥	١,٣٠	١,٠٠	١,١٢	١٢,٥٥	١,٢٥	١٢,١٠
العصر	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٦,٠٤	٥,٢٩	٤,٤٩	٥,٠٣	٥,٢١	٥,٠٨	٤,٤٧	٥,٠٨	٤,٣٧	٥,٣٧	٥,٢٠	٤,٤٦	٤,٥٧	٤,٤١	٥,٠١	٣,٥٩
المغرب	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٩,٠٤	٨,٣٤	٧,٥٧	٨,١٨	٨,٣٢	٨,١٦	٨,٢٠	٨,٣٠	٧,٣٣	٨,٥٢	٨,٣٧	٧,٤٥	٧,٥٥	٧,٤٢	٧,٥٧	٧,٠٣
العشاء	[illegible]	[illegible]	١٠,٢٨	١٠,٣٦	١٠,١٥	٩,٣٧	٩,٥٥	١٠,١٠	٩,٥٦	٩,٥٠	١٠,٠٤	٨,٥٦	١٠,٢٩	١٠,٠٧	٩,١٨	٩,٢٥	٩,١٧	٩,١٥	٨,٤٥

من أبحاث ندوة الزكاة الثانية بالرياض: تطور تشريع الزكاة في الأردن

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من مختار سيد احمد:

تعتبر الزكاة، كما يذكر محمد الصغير ومحمود علاوي في بحثهما حول التطور التشريعي للزكاة في الأردن والمقدم لندوة الزكاة الثانية، المصدر الأول للدخل في الدولة الاسلامية، وهي أحد الأركان الخمسة في الاسلام، وتلي فريضة الصلاة في الاهمية، وهي بهذا تكتسب حرمة دينية لا تتوافر في اي نوع من انواع المالية العامة، مما دفع الخليفة الراشد ابوبكر الصديق رضي الله عنه الى اعلان الحرب على مانعي الزكاة.

ومن الواجب على الدول الاسلامية جبايتها كفريضة دينية على المسلم يجب ان يؤديها ويحرص عليها، لأنها ضمان لحياة كريمة في المجتمع الاسلامي، وهي تؤدي الى دفع الجوع وتأمين الفقراء والمساكين والعاجزين عن العمل، وتأمين كافة الفئات المحتاجة من ارامل ويتامى واطفال من العوز والحاجة.

وتساعد الزكاة، كما يشير الباحثان، في مواجهة المشكلات والكوارث الطبيعية، وتحل مشكلة بقية الفئات التي تصرف لهم الزكاة من مسافرين منقطعين ولاجئين ومحرومين، وهي علاج لمحاربة البطالة والتسول بشتى صوره واشكاله.

وتصرف الزكاة ـ ايضا ـ لنشر دعوة الاسلام بين شعوب الارض وتألف قلوب كثير من الزعماء والشعوب من غير المسلمين، وهي ـ ايضا ـ تقوية لضعفاء الايمان وحديثي العهد بالاسلام.

وتعد الزكاة مصدرا من مصادر امداد الجيوش والمجاهدين بالأسلحة، وما تحتاجه من انشاءات ومصانع ومعدات عسكرية. ولا يقتصر صرف الزكاة على ما ذكرنا، بل يمتد الى جميع انواع فعل الخير والبر من انشاء للمدارس والجامعات والمستشفيات والجسور، وأي أمر تحتاجه امة الاسلام.

وقد فرض الله تعالى الزكاة في اموال المسلمين، وعلى الأموال الاكثر دورانا وتداولا بين الناس، وهي النقود والانعام والزروع والثمار والسلع التجارية والمعادن والركاز، بنسبة تحقق العدالة في المجتمع، وكي تؤدي هذه الفريضة وظائف سياسية واقتصادية واجتماعية، وهذا ما تتجه اليه الضرائب في النظم المالية الحديثة.

والزكاة تؤدي الى استثمار وتداول الاموال بين الناس، الى جانب انها تبني العلاقات في المجتمع على اساس من المودة والمحبة، وترسخ التعاطف والتراحم، وتقف في وجه الجرائم، وتزيل العقد والاضطراب النفسي في داخل المجتمع الاسلامي، وتعمل على القضاء على الصراع بين الطبقات في المجتمع، وتزكي الانفس والأموال، وتزيل الشحناء والبغضاء من نفوس الفقراء والاغنياء.

الزكاة في الأردن

مر تشريع الزكاة في الأردن بثلاث مراحل، نستعرضها هنا معتمدين على البحث الذي قدم لندوة الزكاة الثانية التي عقدت بالرياض مؤخرا من قبل الباحثين محمد ابراهيم الصغير مساعد مدير عام دائرة ضريبة الدخل، ومحمود علاوي مدير صندوق الزكاة بالاردن.

وتمثلت المرحلة الأولى في قانون فريضة الزكاة الصادر عام ١٩٤٤، والذي جعل فريضة الزكاة الزامية على المسلمين المقيمين في الأردن، تجبى منهم كل عام حسب الأنظمة والقوانين المرعية.

وتميز هذا القانون ـ كما يذكر الصغير وعلاوي ـ بجعل الزكاة الزامية تجبى بقوة القانون، ومن قبل الدولة وموظفيها، والزمت الزكاة على المسلمين المكلفين جميعا بدفعها، واجمل القانون مصاريف الزكاة في الأمور والمشاريع الخيرية والدينية وما يماثلها.

ويؤخذ على هذا القانون انه لم يحدد مصارف الزكاة حصرا، كما حددتها الآية الكريمة في قوله تعالى «إنما الصدقات للفقراء والمسلكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل»، أو كما حددتها القوانين التالية.

واقتصر القانون في تحقيق الزكاة على بعض الأموال الظاهرة كالأنعام وضريبة الأراضي، وبعض السلع المستوردة للمسلمين، واغفل كثيرا من الأموال والزروع والثمار والمعادن، والثروات الأرضية والاسهم وريع العقارات وبعض الدخول الأخرى، ولم يلتزم النسبة المحددة في الشريعة الاسلامية في مقدار الزكاة، ولم يلتزم ـ كذلك ـ بالنصاب المقرر في الشريعة الاسلامية، واناط هذا القانون صلاحية الاشراف وادارة شؤون الزكاة بمجلس مختص اسمه مجلس ادارة صندوق الزكاة.

قانون ضريبة الخدمات الاجتماعية

وتمثلت المرحلة الثانية في صدور قانون ضريبة الخدمات الاجتماعية عام ١٩٥٣م، وكانت اهم الملاحظات عليه ـ كما اوردهما الصغير وعلاوي في بحثهما ـ حلوله محل قانون فريضة الزكاة لعام ١٩٤٤ والغاءه كتشريع ينظم الزامية جمع الزكاة وانفاقها، وحقق فرض الضريبة على كافة المكلفين من مسلمين وغير مسلمين، وجعل عائدها للخزينة العامة للدولة، بعد ان اصبح صندوق الزكاة ملغيا.

ولم يفرض هذا القانون نسبة الضريبة حسب المقادير الشرعية، ولم يحدد الانصبة او الحد الأدنى للمال لتحقيق الضريبة، واحال انفاق هذه الأعمال حسب بنود الميزانية العامة للدولة، ولم يفرق في الانفاق بين مشاريع خيرية اسلامية وغيرها، اذ جعل من ابواب الانفاق الصرف على المساجد والافتاء والوعظ والارشاد والكنائس.

صندوق الزكاة

جاءت المرحلة الثالثة بعد عشر سنوات، وتمثلت في صدور القانون المؤقت رقم ٣ لعام ١٩٧٨، والقاضي بانشاء صندوق للزكاة يتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي والاداري، اذ نص القانون على ان يدير الصندوق ويرعاه مجلس ادارة يتألف من الوزير ووكيل الوزارة والمفتي العام، ومدير عام الصندوق، ومندوب عن وزارة المالية، ومندوب عن وزارة الشؤون الاجتماعية، وخمسة اعضاء من القطاع الخاص من المهتمين بالشؤون الاسلامية.

وتتكون موارد الصندوق من الزكاة الشرعية التي يرغب الافراد المسلمون تأديتها للصندوق، كما نص القانون ـ ايضا ـ على تنزيل ٢٥٪ من مبلغ الزكاة الذي دفعه الفرد من دخله الخاضع لضريبة الدخل عن هذه السنة.

وقضى القانون بانفاق واردات الصندوق بقرار من المجلس على الفئات التالية: الفقراء والمساكين، وطلاب العلم الفقراء، والايتام والعجزة والمعوقين، والمرضى الفقراء، والغرباء المحتاجين، والأموال اللازمة لادارة الصندوق على الا تتجاوز ١٠٪ من واردات الصندوق، كما نص على أن لمجلس ادارة الصندوق انشاء مراكز لتأهيل المحتاجين من الفئات التي ذكرناها سابقا.

ولمواجهة الصعوبات والمعوقات التي اعترضت تقنين وتطبيق فريضة الزكاة خلال المراحل الثلاث السابقة التي تعرضنا لها، بدا هناك توجه لوضع حل لكثير من تلك الصعوبات والمعوقات، وذلك بوضع مشروع قانون مؤسسة الزكاة ليحقق التوجهات والتطلعات التالية:

ـ انشاء مؤسسة للزكاة تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي والاداري، ولها حق تملك وانشاء المنشآت والمشاريع التي تنمي وتحفظها وتوزعها على مستحقيها.

ـ التوسع في موارد الزكاة، فقد شمل المشروع على الزكاة النقدية والعينية والصدقات والتبرعات، وارباح استثمار أموال الزكاة، واي أموال اخرى تكون خاضعة للزكاة بمقتضى احكام الفقه الاسلامي سواء كانت ظاهرة ام باطنة.

ـ استيفاء الزكاة النقدية بمضي سنة وبنسبة ٢,٥٪ من الفئات التالية: حسابات التوفير في المصارف، وحسابات الودائع، والحسابات الاستثمارية، وارباح الاسهم والسندات.

ـ تنزيل قيمة الزكاة المدفوعة من قبل الفرد من دخله الخاضع لضريبة الدخل.

ـ تخصيص ٥٠٪ من واردات الزكاة للاستثمار بالطرق الشرعية لانشاء المصانع او المضاربة او المساهمة في الشركات او شراء العقارات.

ـ حدد المشروع وظائف اجتماعية واقتصادية للزكاة، حيث شملت مصارف الزكاة الانفاق على:

● اصحاب البطالة الاجبارية من الذين لا يستطيعون العمل.
● اصحاب البطالة الاختيارية، وهم القادرون على العمل ولا يجدونه.
● المحتاجين للزواج والعلاج وطلب العلم.
● الأسرة الفقيرة والمساجين.
● تأهيل الفقراء وانشاء الملاجيء للفقراء العاجزين عن العمل من الايتام والشيوخ والمنكوبين والمعاقين واللقطاء وامثالهم.
● الدعوة الاسلامية ومعونات المؤسسات والمراكز الاسلامية في داخل البلاد وخارجها.
● مساعدة الشعوب الاسلامية للتخلص من استعباد الدول الأجنبية واستبدادها.
● مساعدة المدينين من غير سرف، واصحاب الكوارث الذين لحقت اموالهم خسارة ناتجة عن حريق منزل او زلزال او غير ذلك.
● تجهيز الجيوش وانشاء الملاجيء ودور العلم والمستشفيات وعمارة المساجد.

ـ أشار مشروع قانون مؤسسة الزكاة الى استيفاء الزكاة من المسلمين، الا اذا رغب غير المسلمين في دفعها، فتوزع على فقرائهم ومؤسساتهم.

دعاء اليوم

اللهم، إني أعوذ بك من زوال نعمتك، وتحول عافيتك، وفجاءة نقمتك، وجميع سخطك.

القراء يستفتون

يجيب عليها: د. سيد الدرش

من هو الذبيح؟

القارىء اسماعيل الحجار من الاردن بعث يسال عن قول الله عز وجل «فلما بلغ معه السعي قال يا بني إني أرى في المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى؟ قال يا أبت افعل ما تؤمر ستجدني إن شاء الله من الصابرين» ومن هو الذي رأى ابراهيم عليه السلام انه يذبحه؟

والجواب ـ وبالله الاستعانة ـ أن هذه الآية الثانية بعد المائة من سورة الصافات. وفيها يقص الله عز وجل هذه التجربة الفذة في حياة ابراهيم وابنه عليهما السلام. فالله تبارك وتعالى يبين أنه رزق نبيه ابراهيم غلاما حليما على طول ترقب وكبر سن وهجرة وفراق للأهل والاوطان والاقارب. وأن هذا الغلام كان قرة عين لأبيه فكان يصحبه في كثير من أمره ليكون شاهدا للسلوك النبوي الكريم ولتنطبع نفسه بآداب أهل التقى والصلاح. فلما بلغ من السن ما يمكن أن يستقل بنفسه ويقوم بخدمة أبيه الذي تكاثرت عليه السنون، كان الامر الرباني بالاختبار للارادة النبوية لتكون نموذجا حيا على الاستجابة لامر الله مهما كانت التضحية غالية. فأمر الله نبيه ابراهيم أن يذبح ابنه تقربا الى الله. فما كان من ابراهيم إلا أن استجاب لأمر الله وأخبر ابنه بالأمر الالهي فكان الابن عند حسن الظن به طاعة واستجابة لأمر الله عز وجل.

أما من هذا الابن الذي وقع الاختيار الالهي ليحظى بشرف الاستجابة التامة السريعة التي لا تردد فيها، وشرف الفداء العظيم الذي يبعث الله به عند تحقق النية الصادقة فإن آراء العلماء تأرجحت، فمال بعضها الى انه اسحق عليه السلام وشدد من بنيان هذا الرأي وقوى أركانه. بينما أعمل آخرون معاول الهدم القوية العقلية المنطقية في تحطيم قواعد هذا الاتجاه مع تأسيس وترسيخ القول بأنه اسماعيل عليه السلام.

وقد ذهب ابن جرير الطبري الى ترجيح القول بأنه اسحق وتابعه على ذلك وناصره فيه وقواه القرطبي مدعيا أنه أقوى في النقل عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة والتابعين. ودعواه هذه لم تقم على حديث مرفوع الى رسول الله ينص على أن اسحق هو الذبيح، وانما اعتمد على حديث فيه تكريم لعدد من الانبياء من ذرية ابراهيم عليهم السلام وهو «إن الكريم بن الكريم بن الكريم بن الكريم، يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم صلى الله عليه وسلم».

وتكريم هؤلاء الانبياء لا ينفي تكريم غيرهم ولا يثبت أن الذبيح أحدهم. والتكريم انما جاء من اختيار الله عز وجل لهم لمكان النبوة العالي ومنصبها الرفيع ولا دخل للذبح في هذا المجال. فنسبة القول به الى رسول الله فيها تساهل كبير من مفسر حجة كالقرطبي. وأما الصحابة السبعة الذين ذكرهم فانهم قالوا ذلك رأيا لهم ولم ينسبوه الى رسول الله. وما ثبت من قول ابن مسعود ان رجلا قال له: يا بن الاشياخ الكرام. فقال عبد الله: ذلك يوسف بن يعقوب بن اسحق ذبيح الله ابن ابراهيم خليل الله. فلا يثبت اكثر من رأي لابن مسعود وكان رضي الله عنه يتبع عمر حذو والقذة بالقذة، كما قال بعض أهل العلم: واما ابن مسعود فلم يقنت لأن عمر لم يقنت، ولو قنت عمر لقنت ابن مسعود.

أما القول الآخر فهو القول السديد المقبول إن شاء الله لأنه الذي يتمشى مع سياق السورة وسياق الاحداث والشواهد التاريخية، وهو القول بأن الذبيح هو اسماعيل عليه السلام. وهذا ما ذهب اليه وأسس بنيانه وشدد أركانه، علامة المفسرين ابن كثير رحمه الله. وذلك لأن اسماعيل دون منازع هو الابن البكر لابراهيم عليه السلام وهو الذي جاء في كتاب العهد القديم «اذبح ابنك وحيدك». ولم يكن لابراهيم حينئذ ابن غير اسماعيل. ولأن أحداث القصة كلها وقعت عند الكعبة وحولها واسحق كان هناك في فلسطين بينما اسماعيل هو الذي أقام بمكة وهو الذي ساعد أباه في بناء الكعبة. وأن الله عز وجل إذ بشر نبيه ابراهيم باسحق بشره بيعقوب يلده اسحق، فإذا كان قد أثبت البشرى له بأنه سينجب ويكون له نسل، فإن الامر بقتله يصبح غير ذي مغزى لأن وعد الله لا يتخلف.



الرياضة السعودية

على هامش الدورة الاسيوية في سيول

الأمير فيصل بن فهد يرعى احتفال السفارة السعودية باليوم الوطني

سيول ـ «الشرق الاوسط»:

سيرعى الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحاد العربي للالعاب الرياضية الحفل الذي تقيمه السفارة السعودية في كوريا الجنوبية بمناسبة اليوم الوطني السعودي في ٢٣ سبتمبر (ايلول) المقبل حيث يصادف وجود الامير فيصل هناك كرئيس للوفد السعودي المشارك في دورة الالعاب الآسيوية العاشرة التي ستقام في سيول خلال الفترة ٢٠ سبتمبر (ايلول) ـ ٥ اكتوبر (تشرين الاول) المقبلين.

ووجهت السفارة الدعوة الى عدد من كبار الضيوف الذين سيكونون هناك مثل وزير التخطيط السعودي هشام ناظر ومدير عام الوزارة الامير فيصل بن سلطان بن عبد العزيز.

وتجري السفارة السعودية في سيول كافة الاستعدادات لاستقبال الوفد السعودي الذي سيصل الى هناك في الاسبوع الثاني من شهر سبتمبر (ايلول) المقبل.

سيول جاهزة للدورة

وقد اكملت اللجنة المنظمة للالعاب الآسيوية العاشرة كافة الترتيبات اللازمة لاستضافة البطولة. وستفتتح القرية الآسيوية امام الوفود المشاركة في الاسبوع الاول من شهر سبتمبر (ايلول) وانتهت الجهات المسؤولة من جميع الترميمات او الاصلاحات او الاضافات للمنشآت الرياضية. وتم قبل يومين تسليم المركز الاعلامي الذي سيكون جاهزا لاستقبال اكثر من ١٥٠٠ صحافي و٢٣٠٠ مصور. كما سيكون في مقدور الصحافيين استقبال المعلومات اللازمة ونتائج المنافسات في الفنادق المخصصة لنزولهم بواسطة اجهزة كمبيوتر خصصت لهذا الغرض.

تنافس كوري ـ ياباني ـ صيني

اكبر الوفود المشاركة في الدورة من حيث العدد هي الصين واليابان وكوريا وقد احتلت هذه الدول المراكز الثلاثة الاولى في الدورة التاسعة والتي اقيمت في العاصمة الهندية ـ نيودلهي ـ عام ١٩٨٢.

واعلنت اليابان عن اسماء وفدها الرياضي الذي يتكون من ٥٢٦ لاعبا ولاعبة. وصرح رئيس الوفد للصحف الكورية اثر زيارة له هناك ان بلاده ستدخل هذه الدورة ونصب اعينها الفوز بميدالية كل لعبة تشترك فيها. وسيطبق الوفد الياباني، والرياضيون اليابانيون اسلوبا انتحاريا للفوز بالميداليات اي «اسلوب الحياة او الموت».

والتزمت الصين الصمت، ولم تعلق على الدورة، ولكنها بالتأكيد ستحاول المحافظة على بطولتها بحكم فوزها بالدورة السابقة.

ووضعت كوريا برامج جادة وقاسية لرياضييها المشاركين في الدورة وذكروهم بالترتيب «المركز العاشر» الذي احتلوه في الدورة الاولمبية الثالثة والعشرين في لوس انجيليس عام ١٩٨٤. ووضعت الحكومة عددا من الحوافز للفائزين بالميداليات.

تذاكر المباريات: الكرة الطائرة اولا

يشتد الاقبال على شراء تذاكر مسابقات الدورة الآسيوية اثر طرحها في الاسواق قبل اسبوعين. واكثر اللعبات اقبالا من الجمهور هي الكرة الطائرة في المرتبة الاولى، يليها الجمباز وكرة القدم. ولعل السبب في اقبال الجمهور على شراء تذاكر مباريات الكرة الطائرة هو عدم اقامة مباريات الدور التمهيدي في كرة القدم في العاصمة سيول. كما ان محدودية عدد الكراسي في جمنيزيوم جامعة هانيونغ (٨٠٠٠ مشاهد) ساعد في ذلك الاقبال.

٢٦٩ ميدالية ذهبية أمام المتنافسين

وسيتنافس رياضيو ٣٦ دولة آسيوية على ٢٦٩ ميدالية ذهبية موزعة على النحو التالي:

السباحة (١٨ رجال ـ ١٦ نساء)، القوس والسهم (٦ رجال ـ ٦ نساء)، العاب القوى (٢٣ رجال ـ ١٩ نساء)، كرة المضرب (٣ رجال ـ ٣ نساء مختلط) كرة السلة (١ رجال ـ ١ نساء)، البولنج (٦ رجال ـ ٦ نساء)، الملاكمة (١٢ رجال)، الدراجات (٧ رجال ـ ٢ نساء)، الخيول (٦ مفتوح)، السلاح (٦ رجال ـ ٢ نساء)، كرة القدم (١ رجال)، الجولف (٢ رجال)، الجمباز (٨ رجال ـ ٦ نساء)، كرة اليد (١ رجال)، الهوكي (١ رجال ـ ١ نساء) الجودو (٨ رجال)، التجديف (٥ رجال ـ ٣ نساء)، الرماية (١٨ رجال، ٨ نساء، ٤ مفتوح)، تنس الطاولة (٣ رجال، ٣ نساء، ١ مختلط)، التايكوندو (٨ رجال)، التنس (٣ رجال، ٣ نساء، ١ مختلط)، الكرة الطائرة (١ رجال ـ ١ نساء) رفع الاثقال (١٠ رجال)، المصارعة (٢٠ رجال).

تذاكر مخفضة للجمهور الخليجي

وبمناسبة الدورة وضعت الخطوط السعودية سعرا تشجيعيا بين السعودية وسيول وبتخفيض يصل الى ٦٠٪ من سعر التذكرة خلال شهري سبتمبر (ايلول) واكتوبر (تشرين الاول) المقبلين. اوضح ذلك لـ «الشرق الاوسط» طلال محسن المدير الاقليمي للخطوط السعودية في سيول واضاف ان «السعودية» ستخصص صالات خاصة في مطارات الرياض وجدة والظهران لهذه الرحلات.

فريق الرياض يبدأ تمارينه على ملعب الصايغ اليوم

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» من صالح الحمادي:

تبدأ عصر اليوم بملعب الصايغ بالرياض تمارين الفريق الاول لكرة القدم بنادي الرياض بعد عودته مساء الاربعاء الماضي من معسكر الخارجي الذي اقيم في دبي وحصل بعدة الفريق على اجازة مدتها ٤٨ ساعة.

وكشف عبد العزيز بن حمد مدرب الفريق لـ «الشرق الاوسط» ان الفريق مازال يواجه مشكلا الملعب، فالتمارين تقام ايام السبت والاثنين والاربعاء فقط بملعب الصايغ وبقية الايام بملعب كرة السلة الخرساني بمقر النادي !!

واشاد بن حمد بنتائج المعسكر اللياقية والفنية وروح الالفة بين اللاعبين «التي كانت نتيجة التنظيم الجيد في التمارين الصباحية على شاطىء البحر لرفع معدل اللياقة والمران المسائي لفترة ساعتين على ملعب طبيعي». واستدرك قائلا: «لقد واجهنا نوعا من الصعوبة النسبية في الايام الاولى للمعسكر بسبب الرطوبة العالية، لكن تحسن الطقس وتأقلمنا عليه تدريجيا ساهما في نجاح المعسكر رغم نقص عدد المباريات التجريبية التي كان من المقرر لعبها هناك. فمن اصل خمس مباريات امام خمسة فرق لعبنا فقط امام اتحاد كلبا مباراة واحدة ومباراتين امام النصر في حين اعتذرت اندية الوصل والشعب والشباب».

واكد بن حمد «ان عناصر الفريق (٢٥ لاعبا) الذين شاركوا في المعسكر قد وصلوا الى معدل معقول جدا مقارنة بفترة المعسكر مما سيؤدي الى نتائج طيبة في مشاركة الفريق بدوري الدرجة الاولى هذا الموسم في حالة محافظة اللاعبين على انفسهم في حياتهم الخاصة من ناحية الاكل والنوم في اوقات منتظمة.

وابدى تفاؤله ببروز عدة عناصر جيدة تشارك الفريق الاول، وبعضهم سجلوا حديثا في كشوفات الفريق. والاخرون من فريق تحت ١٩ سنة بالنادي ويشاركون الفريق الاول لاول مرة هذا الموسم.

وعن المباريات الودية التي سيجريها الفريق قبل مشاركته بدوري الدرجة الاولى السعودي لكرة القدم لموسم ٨٦/٨٧ الذي يبدأ في ١١ سبتمبر (ايلول) المقبل قال: «يلزمنا الان لعب مباراتين وديتين خلال الاسبوعين المقبلين للمحافظة على مستوى الفريق الفني واشراك بعض العناصر الرئيسية التي تخلفت عن مشاركة المعسكر لظروف العمل وهم خالد عبد الرزاق واحمد زايد ومطلق المطلق حيث كانوا في استقبال زملائهم اللاعبين بصحبة رئيس النادي عند وصول الفريق مطار الرياض قادما من الامارات حيث اقيم المعسكر».

الرياضة المصرية

مواجهات لأول مرة في كأس مصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

رغم انه لم يتحدد بعد طرفا المباراة النهائية في مسابقة كأس مصر ١٩٨٦ الا ان لقاء هذين الطرفين في ختام المسابقة سيكون لأول مرة في تاريخ بطولة كأس مصر التي يعود تاريخها للوراء ٦٥ عاما ورغم انه قد سبق للاندية الاربعة التي تأهلت للدور قبل النهائي ان لعبت في المباراة النهائية غير مرة الا أنه لم يسبق لأي منهما ان التقيا معا في المباريات النهائية الا في عام ١٩٥٤ يوم التقى الترسانة والمصري في نهائي الكأس وفازت الترسانة ٤/١ وسجل لها أحمد محرم ومنص (هدفين) وعبد النبي وسجل الضظوي للمصري.. الا ان هذا اللقاء لن يتكرر لان الفريقين سيلتقيان في دور الاربعة ولهذا سيصعد احدهما فقط للنهائي.

الترسانة الفائز الوحيد

من بين الفرق الاربعة (الترسانة والمقاولون العرب والاسماعيلي والمحلة) لم يسبق لأي ناد منها الفوز بالكأس الا الترسانة التي فازت بالبطولة خمس مرات عام ١٩٢٣ حيث هزمت المختلط «الزمالك» في النهائي، وعام ١٩٢٩ فازت على البوليس في النهائي، وعام ١٩٥٤ فازت على المصري، وعام ١٩٦٥ فازت على السويس الرياضي واخيرا عام ١٩٦٧ فازت على الاولمبي.. ولم تصعد الترسانة للدور النهائي او تفز بالمسابقة منذ ذلك الحين.

اما الاندية الثلاثة الاخرى، ورغم انها لم تفز نهائيا بالكأس الا انها تأهلت للمباراة لنهائية كثيرا في الفترة الاخيرة. صعدت المحلة لنهائي كأس مصر عامي ١٩٧٥ و١٩٧٧ وخسرت في المرتين امام الزمالك صفر/١ ـ بهدف تسلل لحسن شحاته ـ وصفر/٣.. وصعد المصري عامي ١٩٨٣ و١٩٨٤ وخسر عام ١٩٨٤ بعد وقت اضافي امام الاهلي ٣/١ وفي عام ١٩٨٣ خسر امام الاهلي ايضا بهدف طارق خليل.. اما المقاولون فقد تأهل لنهائي كأس مصر ١٩٨١ والطريف ان مدرب المقاولون في ذلك اليوم كان بدوي عبد الفتاح الذي يدرب الترسانة في مسابقة الكأس الحالية، وخسر المقاولون بضربات الجزاء الترجيحية ٣/٤ امام الاهلي.

المقاولون والترسانة

عبر السنوات العشر الماضية، لم يعرف الترسانة طعم الصعود لدور الاربعة مطلقا وكان يخرج باستمرار من دور الستة عشر او دور الثمانية. ولكن القرعة الحسنة وقف بجانبه هذه المرة ليلتقي مع نادي اسكو ـ نادي درجة اولى ـ في دور الستة عشر ويهزمه ١/صفر ثم مع نادي نسيج حلوان ـ نادي درجة ثانية ـ في دور الثمانية ويهزمه ٢/١ ويصعد للدور قبل النهائي دون ان يلتقي مع اي ناد من اندية الدوري الممتاز.

اما المقاولون العرب الذي استفاد جيدا من وصوله للدور النهائي لكأس مصر عام ١٩٨١ رغم هزيمته بضربات الجزاء امام الاهلي الا انه اشترك في بطولة الاندية الافريقية ابطال الكؤوس ممثلا لمصر بعد ان اشترك الاهلي ـ بطل كأس مصر ـ في بطولة الاندية الافريقية ابطال الدورة. وفاز المقاولون ببطولة افريقيا مرتين متتاليتين عامي ٨٢ و١٩٨٣ وارتفع اسمه دوليا لاول مرة. وها هو يشق طريقه من جديد ـ تحت قيادة مدربه المصري عبد المنعم الحاج الذي قاده منذ سنوات للصعود للدوري الممتاز ـ وكله امل في الفوز بالكأس ليفتح الطريق مرة أخرى ويشترك في بطولة الاندية الافريقية مرة رابعة ان اخرجه الاهلي منها عام ١٩٨٤.

والطريف ان المقاولون قد فاز على الاسماعيلي بعد بضربات الجزاء الترجيحية ليرد اعتباره بعد خمس سنوات من خسارته امام الاهلي بهذه الضربات يوم طبقت لاول مرة في نهائي المسابقة.

المصري وحلم العمر

المصري البورسعيدي النادي الوحيد من بين الاندية المصرية ذات التاريخ العريق الذي لم يسبق له الفوز بأي مسابقة بعد ان نجح اقرانه الاوليمبي والاسماعيلي والمحلة والمقاولون في الفوز ببطولة الدوري وفاز الاتحاد السكندري ببطولة الكأس بل ونجح الترسانة في الفوز ببطولة الدوري العام وكأس مصر. اما المصري والذي تأهل لنهائي كأس مصر سبع مرات طوال تاريخه فقد خسر في المرات السبع بداية بالعشرينات امام الاهلي ٢/صفر، ثم في عام ١٩٤٥ امام الاهلي ٢/١ وكان متقدما ١/صفر، وعام ١٩٤٦ امام الاهلي ٣/٢ وكان متقدما ٢/صفر الى ما قبل النهائي بعشر دقائق فقط، وفي عام ١٩٥٤ امام الترسانة ٤/١، وعام ١٩٥٧ امام الزمالك ٣/صفر سجلها كلها المرحوم زامر عزت اداري الفريق القومي الراحل، وعام ١٩٨٣ امام الاهلي في النهائي ١/صفر واخيرا عام ١٩٨٤ امام الاهلي ٣/١ بعد وقت اضافي وكان متقدما حتى نهاية الوقت الاصلي ١/صفر وتعادل الاهلي في الوقت الضائع.

ويأمل المصري ـ في غياب اقوى منافسه الاهلي والزمالك ـ ان يحقق حمله التاريخي بالفوز بكأس مصر لتحقق بورسعيد التي لم تذق طوال تاريخها طعم الفوز ببطولات الكرة الكبرى اول فرحة حقيقية لها.

واخيرا، المحلة التي تشق طريقها في هدوء وصمت وفازت اخيرا بجدارة على البلاستيك ٣/صفر لتصبح اقوى المرشحين للفوز بالبطولة خاصة وان كل منافسيها ـ بما فيهم المصري ـ ليس لها شعبية كبيرة في القاهرة حيث تقام المباراة النهائية.

لعنة كاس افريقيا

اصابت لعنة كاس الاندية الافريقية الاندية المصرية المشتركة في بطولتي الاندية ابطال الدوري وابطال الكؤوس. وبدأت اللعنة باعتذار الاهلي عن الاشتراك في المسابقة ليتفرغ تماما لاعداد فريقه لمباراته الاولى امام نادي بار ديناموز بطل زامبيا في القاهرة يوم ٥ سبتمبر (ايلول) المقبل في دور الثمانية. ولم تمر ايام على اعلان الاهلي عن اعتذاره حتى لحق به زميلاه الافريقيان فخسر الزمالك ـ ممثل مصر في بطولة ابطال الدوري ـ امام المصري ٢/١ بالاسكندرية وتفرغ للقاء انتركلوب بطل بوروندي ثم خسر الاسماعيلي ـ الممثل الثاني مع الاهلي في بطولة ابطال الكؤوس ـ امام المقاولون ٦/٥ بركلات الجزاء وودعت الاندية الثلاثة التي تمثل مصر في بطولة الاندية الافريقية مسابقة كاس مصر مبكرا.

أوتاسيليو يدرب الشباب السعودي في الكويت

الكويت ـ «الشرق الاوسط»:

يواصل فريق كرة القدم الاول بنادي الشباب السعودي احد فرق الدوري الممتاز تمارينه اليومية منذ وصوله لمقر معسكره بفندق المسيلة بالكويت يوم ١٤ اغسطس (اب) الجاري.

وصرح سليمان المالك عضو مجلس ادارة النادي ورئيس بعثة الفريق بان المدرب البرازيلي الجديد للفريق اوتاسيليو وصل الى الكويت يوم امس الاول قادما من البرازيل وشرع حال وصوله بالاشراف على تمارين الفريق اليومية التي تقام على فترتين تدريبيتين الاولى صباحية وتكون عبارة عن تدريبات لياقية فقط على شاطىء البحر، وثانية مسائية بملاعب النادي العربي المزروعة بالعشب الطبيعي.

واضاف ان المعسكر ناجح تمام لانتظام جميع اللاعبين وهم بصحة جيدة، وعاد امس الى المملكة ثلاثة من اللاعبين الاشبال المشاركين بالمعسكر لاول مرة للانضمام لمعسكر منتخب السعودية للاشبال وهم سعيد العويران ومحمد العقيل وحسن عبد ربه.

وعن المباريات الودية قال: لم نلعب اية مباريات ودية حتى الآن في الكويت نظرا لعدم استعداد الفرق الكويتية التي بدات تمارينها مؤخرا. ولكن هنالك احتمالا ان نلعب مباراتين او ثلاثا خلال الاسبوع الحالي حسب رغبة المدرب وبقية الجهاز الفني قبيل عودتنا للسعودية المقرر لها يوم الجمعة ٢٩ اغسطس (اب) الجاري.

تأجيل بطولة كأس فلسطين

دمشق ـ «الشرق الاوسط»:

وصل مساء اول من امس الى دمشق منتخب السعودية لكرة اليد للمشاركة في بطولة كاس فلسطين الرابعة التي ستبدأ بعد غد (الاثنين) اثر تأجيلها الى ذلك التاريخ بدلا من اليوم السبت.

وقد علق الدكتور فيصل العشار رئيس الاتحاد السوري بان التأجيل تم بعد موافقة الاتحاد العربي على طلب الاتحاد السوري «ولا ذنب لنا في حضور الفرق مبكرا».

وستجري صباح غد بمقر الاتحاد السوري لكرة اليد قرعة توزيع المجموعات واصدار جداول البطولة. وستقسم الفرق الى مجموعتين، يكون منتخب الكويت على راس مجموعة بصفته بطل الدورة الماضية، ومنتخب سورية على راس المجموعة الاخرى بصفتها الدولة المضيفة..

ولم يصل المنتخب السوري المضيف من معسكره التدريبي في بولندا لعلمه بتأجيل البطولة، وسيصل الى دمشق غدا.

ويشارك في البطولة منتخبات السعودية والكويت والبحرين وقطر وتونس والجزائر وليبيا والامارات وسورية والاردن وهناك احتمال ضعيف في مشاركة لبنان.

كرة الطاولة

منتخب السعودية يحرز بطولة العرب للمرة الرابعة

تونس ـ «الشرق الاوسط» من صالح ناصر الحمادي:

ظفر المنتخب السعودي ببطولة البلاد العربية لكرة الطاولة (فرق الرجال) للمرة الرابعة، بتغلبه الليلة قبل الماضية في المباراة النهائية للدورة العاشرة على منتخب العراق بنتيجة ٥ ـ ١.

مثل السعودية في المباراة التي اقيمت بمدينة نابل التونسية ثلاثة من ابرز لاعبي السعودية الدوليين، وهم ذاتهم الذين سجلوا اول انطلاقة للمنتخب السعودي في المنافسة على لقب هذه البطولة في الدورة السادسة التي اقيمت بليبيا عام ١٩٧٨م، والتي احرزت فيها السعودية ولاول مرة بطولتي فرق الرجال، وفرق الناشئين، واللاعبون هم: حلمي زاهد (كابتن الفريق، وبطل العرب السابق) ورائد الحمدان (حامل لقب بطل العرب للفردي) وبندر العميري (حامل لقب بطل الزوجي مع زميله مشهور الخطيب).

وتعد هذه البطولة، أطول بطولات الالعاب الفردية العربية عمرا، اذ اقيمت دورتها الاولى بدمشق عام ١٩٥٥م، واحرز المنتخب اللبناني لقب البطولة، وانتزعها منه المنتخب المصري في الاسكندرية عام ١٩٥٦م، واستمر في الفوز بها اعوام ١٩٦٠م بلبنان، و١٩٦٦م (الدورة الرابعة بالاردن) و١٩٧٧م والدورة الخامسة بالرباط). بينما فاز المنتخب السعودي باللقب في الدورات السادسة بليبيا عام ١٩٧٨م، والسابعة بدمشق عام ١٩٨٠م والثامنة بمراكش عام ١٩٨٣م والدورة العاشرة المقامة بتونس حاليا.

ويذكر ان المنتخب السعودي الذي احرز ذهبية الالعاب العربية السادسة التي اقيمت بالمغرب العام الماضي يتلقى تدريباته الاعدادية على يدي المدرب الياباني تور وكاوا.

من ناحية ثانية يخوض نجوم اللعبة السعودية صباح ومساء هذا اليوم (السبت) منافسات بطولة الفردي ويعتبر رائد الحمدان بطل العرب لمرتين متتاليتين عامي ٨٣ و٨٤ ابرز المرشحين للفوز باللقب. وستحدد مباريات اليوم اللاعبين الثمانية الذين سيتأهلون للدورين قبل النهائي والنهائي اللذين سيقامان غدا (الاحد).

كما تشارك السعودية بفريقها الحائز على بطولة الزوجي في مسابقة الزوجي، التي ستبدأ يوم بعد غد (الاثنين).

حلمي يعتزل والبقية يدافعون

وطبقا لتوقعات خبراء اللعبة العرب الذين يشاركون في الدورة العاشرة المقامة حاليا بمدينة نابل التونسية، فان فوز المنتخب السعودي كان متوقعا لارتفاع المستوى الفني للفريق، وكفاءة اعداده لهذه المناسبة تحسبا لخوض المنتخب المصري للمسابقة.. الا انه تخلف عن المشاركة.

من ناحية ثانية اعلن حلمي زاهد كابتن المنتخب السعودي الذي احرز بطولة السعودية ٦ مرات وبطولة الخليج والجزيرة العربية ثلاث مرات، وقاد فريق نادي الاتحاد للفوز ببطولة الدوري الممتاز ثلاث مرات متتالية.. اعلن ان الدورة العاشرة ستكون الاخيرة في حياته الرياضية التي بداها قبل ١٨ عاما كلاعب لفريق نادي الاتحاد، وانتقل للمنتخب عام ١٩٧٥م، ومثل السعودية في العديد من المناسبات الدولية والقارية وحقق خلالها انجازات شخصية جيدة.

وسيتولى زملاؤه الدفاع عن القابهم في منافسات الفردي والزوجي، اذ يخوض رائد مسابقة الفردي بوصفه حامل اللقب لآخر دورتين لهذه البطولة.. بينما يخوض بندر العميري ومشهور الخطيب مسابقة الزوجي بوصفهما بطلي العرب في المسابقة ذاتها.

ويذكر ان رائد الحمدان الحائز على بكالوريوس الهندسة المدنية من جامعة الملك سعود قد بدأ تمثيل السعودية كلاعب في فريق الناشئين عام ١٩٧٨م، بعد ان مثل نادي الرياض قبل ذلك بعامين. ومازال يمثله حتى الآن. بينما يعتبر بندر العميري صاحب اداء متميز وفريد في الوطن العربي. اذ انه افضل لاعب دفاع شارك في الدورات الاربع الاخيرة لهذه البطولة، وكان عضوا في الفريق السعودي طيلة السنوات التسع الماضية.

النصر يفوز على الجبلين وديا

حائل ـ «الشرق الاوسط»:

فاز فريق نادي النصر لكرة القدم في مباراة ودية لعبها امس مع فريق نادي الجبلين بحائل بهدفين مقابل هدف واحد، هي الاولى لفريق النصر في اطار استعداداته للموسم الجديد.

احرز هدفي النصر الفهد والشلقان، والمحيني للجبلين. كانت نتيجة الشوط الاول ١ ـ صفر لناصر الفهد، وأحرز المحيني هدف الجبلين من ركلة جزاء.

أضواء على البطولة العربية الثالثة لكرة السلة: رقم قياسي في عدد الدول المشاركة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

في اضخم تظاهرة رياضية شبابية عربية احتفلت القاهرة وسط اكثر من سبعة آلاف متفرج احتشدت بهم مدرجات ستاد القاهرة باستضافة البطولة العربية الثالثة لكرة السلة للشباب تحت ١٩ سنة في الفترة ما بين ٧ الى ١٤ اغسطس (آب) الجاري واشترك فيها ١١ دولة ـ لاول مرة ـ وهو رقم قياسي بالنسبة لبطولات الشباب العربية، خاصة وان اربع دول فقط هي التي شاركت في البطولة الاولى بالسعودية ثم الثانية بالاردن.

وقد فازت مصر ـ على ملعبها وبين جمهورها ـ بكأس البطولة بعد فوزها في مبارياتها السبع التي اشتركت فيها وبجدارة كاملة فاستحقت تصدر مجموعتها ثم الفوز بالبطولة بعد ان تغلبت في المباراة النهائية على الجزائر ٧٦/٧٠. كما فاز اللاعب المصري اشرف الكردي كابتن الفريق بلقب هداف البطولة وسجل ١٦٠ نقطة ونال ايضا لقب هداف المباراة الواحدة وسجل ٣٥ نقطة في سلة اليمن.

المنافسة في المجموعة الثانية

تم تقسيم الفرق الـ ١١ المشتركة الى مجموعتين، ضمت الاولى ٦ فرق هي: مصر الدولة المضيفة ولبنان والبحرين وقطر واليمن وفلسطين. وقد تباين جدا المستوى بين الدول الثلاث الاولى وبين الثلاث الاخريات. بينما ضمت المجموعة الثانية خمس دول متقاربة المستوى الجزائر والسودان والسعودية والعراق والكويت. ولذا كانت المنافسة نارا في المجموعة الثانية.

وتوالت المفاجآت فيها منذ اليوم الاول الذي فازت فيه الجزائر على السعودية ٦٣/٦٢ بعد ان كان الفريق السعودي متقدما ٦٢/٥٩ وباقيا على نهاية المباراة ٥٠ ثانية فقط.

وفي اليوم نفسه فاز السودان على العراق ٦٨/٦٤ بعد ان انتهى الشوط الاول لصالح العراق ٣٨/٣٠. ثم ودع العراق آماله في المنافسة بهزيمة جديدة وصعبة امام السعودية.

وعادت للفريق السعودي آمالهم التي ازدادت جدا خاصة بعد فوزهم على الكويت ٥٣/٤٤ في لقاء غريب انتهى شوطه الاول بفوز السعودية ١٩/١٨ فقط... وهي اقل نتيجة لنتهي اليها احد شوطي اي مباراة كرة سلة في تاريخ البطولات العربية «رقم قياسي من نوع جديد».

ولكن السودان عاد ليهزم السعودية ٥٩/٤٤ فحازت السعودية على المركز الثالث ولها فوزان وهزيمتان، تسبقها الجزائر التي منيت باغرب هزيمة في البطولة امام الكويت (الاخير في المجموعة) ٦٠/٥٨ ولكنها عوضت تلك الهزيمة بفوزها على السودان ٧٦/٧١ في اقوى مباريات الدور الاول. وجاء السودان ثانيا بفوزه على السعودية والعراق واخيرا الكويت ٥٥/٥٠، بينما احتل العراق المركز الرابع بالمجموعة بفوز ضخم على الكويت ٩٩/٧٣.

اما المجموعة الاولى فقد تصدرتها مصر بفارق كبير بفوزها في مباراة الافتتاح على قطر ٧٧/٦٣ ثم على البحرين ـ مفاجأة البطولة ـ ٨٢/٦٧ ثم على اليمن ١٥٣/٤٦ في مهرجان اهداف تاريخي ـ وهو رقم قياسي لاكبر فوز واكثر عدد اهداف يسجله فريق في تاريخ البطولات العربية للسلة ـ ثم على فلسطين ١٢٧/٥٥ واخيرا على لبنان في ختام الدور الاول ٩٢/٧٣. وجاءت البحرين في المركز الثاني بعد ان فازت على لبنان ٨٣/٨٢ في واحد من اغرب لقاءات البطولة. وجاء لبنان ثالثا ثم قطر وفلسطين وقبعت اليمن في المركز السادس بالمجموعة والاخير بالدورة، ولها كل العذر حيث ان كرة السلة مازالت حديثة العهد هناك.

دور الاربعة ساخن

وفي دور الاربعة كان الصراع الساخن والملتهب اولا بين مصر والسودان وسط ٥ آلاف متفرج أزروا الفريق المصري بحرارة فانطلق يسيطر على المباراة منذ بدايتها ولم يتح لمنافسه السوداني ان يتقدم عليه مطلقا حتى انتهت المباراة بفارق كبير ٦٩/٥٦. بينما اجتازت الجزائر منافسها البحريني بصعوبة بالغة وهزمتها ٧٦/٦٨ بعد ان انهت البحرين الشوط الاول لصالحها ٤٤/٣٧.

وفي لقاء تحديد المركزين الثالث والرابع فاز السودان على البحرين ٦٨/٦٢ واحتل المركز الثالث بينما جاءت البحرين في المركز الرابع وهو مركز ممتاز بالنسبة للفريق في اول احتكاك دولي جاد له.

وجاءت المباراة النهائية وارتفع عدد المتفرجين الى ٧ آلاف متفرج اضطربت قلوبهم في الشوط الاول غير مرة بداية باصابة هداف الفريق المصري اشرف الكردي بعد ٤ دقائق فقط من البداية، ثم عندما تقدمت الجزائر في منتصف الشوط ٢٥/٢١ واخيرا عندما اضاع لاعبو مصر عدة كرات سهلة جدا تحت سلة الجزائر.. وانتهى الشوط الاول بالتعادل ٣٦/٣٦. ولكن اشرف الكردي تحامل على نفسه واشترك في الشوط الثاني ليحول الكفة تماما لصالح مصر لتفوز بالمباراة ٧٦/٧٠.

نجوم البطولة

يتصدر الجهاز الفني للفريق المصري قائمة نجوم البطولة ببراعته في اختيار الخطة المناسبة لمواجهة منافسيه خاصة في مباراتي السودان والجزائر. فقد اختار المدرب شوقي مصباح ومساعده يسري حمدي ان يواجها الفريق السوداني الذي يضم اربعة من العمالقة بطريقة الدفاع الضاغط في نصف الملعب لابعاد العمالقة عن السلة المصرية حتى لا يستفيدوا من عنصر الطول في الكرات المرتدة. ونجحت الخطة تماما وفازت مصر بسهولة.. ثم اعتمد الفريق في مواجهة الجزائر ـ ولديها عدد كبير من اللاعبين اصحاب الخبرة الطويلة ـ على الهجمات المرتدة السريعة «الفاست بريك» ونجح الفريق في تطبيقها تماما في الشوط الثاني.

ثم يأتي نجوم الفريق المصري وعلى رأسهم اشرف الكردي كابتن الفريق وهداف البطولة الذي سجل ١٦٠ نقطة منها ١٤ مع قطر و٢٦ مع البحرين و٣٥ مع اليمن و١٦ مع فلسطين و٢٢ مع لبنان و١٩ مع السودان واخيرا ٢٠ في المباراة النهائية امام الجزائر.. ومعه اشرف صدقي صانع الالعاب الممتاز والذي تصدر قائمة الهدافين من رميات القفز البعيدة ذات النقاط الثلاث وسجل من ١٣ رمية وبلغ مجموع نقاطه ٧٥ نقطة، ثم لاعبو الارتكاز محمد سامي شلباية ومحمد عبد المطلب وياسر ابو المجد والاجنحة فتحي عبد العزيز وهشام صبري وكريم الحرازي..

ومعهم ايهاب السيد وطارق فتحي وهشام شوقي وسامح فريد.

وتألق من الفرق الاخرى بويحيى يوسف صانع الالعاب الجزائري الاسمر وقد نال اعجاب الجمهور المصري الذي شجعه بحرارة لما يتمتع به من مهارات فذة وسلوك ممتاز وزميله يحيى محمد.. وكذا لاعبا الارتكاز زغمان فريد وعشيط كريم، ومن العراق كاظم حسين عملاق الفريق واحمد فاضل الجناح الذكي.. ومن السودان شان ونج ومن لبنان انطوان بارود ومن السعودية احمد المولد وعلي السنحاني.

-فريق البحرين ... مفاجأة البطولة

رسالة المغرب الرياضية
الاسعافات الاولية للاصابات الشائعة

الاصابات المتكررة في الملاعب تتطلب مهارة طبية خاصة

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تحدث الدكتور عبد الرحمن بوزيان اخصائي العلاج الطبيعي وعضو اللجنة المغربية للطب الرياضي حول «الاسعافات الاولية للاصابات الشائعة» في اطار مؤتمر الطب الرياضي الذي نظمه في الرباط مؤخرا الاتحاد العربي للالعاب الرياضية.

في البداية قسم المحاضر عرضه الى محورين هما:

١ ـ المراقبة الطبية بهدف الوقاية.
٢ ـ المتابعة الطبية.

حول النقطة الاولى الح الدكتور بوزيان على ضرورة حضور المرافقين لحصص التداريب والمباريات ليتمرسوا بالحالات النفسية والبيولوجية الطارئة للاعبين في الزمان والمكان.

واكد على اهمية تهيئة ملف خاص بالمعلومات الصحية والطبية للاعب قبل الدخول في المعسكرات التدريبية، ويتضمن نبذة عن حياته الرياضية والامراض التي اصيب بها منذ الصغر (مرض اللوزتين مثلا) وانواع التلقيحات التي اجراها والعلاجات التي تلقاها بالمستشفى وما اذا كان تعرض لكسر، ورصد كامل للامراض المعدية التي تكون ظهرت بين افراد العائلة.

واشار المحاضر الى دور الاختبارات الفيزيولوجية في معرفة قوة القلب ونبضه قبل المباراة واثناءها وبعدها، حتى يتم التأكد من قدرات اللاعب على اللعب.

ودعا المحاضر الاطباء الى مراقبة صحة اللاعبين مراقبة مستمرة تأخذ بعين الاعتبار تقليم الاظافر والتأكد من خلو منطقة ما بين اصابع القدم من الاصابات الجلدية (الشامبنيون) ويراعى تدوين الاصابات والادوية التي يتناولها دون اغفال تقديم النصائح والارشادات للاعب حول التغذية والنوم الكافي واقناعه بالاقلاع عن التدخين، مع ضرورة ان لا تقتصر المراقبة على اللاعب وانما تشمل الاماكن الرياضية، لذلك يستحسن زيارة ميدان اللعب قبل دخول اللاعبين. وداخل غرفة الملابس لا بد من مراعاة ظروف التهوية الجيدة، ووجود طاولة التدليك.

وطالب الدكتور بوزيان المرافقين الطبيين للفرق ان يكرسوا انتباههم خلال المباراة لرصد حالات الاصابة وظروفها والاسراع الى اللاعب للاستفسار قبل لمسه، ومعاينة منطقة الالم، وما اذا كان هناك انتفاخ او زرقة، واذا كان هناك شك ينقل اللاعب خارج التماس لاسعافه.

وفي معرض حديثه عن انواع الاصابات قسمها المحاضر الى اصابات خفيفة يمكن معالجتها في ابانها بواسطة سائل «الايوزين» الاحمر والضمادات المعقمة، او ضغط الرياضي على انفه لمدة ١٠ دقائق عند الاصابة بنزيف الانف، اووضع الثلج مدة ٨ دقائق على المفاصل، وازالته ٣ دقائق ثم رده ٨ دقائق اخرى اذا كانت الاصابة طبيعية وعلى هذا الاساس لا بد ان تكون اكياس الثلج في محفظة المعالج.

وهناك ايضا الطريقة الكندية التي تستعمل الماء الساخن فالبارد لمدة ٥ دقائق كما يجب نقل اللاعب الى الظل وتبريده بثوب مبلل عندما يتعرض لضربات الشمس.

وعندما نتأكد من خطورة الاصابة (حدوث تشويه او نفخ) فلا مندوحة من وضع الجبيرة طوال اسبوع كامل او ١٠ ايام مع المشي والحركة، بينما تقتضي الحالات المعقدة فحصا باشعة الراديو.

ومن الاصابات الخطيرة كذلك التشوه الذي يحدث في غضروف الركبة والذي يقتضي اجراء عملية جراحية، وبالاضافة الى هذا هناك اصابات العضلات ثم السيقان (الركيزة التي تحمل الجسم) لذلك يجب التأكد من نوع الكسور التي تصيبها، هل هي مغلقة داخلية أم منفتحة واتخاذ الاحتياطات اللازمة، لمراحل العلاج الموالية.

رأي رياضي

النظام المتبع حاليا في مسابقات كأس العرش المغربي لكرة القدم يثير دائما عند نهاية كل موسم رياضي، تظلم مسؤولي فرق اندية الدرجة الثانية حول الطريقة التي تتم بها تصفيات هذه المسابقة.

فدخول فرق اندية الدرجة الاولى حتى تصفيات دور سدس عشر النهاية، يعتبر حيفا في حق فرق اندية الدرجة الثانية، اذ من يفترض ان تشارك جميع الفرق المغربية ابتداء من الادوار الاولى، حتى تتاح فرص متكافئة لكل الفرق للوصول الى المباراة النهائية، التي تخول للفائز فيها حق المشاركة في بطولة افريقيا للاندية الفائزة بالكأس؟

هذا الحلم يظل يراود جميع فرق الاندية المغربية، لأنه يعتبر فرصة سانحة للمشاركة في المباريات الدولية على المستوى القاري.

ونظرا لما تكتسبه مسابقة كأس العرش من اهمية داخل الوسط الكروي المغربي، يجب على الاتحاد المغربي الذي يعكف حاليا على دراسة وضع الدوري في الدرجتين لاصلاحه وايجاد بديل جديد له، وان يولي هذا الجانب عناية خاصة، وتغيير اسلوبه الحالي باجراء بطولة على شكل دوري تجري مبارياته ذهابا وايابا حتى تعطى لمسابقات كأس العرش طابع التشويق اكثر مما هي عليه حاليا!

سعيد ابو صلاح الدين ـ الرباط

رياضة ذهنية

افقيا

١ ـ دولة عربية ـ للاضاءة.
٢ ـ منخفض (معكوسة) ـ من الحبوب (معكوسة).
٣ ـ مدينة ايرانية (معكوسة) ـ من الالوان.
٤ ـ فيلسوف يوناني شهير.
٥ ـ عاصمة عربية ـ معظم.
٦ ـ وحدة قياس طولية (معكوسة ـ علامة جبرية (معكوسة).
٧ ـ نقاش ـ فتحة.
٨ ـ حيوان يشبه القرد ـ شاة (مبعثرة).
٩ ـ اسم علم مذكر

عموديا

١ ـ حرف هجاء ـ الجمال.
٢ ـ وعاء (معكوسة) ـ مدينة فرنسية.
٣ ـ متشابهان ـ خلط.
٤ ـ جزيرة يونانية ـ من اعضاء الجسم.
٥ ـ موسيقار ـ الوتر الغليظ في العود.
٦ ـ اقاله.
٧ ـ شهر ميلادي ـ اغنية لعبد الحليم حافظ.
٨ ـ رياسة.
٩ ـ مستفيد (معكوسة) ـ سريعة الانكسار (معكوسة).

هولندا

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
ن	لا	ر	ط	ت	ن	ي	ة	ح	١
ر	ي	د	غ	ن	ح	ع	ا	م	٢
ع	م	م	ح	ع	ا	ل	ز	ة	٣
د	ع	ي	ط	م	ص	خ	م	س	٤
م	ف	ل	ح	ا	ق	ا	د	ر	٥
ع	ن	ص	ر	ا	ل	د	ق	د	٦
ج	د	ز	ل	ب	و	ع	ت	م	٧
ب	ل	ي	خ	ن	ر	ض	ة	ي	٨
ل	ع	ص	ا	ر	ة	ع	س	ل	٩

مطالعة	جماعة
عقال	تقدم
عنصر	ينتظر
جبل	صلاح
عصارة	غدير
نخيل	عدم
نحيف	ظن
مدرسة	
عسل	

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

ممثل مصري

بوح الحب!

مصطفى زقزوق

تَسلَّ فقد يَحْلو الهوىٰ بالتذكُّرِ
وعرِّجْ على رَوْضِ الغَرام المعطَّرِ

وهُبَّ على جُنْحِ الخَيالِ مُغرِّداً
وفي هَدْأةٍ عِنْدَ الصَّباحِ المبكِّرِ

وغَنِّ أهازيجَ المنىٰ عندَ أيكةٍ
بصوتٍ حَنونٍ أوْ بعزفٍ مُؤثِّرِ

وأيَّاكَ أنْ تَشْكو الملالةَ لحظةً
فتجرحَ إحساساً بسوءِ التَّدبُّرِ

هناكَ تُناجيها بأحلامِ عاشقٍ
يحاولُ في جهدِ المقلِّ المقصِّرِ

يلمُّ شتاتَ الوقتِ رغمَ اضطرابِهِ
ويمشي على خَوْفٍ كئيبٍ مُحَيِّرِ

فيسبقُه الشوقُ القديمُ وانَّهُ
مطيعٌ لتصريفِ الزمانِ المغَرِّرِ

لهُ خَافِقٌ مَا بينَ ترديدِ نبْضِهِ
خيالٌ مقيمٌ في نعيمٍ مُنَضَّرِ

يَراهُ قَريباً كلمَّا جَنَّ لَيْلُهُ
فيسقيهِ شَهْداً مِنْ نَميرٍ مُكَرَّرِ

فتنطلقُ الآمالُ مَا بينَ نَشْوةٍ
تُعانقُ بَوْحَ العِشْقِ في كلِّ مَنْظَرِ

وحينَ اصطفاكِ القلبُ منِّي مخيَّراً
تجاوزتِ في ظنِّي حدودَ التَّصوُّرِ

فَجَشَّمتِني رَفْداً وفاءً وطاعةً
وفضلاً وإحْسَاناً بحسٍّ مُعَبِّرِ

عَلىٰ أنَّ دَهْرِي يَسْتَبِدُّ اقتِدَارَهُ
فيسخرُ منِّي عِنْدَ طَرْفٍ مُكَدَّرِ

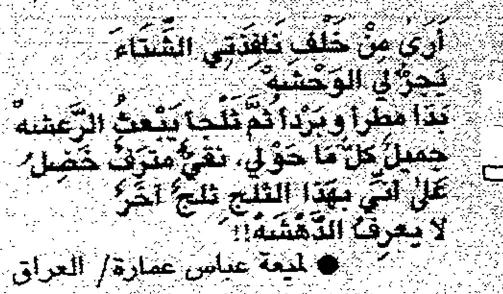
فَيا حُزْنُ لَا تَرْحَلْ إلى غَيْرِ مَا تَرىٰ
لأنِّي أقمتُ النَّفْسَ رَهْنَ التَّصَبُّرِ

وعمَّا قَريبٍ يَنْجَلي كُلُّ عاصِفٍ
ويبزُغُ فَجْرٌ باللِّقَاءِ المبشِّرِ

وَعَوْداً عَلى بدْءٍ أراكِ قريرةً
على شَاطِئِ الذِّكْرىٰ لوعْدٍ مُقَدَّرِ

وتهتفُ بشرَانَا نشيداً محبَّباً
وترقصُ نَجْوانا لحبٍّ مُظَفَّرِ

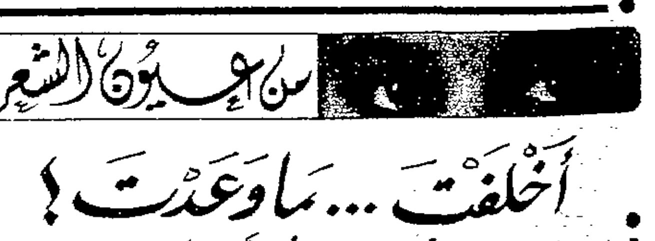
● مكة المكرمة



خاطرة الطقس

أرَىٰ مِنْ خَلْفِ نَافِذَتِي الشِّتاءَ
يَجرُّ لي الوَحْشَه
بَدَا مطراً وبَرْداً ثمَّ ثلجاً يَبْعثُ الرَّعشَه
جميلٌ كلُّ ما حَوْلي، نقيٌّ مترفٌ خَضِلٌ
عَلىٰ أنِّي بهذا الثلجِ ثلجٌ آخَرٌ
لا يعرفُ الدَّهْشَه!!

● لميعة عباس عمارة / العراق



من عيون الشعر

أخلفت... ما وعدت!

شِعْر: عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَة

لَقَدْ أرْسَلَتْ في السِّرِّ ليْلىٰ تَلومُني،
وتَزْعُمُني ذَا مَلَّةٍ طَرِفاً جَلْدَا.
تَقُولُ: لَقَدْ أخْلَفْتَنَا مَا وَعَدْتَنَا،
وَبِاللهِ مَا أخْلَفْتُهَا، طَائِعاً، وَعْدَا!
فَقُلْتُ مَرُوعاً للرَّسُولِ الذي أتَىٰ:
«تَرَاهُ، لكَ الوَيْلاتُ، مِنْ أمْرِهَا جِدَّا!
إذَا جِئْتَهَا، فاقْرِ السَّلامَ، وقُلْ لهَا:
ذَرِي الجَوْرَ، لَيْلىٰ، واسلُكِي مَنْهجاً قَصْدَا.
تَعُدِّينَ ذَنْباً، أنْتِ، لَيْلىٰ، جَنَيْتِهِ
عَلَيَّ، وَلا أحْصي ذُنوبَكُمُ عَدَّا.
أفي غَيْبَتي عَنْكُم لَيالٍ مَرِضْتُهَا،
تَزيدِينَنِي، لَيْلىٰ، عَلى مَرَضٍ جُهْدا؟
تَجَاهَلُ مَا قَدْ كَانَ لَيْلىٰ، كَأنَّمَا
أُقَاسي بِهَا مِنْ حَرَّةٍ حَجَراً صَلْدَا.
فَلا تَحْسَبي أنِّي تَمَكَّنْتُ عَنْكُمُ،
ونَفْسي تَرى في مُكْثِهَا عَنْكُمُ بُدَّا،
وَلا أنَّ قَلْبِي، الدَّهْرَ، يَسْلىٰ حَيَاتَهُ،
ولا رَائِمٌ يَوْماً سِوَى وُدِّكُمْ وُدَّا،
لِكَيْ تَعْلَمي أنِّي أشَدُّ صَبَابَةً،
وأحْسَنُ عِنْدَ البَيْنِ مِنْ غَيْرِنَا عَهْدَا.

● معاني الكلمات:

● ملة: ملل وضجر. ● طرِف: يغير اصحابه
● جلد: الشديد القوي. ● قصد: مستقيم
● حرة: أرض بركانية. ● رائم: مريد

■ بعد تحوله من النقد إلى الرواية
د/ نبيل راغب لـ «الشرق الأوسط»:

● كنتُ أقرأُ الكتب.. وأصبحتُ أقرأُ الحياة
● لم أمرَّ بأزمة السباعي عندما تجاهله النقاد!

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

ظاهرة غريبة في الرواية المصرية انتشرت هذه الأيام، أستاذ وناقد أكاديمي متخصص له اسهاماته النقدية المعروفة التي وصلت الى ٢٨ كتابا يتحول فجأة الى كتابة الرواية وينشر مرة واحدة ١١ رواية ويقول: القصة هي الأساس.. والأغرب من هذا ان تتحول «كل» هذه الروايات الى السينما!!

هو الدكتور نبيل راغب استاذ النقد الأدبي في اكاديمية الفنون في مصر والذي هجر النقد الى الرواية وظهرت له عدة اعمال منها: (سور الأزبكية)، (سوق الجواري)، (جبروت امرأة)، (قلعة الكبش)، (الوصمة)، (البطانة)، (غرام الأفاعي)، (توابل الحب)، (عصر الحريم)، (الجيل الضائع).

يفسر الدكتور نبيل راغب هذا الموقف قائلا:

ـ إتجاهي للرواية ليس جديدا كما يتصور معظم القراء فقد بدأت حياتي اصلا كاتبا للقصة القصيرة وروائيا، وصدرت لي مجموعة قصص قصيرة في حياتي، بعنوان (عندما يأتي المساء) في بيروت في العام ١٩٥٩.

ثم بدأت بعد ذلك في كتابة رواية عنوانها (شقوق في قاع النهر) لكنني لم اتمها لسفري الى انجلترا لدراسة الماجستير في الأدب الانجليزي، ثم جرفتني الحياة الاكاديمية، وكان لابد ان تكون لي كتب نقدية ودراسات ادبية. ولكني كنت احن الى الابداع، وأبدي هذه الرغبة لأصدقاء حميمين لي مثل الناقد رجاء النقاش، وجلال العشري، فكانوا حتى لا يجيبون علي لا بلا، ولا بنعم على أساس انهم لا يتصورون على الاطلاق ان أتحول الى مبدع بعد ان قطعت هذا المشوار مع النقد والدراسة الاكاديمية.

● اكتشاف الذات:

ـ كنت اسجل بعض الأفكار الروائية او (التيمات)، الى ان طلب مني المخرج اشرف فهمي (وهو صديق قديم من الأيام التي كنت اعمل فيها بالسيناريو مع قطين عبد الوهاب وحلمي حليم وعلي الزرقاني وصلاح ابو سيف) قصة ليخرجها للسينما. وقال لي انني طاقة ابداعية ولا يجب ان تحجب وراء النقد وهنا بدأت اشحذ تفكيري وابحث في دفاتري القديمة، فوجدت فكرة (الوصمة) وعرضتها عليه فتحمس لها كثيرا، وقال لي هذه لا يجب ان تكتب فقط للسينما بل انها رائعة ككتاب مطبوع يقراه الناس ويستمتعون به ايضا وشرعت في كتابتها وعندما عرضتها على الناشر سعيد السحار تحمس لها كثيرا.

بصراحة وانا اكتب رواية لأول مرة كنت خائفا جدا من النتائج. فكم نقدت كبار الروائيين من امثال نجيب محفوظ واحسان عبد القدوس ويوسف السباعي ويوسف ادريس وغيرهم. فكيف سيكون صدى ما اكتب عند القراء والنقاد.. وما ان انتهيت من الرواية حتى فوجئت بحماس من قراء عاديين اما النقاد فالتزموا الصمت كعادتهم. ولم اعبأ. فأنا اعرف الحياة النقدية وخباياها. اعرف ما الذي يحفز الناقد كي يكتب وما الذي يجعله لا يهتم. ولم امر بالأزمة التي مر بها الراحل يوسف السباعي عندما كان يشكو دائما من تجاهل النقاد له.

ونفدت الطبعة الأولى من الرواية وهذا ما لم اكن اتوقعه على الاطلاق وحفزني هذا لاصدار الرواية الثانية (البطانة) وفجأة اكتشفت انني وجدت نفسي. لقد كتبت ما فيه الكفاية في النقد.

كتبت ٢٨ كتابا وبدأت احس بالحياة اكثر وبدأت اقرأ الحياة وهذا هو اول اكتشاف اكتشفته في الرواية اكتشفت انني كنت قبلها اقرأ الكتب والآن اصبحت اقرأ الحياة.. الناس.. الشوارع.. اللمحات.. الغضب والقلق.. تقريبا كل شيء. وبدأت احس بالمجتمع الذي كنت قد ابتعدت عنه في البرج العاجي في ايام الحياة الأكاديمية وممارسة النقد.

● د. نبيل راغب

● الأماكن والأحداث:

● تحمل بعض رواياتك اسماء شوارع واحياء واماكن اثارية في القاهرة: فهل يعني هذا اهتماما بالمكان اكثر من الاحداث؟

ـ حدث هذا في روايات (سور الأزبكية) و (شق الثعبان) و (قلعة الكبش). حيث وجدت ان القاهرة بالذات والقاهرة الفاطمية على وجه التحديد فيها من السحر الغامض ما يجذب اي روائي للكتابة عنها وانا لم آخذ هذه الأحياء او الأماكن كمجرد ديكور او مجرد خلفية جذابة اشد بها القارىء بينما الأحداث يمكن ان تدور في اي مكان آخر كروايات اخرى كثيرة.

انما انا اخذت (قلعة الكبش) نفسها كمكان، كبطل، وقد استلزم ذلك معايشة طويلة لها. وقراءة كل ما كتب عنها من المقريزي الى الخطط التوفيقية. ووجدت ان الكبش معناه بالمفهوم التاريخي هو زعيم القبيلة او شيخها وهو المسيطر. ووجدت ان مصر حكمت من قلعة الكبش طويلا حتى جاء صلاح الدين وشيد قلعة الجبل التي سميت باسمه بعد ذلك.

وقد تحدثت في الرواية عن هذا التاريخ من خلال بطلي الذي كان دارسا للآثار وكيف يدور الصراع بين المسيطر والخاضع.

● شبح الوعي النقدي:

● هل افدت في ابداعك من دراستك الاكاديمية؟

ـ هذه الأفكار الروائية ومعالجتي لها ترتبط بما يسود العالم كله الآن وما يسمى بالرواية العلمية. اي ان الكاتب لابد ان يتوافر له المنهج العلمي قبل ان يبدأ كتابة الرواية.. وانتهى تماما عصر الشطارة والموهبة وحدها لا تكفي.

● وكيف ترى الاختلاف بينك وبين نجيب محفوظ ويوسف ادريس والادباء الذين سبقوك وكتبوا في هذه الموضوعات؟

ـ في بداية كتابتي للرواية كنت اخاف من ان يكون هناك شبح احد هؤلاء الكتاب الكبار يطاردني. لكن في الحقيقة هذا لم يحدث لأنني كنت استغرق في الفكرة والقضية المطروحة في الرواية استغراقا كاملا على المستوى الفكري والفلسفي ثم على المستوى الفني.. وفي الوقت نفسه احسست من خلال دراستي للنقد فترة طويلة انني عندما كنت أنقد غيري اقول: هذا الجزء كان غير عضوي في الرواية، وهذا الجزء كان يمكن الاستغناء عنه، وهذا تطويل.. إلخ.

وكنت اقول لنفسي انه عيب علي ان اقع إذن في هذه الأخطاء التي كنت احذر منها.. وفي الوقت نفسه كنت اخاف من مشكلة اخرى وهي ان يكون الجانب النقدي عندي حادا جدا فيفسد العملية الابداعية والطاقة التلقائية فيصبح العمل هندسيا اكثر منه عملا روائيا.

وعن عمد عطلت الجزء النقدي في وعيي وجعلته ـ كما قال اليوت ـ يعمل في اللاوعي.. ومن هنا جاءت قصصي مقبولة تماما من القراء ومن المثقفين.

حكمة اليوم

من جهل قدر نفسه، لا يعتب على الآخرين إذا جهلوا قدره!!

● باحث مصري يصدر: اول دليل لبحوث الاتصال

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»

استطاع الباحث المصري الدكتور عاطف العبد المدرس في كلية الاعلام بجامعة القاهرة ان يصدر اول دليل لبحوث الاتصال في الوطن العربي منذ ظهور الطباعة وحتى عام ١٩٨٣، ويستعد الباحث لاصدار الجزء الثاني الذي يتناول البحوث الاعلامية حتى العام الماضي.

● يقول المؤلف: ان هذا العمل يستهدف اساسا خدمة الباحثين في مجالات الاعلام، حيث يساعد الباحث على معرفة كل ما نشر فيما يتصل بالاعلام في مجالاته المختلفة سواء في الكتب او الدوريات المتخصصة بالاضافة الى الرسائل العلمية في هذا المجال.

كان الدكتور عاطف العبد قد شارك في عدة بحوث ودراسات على المستوى العربي بالتعاون مع اليونسكو عن صورة المرأة والطفل في وسائل الاعلام المرئية «التليفزيون».

بقي ان هذا الجهد الكبير مجرد لبنة في دراسات تفصيلية اخرى حول محتوى هذه الدراسات والبحوث الاعلامية والعلمية ومناهج البحث المستخدمة فيها واتجاهاتها ومفاهيمها المختلفة وغير ذلك مما يتصل بالدراسات الاعلامية بشكل عام، وهذا لا يقوم به مجرد فرد مهما يكن مجهوده، وانما تقوم به مؤسسة لها امكاناتها المادية والبشرية المدربة.

● كتاب ومؤلفه:

محسن بن ضياف.. حول كتابه الجديد:

يوسف أدريس مؤسس المدرسة الثانية للقصة

تونس ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

قبل ايام صدر عن الجامعة التونسية ـ كلية الآداب والعلوم الانسانية ـ كتاب دراسي قيم للأستاذ الكاتب محسن بن ضياف عنوانه: «دراسة، يوسف إدريس، كاتب القصة القصيرة».

ومحسن بن ضياف هو أستاذ اول بالمعهد الصادقي وهو خريج كلية الآداب بجامعة عين شمس بالقاهرة، ولقد حاز على الكفاءة في البحث الأدبي من كلية الآداب والعلوم الانسانية بالجامعة التونسية، وهو باحث أدبي بارز وكاتب قصصي وروائي معروف صدرت له حتى الآن مجموعة من المؤلفات والدراسات والروايات نذكر من بينها بالخصوص: التحدي (رواية). يوم من العمر (رواية) كلمات على جدار الصمت (مجموعة قصصية) كما صدرت له مجموعة مهمة من قصص الأطفال.



ويعد كتابه ـ دراسة يوسف ادريس ـ الأخير، وتناول فيه انتاج الكاتب يوسف ادريس بالعرض والتحليل والتشريح بشمولية وتعمق نادرا ما تم مثلهما حتى الآن في هذا المنحى.

● قال ابن ضياف في مقدمة كتابه بالخصوص: «نحن إذ نعنى في بحثنا هذا بدراسة يوسف ادريس من خلال ثلاث مجموعات من مجموعاته فنحن في الواقع نحاول ان نستشف من هذا البحث موقع هذا الرجل في القصة العربية والاقصوصة والقضايا التي عالجها فيها...».

وفي المقدمة نفسها تعرض ابن ضياف بإطناب وأسهاب الى مختلف العوامل والمناخات التي أثرت في يوسف ادريس، من بينها بالخصوص ما يعانيه من حين لآخر من توتر عصبي وإرهاق فكري.. واضاف في المقدمة:

ـ «واخيرا يوسف ادريس يعتبر مثالا للفنان الذي لا يحب الا فنه ولو اسندت اليه مهام اخرى لفشل فيها، لانه نفسيا وعقليا انما هو مستغرق في عالمه الفني وهو الذي يشغل فكره (...)

وإن لم ينجح في الوظائف التي اسندت اليه فقد نجح في ان يكون اديبا لامعا شجاعا.. ففي العالم العربي آلاف الموظفين الناجحين الا ان الأدباء الذين هم من طراز يوسف ادريس فنادرون».

● في هذا اللقاء مع الأستاذ ابن ضياف صاحب دراسة ـ يوسف ادريس ـ دار الحوار طويلا عن بطله.. وأدلى لنا بارائه واستنتاجاته حوله بالقول:

● ما بعد الواقعية:

ـ «ثلاث مجموعات هي التي اعتمدتها في عملي لاجراء الدراسة الميدانية باعتبارها في نظري تمثل مرحلة جديدة في مراحل كتابة القصة عند يوسف ادريس وهي المجموعات التي اطلقت عليها «ما بعد الواقعية الاشتراكية» اذ يحقق فيها الكاتب شخصيته كأديب متميز بتقنية خاصة بانتاج «القصة القصيرة» وابراز الرؤى الخاصة مع اتجاه فكري وسياسي يتبلور في مجموعاته الثلاثة: «حادثة شرف» و «لغة الآي آي» و «آخر الدنيا».

ولقد توخيت في دراسة هذه المجموعات الأسلوب البنيوي الهيكلي في اغلب الأبواب وعدلت عن ذلك في الأبواب الأخرى، إذ شعرت انني لا اتفق واتجاه هذه المدرسة في ذلك المجال.. مثلا.. كدراستها للشخصيات وتناولها إياها. ولقد بينت مواقف الكاتب وإيجابياته وسلبياته حسب نظري.. ولعل ما يسترعي النظر في اسلوب الكاتب هو لغته التي يعتمد فيها كثيرا على اللهجة المصرية وهو امر يعد نقيصة، حسب اعتقادي، لابد ان يتجنبها الكاتب حتى يتجنب ان يكون كاتبا محليا.

لكن كاتبا مثل يوسف ادريس اشتهر بتقدميته وآرائه السديدة والبعيدة النظر تمكن بفضل كل هذا من ان يتغلب على هذه العاهة.. فينشر انتاجه في العالم العربي رغم ذلك العيب الذي أشرنا اليه.

ويوسف ادريس هو كاتب متعدد المواهب.. فهو قصاص وروائي ومسرحي.. ولكني قليلا ما رايت عملا متكاملا تناول فنه القصصي.. لذا أردت ان اخصه بهذا البحث.. وافردت لهذا الموضوع جانبا واسعا لأهمية الكاتب في تاريخ القصة الحديثة ولتزعمه مدرسة أدبية ذات أبعاد في مصر خاصة وفي العالم العربي عامة...».

● المدرسة الثانية:

ـ «إن القصة القصيرة وان وقع تناولها منذ اوائل هذا القرن في مصر وتونس الا انها كانت ابعد ما تكون عن القصة المعروفة اليوم.. فلقد كانت اقرب الى المقالة.. الى ان اتى كتاب امثال محمود تيمور ولاشين وغيرهم بمصر فاخرجوا القصة القصيرة في ثوبها الجديد، واعطوها طابع القصة كما هي مشتهرة في الغرب.. هذا لا يعني ان الأدب العربي لم يعرف القصة القصيرة..

إذ انه عرفها وبرع فيها ولا ادل على ذلك من المقامات والف ليلة وليلة وغيرها من القصص التي تاثر بها الأدب الانساني. واثر بها بدوره في الآداب الغربية الأخرى في حالات كثيرة... وعند النهضة نسينا كل ذلك واتجهنا الى الأدب الأوروبي لنغترف منه ونحاكيه باعتباره الثوب الجديد للعصر الجديد..

وهكذا نجد منا من كان مجرد صدى لتلك المدارس الأدبية كالواقعية والرمزية والرومنطقية، ومنا من استطاع ان يؤسس له مدرسة ذات طابع خاص نابعة من ذاته وتعبر عن مجتمعه وتعكس قضاياه وتعالج مشاكله وتعد الصوت الحقيقي لذلك المجتمع وليس مجرد صدى لآداب اجنبية اخرى.

ولقد كان يوسف ادريس من هؤلاء الرجال القلائل الذين طبعوا ادبهم بشخصيتهم وصورة مجتمعهم وبقضاياه ومشاكله.. لذا فهو يعتبر في نظر النقاد عامة كاتبا مبدعا مجددا مؤسسا لمدرسة قصصية تلي مدرسة محمود تيمور.

إستغلال طاقات الرمز التراثي

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

اقيم مؤخرا معرض ثنائي للرسامين بوشعيب هبولي وحميد قلمون، وذلك بقاعة النادرة التابعة لوزارة الشبيبة والرياضة بالرباط. وقد ترك المعرض في مجمله صدى لا بأس به خصوصا وان الجمهور يكتشف بوشعيب هبولي في اتجاه جديد، وقلمون يعرض اعماله لأول مرة بمدينة الرباط.

بوشعيب هبولي من مواليد سنة ١٩٤٥ بمدينة أزمور، بدأ نشاطه الفني بادارة معمل الرسم التلقائي في المدينة نفسها خلال الفترة من ١٩٦١ الى ١٩٦٣، وتاريخيا يمكن ترتيب هذا الفنان بين الرسامين الأوائل الذين ساهموا في تنمية الحركة التشكيلية بالمغرب ونشاطها اذ درج على تنظيم معرض في كل سنة على الأقل، تتغير اعماله من سنة الى اخرى وهو تغيير لا يخلو من اهمية جمالية وفنية ناتجة عن عمق البحث والتجربة.

● حميد قلمون

● فضاء التناقضات:

● هذا المعرض الثنائي يشتمل على اعمال متنوعة ومختلفة بيد انها لا تخلو من وحدة في المضمون وفي التقنية. وتتمثل هذه الوحدة في اللون، الذي تحتل فيه تقنية اللون الموحد المائية مكانة مهمة.

يلاحظ ان فضاء اللوحة مقسم الى جزئين متساويين، وغير متساويين في بعض الأحيان. متشابهان في المادة التشكيلية لكن يختلفان في الخطاب المبلغ. والحقيقة ان هذا الاختلاف يصل الى درجة التناقض المتوالد عن ثنائية متشبعة. ويجب الاعتراف ان الفنان لم يفلح في الهروب من التناقضات التي تسيرها قوانين الثقافة، اذا لم نقل المثاقفة. والأصالة / الحداثة.

الفضاء المنظم يجانب الفضاء الفوضوي البنية.. والأشياء التلقائية التي تهيمن على المتأمل فيها ـ شكل يتكرر دائما في اعمال هبولي، يتكرر حتى يصبح شيئا باطنيا، ونجده يتظاهر في تكرارية وكأنه طابع خاص اصلي، انه حمامة، امرأة مستلقية او عارية..؟ لا يمكن تعريفه بالضبط لأن تجريديته الشكلية لا تسمح بذلك ولا تساعد على الكشف عن هويته. ويبدو انه عنصر تشكيلي شبه تشخيصي، مجرد من كل تفاصيله وربما كان علامة رفض لكل تمثيل يميل بصاحبه الى الحقيقة والى الواقع الملموس. وهذا كله لا يمنع من ان نرى عمل هبولي يتأرجح بين تشخيصية وتجريدية.

فضاء بعض اللوحات يبدو فارغا الا من أثر قماش لا يخلو من ثراء خطي ويظن انه اثر قطعة قماش (جينز).

عملية التبسيط تعقدت حتى وصلت الى درجة محو جزئي لشخصية الفنان التي تتميز بها باقي الأعمال ككل، وخصوصا في لوحة (الوحيدة من نوعها) تحولت الى خطوط افقية، وقد استعملت في تكوينها مواد مختلفة اكثرها من المهملات، كصفائح البطاريات. والحقيقة ان هذا العمل لا يجب نكران جماليته رغم القطيعة التي نلاحظها بينه وبين باقي الأعمال الأخرى، ومع هذا كله تبقى هذه التجربة عرضية وربما لن تعود.

نحس من خلال اعمال هبولي اهتماما بتنظيم الفضاء لكن بعض العناصر تنفلت من بين يديه، حيث تسيل الصباغة بين الخطوط وتذيب الحدود الفاصلة بين الأشكال وينزلق مربع خفية من الشبكة ليخلق فوضى داخل البنية العامة.

● فضاء الرمز التراثي:

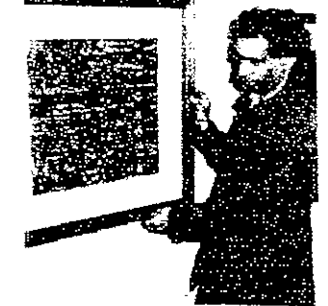
● قلمون، اسم غير معروف في لائحة الرسامين الرسميين، لكنه يبقى إسنادا، لشخص شاب، يتميز بكفاءة تقنية عالية. شخص يتركنا نكتشف لأول مرة بواكير إبداعاته.

ـ في هذه الأعمال يثير انتباهنا الاستغلال المفرط للرمز التراثي الذي ملىء به فضاء اللوحة الى درجة الاسراف، لكن تجب مع هذا الاشارة الى ان طريقة استغلال التراث هذه والاستفادة منه لا يمكن الحكم على انها تدخل في اطار «الموضة» التي اصبحت شبه عادة تتكرر في جل اقطار العالم العربي، لأن جدية العمل وعمقه الفلسفي ـ الثيولوجي ورمزيته تبعده عن تلك التزويقات السطحية.

نظمت الرموز ورتبت حسب تكوين شطر نجي خالقة بذلك فضاءات فسيفسائية ينمحي فيها المضمون الطلسمي ليترك المجال للتعبير التشكيلي المحض الذي توج بمهارة تقنية. ويلاحظ احيانا ان شبكة الخطوط الرئيسة التي اعتمدها التكوين تتكسر وكأنها تنفجر بشدة لتكشف عن شكل بيضوي تسبح فيه رموز باهتة اللون خالقة بذلك فوضى في الاطار العام للوحة.

التكوينات تتكرر ولا تتشابه خصوصا وان المشاهد يكتشف اثناء تنقله من لوحة الى أخرى اشياء جديدة، يكتشف حوارا مفتوحا مع التراث المحلي الذي استفاد منه الفنان، (تراث مدينة أزمور)، الى حد الانبهار به.

يبقى حضور اللون حضورا فضوليا لانه يحاول ملء الفضاء بالتناوب مع الشكل / الرمز فيغني بذلك التكوين العام للوحة ومما يزيد في حدة الثراء هذا استعمال التقنيات المختلفة والمتنوعة في محاولة للبحث والوصول الى جمالية تروق للعين.



● بوشعيب هبولي

● همسة:

وحدة دمعة

ـ قالت لي: سكنتني الدمعة واستوطنت الحزن.. فما بقيت بأمل ولا ببريق عين.

قالوا لي تزيني، فارتديت عقد اللؤلؤ واتشحت باللون الأبيض، واسدلت شعري متمردا، وقلدت معصمي بإسوارة تبكي على يدي بريقا، ومشيت بلا هدف.. كتائهة في بحر غرق. لا شيء يدل على اني على قيد الحياة سوى قلبي الذي ينبض.

أتدرين أني لو رأيت «أنا»، وعرفت «أناه».. لنصحت نفسي ان اموت.. لأني ادرك ان لا معنى لي في دنيا لا احد فيها يلتفت لدمعتي، ولا يواسي المي ولا يحقق أملي.

أنتحب بصمت كأن الصوت حزن لحزني فخرس. أخاف بشوق كأن الرعب مات حولي ودفن في. أحترق بغيظ كأن النار قد اعجبها جسدي فاستبدت تشعل وتشتعل.

أجبتها بحزن يواسي حزنها:

ـ ما أصعب ان يعيش الانسان وحيدا مع انه بين كل من يحب. ما أقسى ان تسقط كل قطرات الدمع وترى من حولك يضحك. وما أبشع ان تتهشم الأماني بأيدي من يستطيع تحقيقها.

أواسيك: تمسكي بالأمل ساحر الأفق ومعشوق الفرح.

● ناهد عصمت الشوا

● ثلاثة كتب للحلواني!

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

تصدر قريبا عن النادي الأدبي في المدينة المنورة ثلاثة كتب للمدرس محمد عبد العزيز الحلواني، دفعة واحدة، وتتضمن ديوانا شعريا بعنوان «رباعيات من ضياء الحب» يحتوي على مائة وثمانين رباعية، ومجموعة قصصية بعنوان «حبات من الدموع» تحتوي على عشرين قصة قصيرة، وكتابا مؤلفا من اربعة اجزاء بعنوان «العرب في حياتهم» يتناول فيه المؤلف حياة العرب الحربية والأدبية والاجتماعية والثقافية.

الجدير بالذكر ان المدرس الحلواني مشارك دائم في مسابقات النوادي الأدبية السنوية، وقد فاز بالعديد من جوائز هذه المسابقات.

● العقاد: بين الصحافة والأدب

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

بانوراما ادبية وفنية وسياسية لعصر الكاتب الكبير عباس محمود العقاد يقدمها الدكتور عبد العزيز شرف والدكتور عبد المنعم خفاجي في كتاب جديد باسم «عباس محمود العقاد بين الصحافة والأدب»، يضم مجموعة صور شعرية للعقاد بجانب تحليل لبعض كتاباته الادبية والسياسية والفكرية منذ انتمائه لمدرسة الأفغاني، ومحمد عبده، حتى مدرسة سعد زغلول الوطنية، وكيف كان مخلصا لمبدئه وفكره وآرائه ولكرامته في المقام الأول.

من قصائد العقاد التي ذيل بها الكتاب واحدة عنوانها «المرأة والخداع» يقول فيها:

خل الملام فليس يثنيها
حب الخداع طبيعة فيها
هو سترها وطلاء زينتها
ورياضة للنفس تحييها
وسلاحها فيما تكيد به
من يصطفيها أو يعاديها
وهو انتقام الضعف ينقذها
من طول ذل بات يشقيها

رسالة اليوم

من: عبد الملك رابح الشيخ ـ تبوك

مستنا أريحية المليك.. فداوت جرحنا

يعجز الانسان وقلمه حين ينطلق عنانه ويسيل مداده الازرق على ورقة بيضاء ليسجل بأحرف من نور كلمات بمثابة اضاءة في حياة وتاريخ الملك فهد بن عبد العزيز، حفظه الله. او كما يطيب لي ان اسميه سيف العروبة والاسلام. فالرجل هذا الشخصية الابية الفذة والزعيم الاسلامي الذي اسبغ الله عليه نعمة العقل والبيان والمنبر، صاحب الحكمة الصائبة، والنظر العميق، والمروءة الكاملة... له رأي سديد وأيمان قوي بالله سبحانه وتعالى ذلك الايمان الذي لا يخالجه شك او تكبر، نـزه نفسه من ربقة التواكل، ومن وهدة الغرور وظلمته، وتواضع لله فرفعه.

وما دعاني وأثر في نفسي الى كتابة هذه السطور، ان لي اخا لم يبلغ الثلاثين ربيعا من العمر، اصيب بفشل كلوي تام وتعطلت كليتاه عن تنقية السموم من دمه، فاصبح جسمه هزيلا عليلا تهزه الرياح وتطويه الآلام. والوالدة والوالد في حيرة مذهلة ورضاء تام بقضاء الله وقدره، ولكن ضيق ذات اليد وعدم توفر علاجه بالسودان كانتا معضلتين يصعب حلهما.

وتضرعنا الى الله سبحانه وتعالى ليل نهار، وصرخنا صرخة فيها من الدعاء والرجاء والامل واليأس والحيرة والاستغاثة ورفعنا امرنا الى الله ثم الى الملك فهد حتى جاءتنا بشائر الخير، وتفضل على جناح السرعة بعلاج ابننا في احدث المستشفيات في الشرق الأوسط، مستشفى الملك فيصل التخصصي بالرياض. واجريت له عملية نقل كلية من اخيه الذي ضرب مثلا في الشهامة النادرة. وعملت الكلية من لحظتها بكفاءة غير محدودة وحمدنا الله، وتهلل الفؤاد فرحا، وعمت النفوس فرحة لن ننساها.

وارتفعت الاكف ضراعة الى الله سبحانه وتعالى ان يطيل عمر الملك الكريم وان يديم ملكه ويعلي شأنه ويعظم أجره.

ثم بهرت عندما رأيت الطفلة عبير بنت الاربع سنوات جاءت تحمل قلبها مثقوبا، ضيق الشرايين، حضرت للعلاج بتفضل من الملك وتم علاجها بأذن الله ودق قلبها بالسرور والهناء. ورأيت رجلا ارتريا واخرى سورية وهذا باكستاني وهذاك هندي.

فالرجل العظيم لا يألو جهدا ولا يدخر وسعا، وهو يقوم باعباء تنوء بحملها الجبال الراكزات. فيسمع صرخة طفل مسلم في جاكرتا يئن لها في الرياض ويتفاعل معها حتى يضع يده على الجرح ويشارك في الالم ألا ترون كيف ضاق صدره أيام المجاعات الضاربة في افريقيا فوزع جنده الكرام يواسون المريض ويطعمون الجائع ويعينون الضعيف وليس هذا مستغربا. فوالده الملك عبد العزيز طيب الله ثراه والذي رعى هذه الجزيرة ووحدها وجمع شملها كان رجلا طويل النظر وهذا الشبل من ذاك الاسد. وليس هذا اطراء ولكنها الحقيقة للتاريخ والحمد والشكر لله تعالى.

قصيدة لبلادي

(بمناسبة الذكرى الأولى لانتفاضة السودان وانعقاد الجمعية التاسيسية)

حييت يا وطني ودام علاك — الروح والدم والنفوس فداك
وسلمت يا وطني من كل مكرهة — الله من عليائه يرعاك
وكسيت من حلل الفخار بهيها — وعلوت شأنا واستكان عداك
مهما جنى الدهر الخئون وأطبقت — سود الليالي على عظيم حماك
وتسلطت وتجبرت واستهدفت — ما شيدت عبر السنين يداك
فالحق منتصر والظلم مندحر — والشعب سباق يجيب نداك
وجحافل الأحرار قد هبت — وشق هتافها الداوي عنان سماك
وتسابقت وتدافعت وتساقطت — فقلوبها معمورة بهواك
نحو الذي جلب المذلة والمهانة — واستباح بخسة لدماك
فسقته من كأس المنية علقما — وصلته نارا أوردته هلاك
يا موطن الأحرار يا مهد العلا — يا صانع الثورات ما أبهاك
يا باهر الدنيا بروعة مشهد — يا قاهر الطغيان ما أقوالك
بالأمس في اكتوبر الزاهي صنعت — ملاحما واليوم في أبريل ما أعتاك
مرحى بني السودان هذا عيدكم — إياكموا أن تهدروه عراك
ضموا الصفوف وشمروا عن ساعد — وكفى خلافا أحمقا فتاكا
وليكتب التاريخ في صفحاته — فصلا عظيما زاخرا بعطاك

د. عبد الله أحمد دفع الله

ثيران وابقار وحكايات متناثرة!

الثور «وجمعه ثيران» حيوان مفيد لا يختلف اثنان على ذلك. والجميع يعرف المميزات التي يحصل عليها البعض من هذه الثيران النافعة، ولكن لم يتطرق احد الى موضوعها وقد يكون السبب في ذلك هو عدم الاكتراث بها. الا ان الحقيقة هي ان للثيران مكانة هامة لا تقتصر على مجتمع المزارعين فقط، والذين استبدلوها بالآلات الحديثة، بل الحقيقة ان اهميتها امتدت الى مجتمع الصناعيين ايضا الذين ابتلوا بها حتى اضحى على ما يبدو الاستغناء عنها امرا مستحيلا.

والثيران انواع، الاصيل منها الاسباني والمكسيكي والالماني والانجليزي. اما الاخرى فاكثرها مهجنة، منها الذي يفتخر به «رعاة البقر» ذوو الرقاب الحمر حيث يعتبرونه نجاحا لهم وذلك بان قاموا بتهجين ابقار امريكية بانواع من الثيران المعروفة وحصلوا على سلالات متنوعة من الثيران خاصة بهم، ومع هذا فهم كما هو معروف عنهم لا يودون ان يرتبطوا بها ويصرون على انهم رعاة بقر وليسوا رعاة ثيران.

اما ما يهمنا في هذا الموضوع وما نحن بصدده. فهو اهمية هذه الثيران في منطقتنا وان لم نشتهر يوما بهذا النوع من الحيوان والذي اتخذته بعض المجتمعات شعارا لها فهذا لا ينفي وجودها فنحن ايضا لنا ثيراننا المميزة الخاصة بنا ولدينا انواع كثيرة.

وهناك نوع معروف بالشراسة وكثرة الهياج واغلب الاحيان تجده قد اتلف اجزاء كثيرة من حظيرته ان لم يكن جميعها، وبالرغم من هذا تجد ان له مكانة خاصة في قلب صاحبه لما يقوم به من جر للمحراث اثناء اصلاح الارض وغيره، وهذا النوع لا يعمر طويلا ويقال، انه ينتحر! فهل سمعتم بحيوان ينتحر؟

الحقيقة انه يموت مبكرا بسبب اخطائه القاتلة، فعلى سبيل المثال تراه يأكل السم ظنا منه بانه تبنا!

وهناك انواع كثيرة من الثيران معروفة لديكم كما يعرفها القراء الاعزاء لا اجد المجال يتسع لذكرها هنا.

اما كيفية التعامل معها فيرجع الى خلفيات المتعاملين ومدى استيعابهم لمواقف هذه الثيران. كما انه امام اصرار والحاح البعض من الزملاء للفوائد التي كانت مرجوة والامال التي كانت معقودة عليها ولكي اذكر الذين لازالوا يتعاملون معها، والذين لم يستمعوا الى النصيحة ان المثل قد قيل الا وهو «تقول ثور يقول احلبوه». فالثيران لا تحلب وتكرار القول هنا للاعتبار ليس الا.

الا ان ما يحيرني في هذا الموضوع واحببت ان اطرحه هو ما يقوم به البعض من اصحاب رؤوس الاموال المستثمرين، الذين يعلمون بان الكمية الموجودة لدينا كافية ومع هذا فهم يصرون على اهمية ونفع الثيران المستوردة. وطبعا لا يلامون فبغياب جمعية الرافة بالحيوان وانشطتها الخاصة لرعاية الثيران اقدموا على عملية الاستيراد غير آبهين لما تسببه من مضايقة لانواعها الموجودة لدينا، بالرغم من احتجاجاتها ضدهم وكأنهم يتمشون مع المثل القائل «غبر ياثور وعلى قرنك» ناهيك عما قد يسببه هذا الاختلاط غير المدروس من تهجين غير طبيعي لهذه الثيران وبالتالي توليد سلالات من العجول لا نعرف عنها شيئا قد يكون التعامل معها صعبا والتعايش اصعب، مما سيجعل القضاء عليها امرا ان لم يكن ضروريا فسيكون غير ضار بلا شك.

هذا الموضوع يجرنا الى طرح مواضيع اخرى مرتبطة به، منها موضوع الحمير وموضوع التيوس وموضوع الابقار ولكن لا اود ان اتطرق اليها حاليا

فالح سعد السبيعي

من انتاج القراء

«الحمد لله الذي لا يحمد على مكروه سواه»

بريشة القارئ: خالد حامد الرفاعي

مثلث الخوف والغموض

البعض منا يعتقد بانه لا يوجد شيء اسمه مثلث برمودا ومثلث فرموزا، وبأن هذه المثلثات ما هي الا خرافات وقصص وهمية وخيالية ادعاها البحارة وبعض الفلاحين الفقراء، ومن ثم انتشرت بيننا جيلا بعد جيل.

ولكن لا بد ان نؤكد، بأن هذه المثلثات ما هي الا ظواهر عجيبة وغريبة حيرت العلماء وسببت وسوف تسبب لهم ازعاجا كبيرا برغم توافر التكنولوجيا العصرية الحديثة القادرة على تفسيرها وفهمها ومعرفة سبب حدوثها.

ولنأخذ فكرة عامة عن هاتين المنطقتين، وما يحيط بهما وعن موقعهما الجغرافي والاقتصادي والقصص التي حدثت للأشخاص الذين ذهبوا الى هذه المناطق.

اولا مثلث برمودا: يطلق على جزيرة برمودا. وتعني هذه الكلمة الشهر السابع من السنة القبطية (نيسان) وفي هذا الشهر يزرع القصب ويلقح النخيل. اما عن حدود هذا المثلث فهي كما يلي: في الشمال جزيرة برمودا، وفي الجنوب الغربي ولاية فلوريدا (ميامي)، وفي الجنوب الغربي جزيرة بورتوريكو.

وتبلغ مساحة جزيرة برمودا حوالي ٥٣ كلم^2 وعدد سكانها ٧٠,٠٠٠ نسمة والعاصمة هاميلتون. ويتخلل هذا المثلث اي في منتصفه جزر البهاماس. ويقع مثلث برمودا في المحيط الاطلسي.

ثانيا مثلث فورموزا:

فورموزا هي جزيرة تايوان او الصين الوطنية، وأما عن حدودها فيقع الرأس الشمالي للمثلث في جزيرة كليبارت ويطلق على هذه المنطقة اسم «مقبرة السفن والطائرات». اما الطرف الشمالي الشرقي فيقع في جزيرة الويك وراسه الجنوبي الغربي في جزيرة فورموزا. ويقع هذا المثلث في المحيط الهادي.

اما عن القصص والحوادث التي جرت في هذين المثلثين فسأروي لكم قصة طيار تشيكي عاد من مثلث برمودا حيا. يقول ايفان سارتر البالغ من العمر ٣٢ عاما، وهو طيار في سلاح الجو التشيكي: في احدى طلعاتي الجوية الروتينية كنت اقوم برحلة استطلاعية فوق البحر، وكنت قد سمعت الكثير عن مثلث برمودا وان الذي يذهب اليه لا يرجع منه سالما. وفي لحظة ما نسيت اني على مقربة من هذا المثلث، ومرت لحظات احسست باني انجذب نحو الارض بقوة كبيرة حتى وصلت الى حوالي ٢٠٠ متر من سطح الماء، وهذه المسافة ليست كافية وقصيرة جدا. ان السرعة في الهبوط والمسافة القصيرة جعلاني ادرك حينها اني سألقى حتفي لا محالة، وعلى حين غرة توقف الانجذاب فدهشت كثيرا حينما حدث ذلك وبدأت الطائرة على الفور ترتفع بشكل غريب. وما هي الا دقائق حتى عدت الى وعيي. لكنني في هذه الفترة العصيبة رأيت على شاشة التلفاز الموجودة في الطائرة شيئا اشبه بأجسام غريبة على صورة مخلوق غريب يرتدي لباسا كرواد الفضاء، ووقف منتصبا على شاشة التلفاز، وأخذ يشير ويتلفظ بألفاظ لم اعرف منها شيئا ثم اختفى فجأة بعد ذلك كما ظهر عدت بعد ذلك الى موقعي سالما ولقد ادركت بأني نجوت من موت محقق كاد ان يلحق بي.

وتذكر بعض الكتب انه توجد بالفعل مخلوقات غريبة في عالمنا هذا، ربما قادمة من كواكب اخرى، وان بين هذه المخلوقات وبين بني البشر عداء كبيرا. والله اعلم.

هاني حبيب
الدوحة ـ قطر

... ولا شيء غيرك!

لأنك سر..
وكل حياتي مشاع
يشيعني خلف كهوف الظلام
طقوسا ووهما..
عناق سحاب
ونجوى شعاع..
فلا انت أرض..
ولا انت بحر
ولا انت لقيا
تطوف عليها ظلال الوداع
اذ كان عمري ضياعا..
ضياع لأنك سر الوداع

خالد أحمد علي

طلال

● اغتسلت في تلك الأيام البيضاء...

غمرت اصابع يدي في الصمت المتبتل.. واشرأبت تأملاتي، ونظراتي الى أبعاد السماء، وكان كل بوحي، ونطقي.. كلمة: يا رب!

ولا بد ان احتياجنا لهذه الكلمة عظيم، وهام.. نرددها لنتنظف.. ونرددها لنغتسل من ادران تراكمت على ضمائرنا، وسلوكياتنا، وعواطفنا، وعقولنا.. ونرددها لنمتلك ارادتنا، وقوة المنطق فينا!

لذلك طال صمتي في تلك الأيام البيض التي لا شبيه لها من أيام السنة.

رفعت يدي الى السماء، وقلت: يا رب.. يا رب.. يا رب!

كان لا بد ان اضع القلم جانبا.. ففي هذه اللحظات يبدو القلم عيياً، عاجزاً عن الكلام.

كنت انهمر في ضياء الرحمة، وفي حنان الغفران، وفي هذا النور الأعظم الذي يصل العبد بربه!

استقبلت تلك الأيام البيضاء بكل ما في روحي من عطش، ومن جوع، ومن ملل، ومن قلق، ومن خوف... لأشعر بالارتواء، وامتلىء بالشبع، ويتلاشى القلق، وتغمرني الطمأنينة التي نحصل عليها.. ونحن نخرج من بين الأسلاك الشائكة في نفوسنا، وأذهاننا!

●●●

طال صمتي .. لأنني كنت أغتسل بنفحات من جبل الرحمة..

كان اللغو حينذاك يخرس.. وهدأت حدة الماديات عندما تساوى البشر كأسنان المشط، وعندما ابتعدنا بنفوسنا عن ذلك الاصطدام بـ «الزهور التي من حجر»!

سمت الروح وشفت.. حتى بلغت عشقها الكبير للايمان، ولليقين، وللسلام الأعمق.

كنا في تلك الأيام البيضاء الممتدة من قمة جبل الرحمة، الى نهاية «منى»، الى صحن المطاف حول الكعبة... ننهمر كالشلال في الغفران، وفي الرحمة، وفي الحب.. كنا نراجع وحشيتنا ووحشتنا.

كانت سلطة الانسان فينا تتجمع في الحب المتفوق على كل النتائج «الوسائلية».

اصبحت قوة الحياة فينا.. هي نوافذ مفتوحة على «البدء» من جديد: أصفياء، رحماء، خيرين!

وكان الانتظار رجاء مشرعا نحو السماء.. فرصة لحتحتة الذنوب والخطايا كأوراق جافة من شجرة العمر، وتنازلا عن رغبات وأهواء زائلة!

●●●

في تلك اللحظات... تعهدنا أن نعترض الانسان المتعب في داخلنا.

قاومنا عنعنات البشر في داخلنا بالسمو الروحي..

إنتصرنا على الانسان الراغب دوما باليقين المنجي..

واخترنا ـ في ضياء الحق والايمان ـ ان تكون الحياة جميلة، كلما ازددنا اقترابا من الله.

وكان ذلك هو التأمل الحكيم لكل اخطائنا، ولكل منزلقاتنا.

هرعنا الى ذلك «الفلتر» الذي يصفي كل شوائبنا، ويردنا الى الحقيقة.. الى ضعفنا وقسوتنا، والى صبرنا الجميل وتعجلنا، والى الخير فينا وأنانيتنا!!

كنا ندخل إلى اعماقنا، ونضيء فيها شمعة!

وكنا نصمت، ونضطرب.. نصمت وتنساب دموعنا.. نصمت ونستبشر، ونمتلىء بعد ذلك نورا!

●●●

طال صمتي.. في تلك الأيام العظيمة التي يتكلم فيها الوعي، وتضيء الروح..

وفي هذا الصمت.. ثار لغط يتساءل تارة، فيقول: لماذا هو صامت؟!

واندلع لهب في شكل أقاويل.. يردد أصحابها الذين توترت عواطفهم:

ـ لقد أوقفوه، فصلوه.. لن يطل علينا بعد الآن!

بينما كنت ـ في ذلك الصخب ـ أطل بصمت قلمي ولساني، وأطل ببوح روحي، ووجداني على «رجاء» عظيم.. أرفعه الى باسط السماء وخالق الكون.. ارجوه أن يغسلني من الحقد، ومن الآلام، ومن المتاعب.. وينقي سريرتي، وضميري، ويضيء عقلي.

ولقد نسيت التلفت الى الخلف...

تعلمت بالايمان ـ أن اتطلع الى الأمام.. ويكون انتصاري دائما بالحب!

لا بديل عندي عن الحب.. للناس، وللحياة الكريمة، وللصدق، وللنقاء.

●●●

كل عام وأنتم بخير.. أصفياء، رحماء، متفوقين بنعمة الايمان.. في جلال السمو على النفس الأمّارة!

كل عام وأنتم نهر إنسانية.. لا يرضى بغير الحب بديلا!!

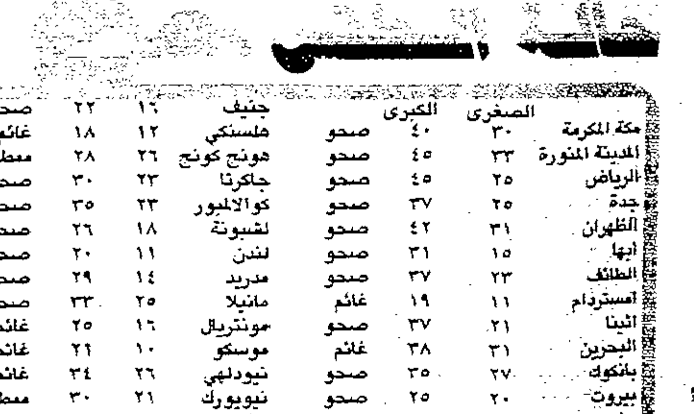
●●●

● آخر الكلام:

ـ «الحياة باطلة: قليل من الحب، وقليل من الحقد، ومن ثم: صباح الخير!

الحياة قصيرة: قليل من الرجاء، وقليل من الاحلام، ومن ثم: مساء الخير»!!

عبد الله الجفري



المدينة	الصغرى	الكبرى		المدينة	الصغرى	الكبرى	
				جنيف	١٦	٢٢	صحو
مكة المكرمة	٣٠	٤٠	صحو	هلسنكي	١٢	١٨	غائم
المدينة المنورة	٣٣	٤٥	صحو	هونج كونج	٢٦	٢٨	ممطر
الرياض	٢٥	٤٥	صحو	جاكرتا	٢٣	٣٠	صحو
جدة	٢٥	٣٧	صحو	كوالالمبور	٢٣	٣٥	صحو
الظهران	٣١	٤٢	صحو	لشبونة	١٨	٢٦	صحو
ابها	١٥	٣١	صحو	لندن	١١	٢٠	صحو
الطائف	٢٣	٣٧	صحو	مدريد	١٤	٢٩	صحو
امستردام	١١	١٩	غائم	مانيلا	٢٥	٣٣	صحو
اثينا	٢١	٣٧	صحو	مونتريال	١٦	٢٥	غائم
البحرين	٣١	٣٨	غائم	موسكو	١٠	٢١	غائم
بانكوك	٢٧	٣٥	صحو	نيودلهي	٢٦	٣٤	غائم
بيروت	٢٠	٢٥	صحو	نيويورك	٢١	٣٠	ممطر
برلين	١٠	١٦	غائم	نيقوسيا	٢٢	٣٦	صحو
بروكسيل	١٢	٢١	غائم	باريس	١١	١٨	غائم
بيونس ايرس	٦	١٤	غائم	روما	٢١	٣٤	صحو
القاهرة	٢٣	٣٤	صحو	سنجافورة	٢٣	٢٩	ممطر
كوبنهاجن	١٢	١٧	ممطر	استوكهولم	١٠	١٧	غائم
دبلن	٩	١٩	صحو	سيدني	٧	٢٠	صحو
فرانكفورت	١٠	١٨	ممطر	طوكيو	٢٤	٢٩	صحو

عائلة فهمان

كريان

المهرجان السابع للطرب الغرناطي والفنون الشعبية في المغرب



في هذا القصر اقيم المهرجان

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من محمد الزروقي:

اقيم وعلى مدى اسبوعين في مدينة السعيدية الساحلية على شاطىء البحر الابيض المتوسط في المغرب «المهرجان السابع للطرب الغرناطي والفنون الشعبية» وتضمن موادا وفقرات فنية وثقافية وترفيهية تحت شعار «الاصالة والتواصل الحضاري»، وبناء على توصيات الندوة التي عقدت في ايار (مايو) الماضي وتقرر أن يكون المهرجان ملتقى ابداعيا يعتمد على الاعمال الفكرية والادبية والفنية الجادة، لتنمية الحس الجمالي، وانعاش التراث الفني والثقافي المحلي والوطني، والسعي الى تبادل التجارب والانجازات الثقافية والفنية مع الدول الشقيقة والصديقة، ويتسع ليشمل المسرح والسينما والفنون التشكيلية، وهو ما تمت برمجته فعلا طبقا للامكانيات المتاحة.

وقد التقى في المهرجان فنانون مغاربة مبدعون واكدوا من جديد حتمية التواصل والعطاء بين الطرب الشعبي والملحون، في انسجام تام مع العروض الفولكلورية للجهة الشرقية، غناء ورقصا، اضافة الى اللوحات الاستعراضية التي ادتها الفرق الوطنية للفنون الشعبية، في حين انتقلت جمعيات «النسيم، الاندلسية، ابن سيناء الموصيلية» الى المخيمات الصيفية لتطرب العائلات من خلال حفلات لليالي التراث التي قدم فيها فن موسيقي اندلسي خالد.

كما عقدت في المهرجان ندوة كان موضوعها «الخصائص الثقافية والاجتماعية للجهة الشرقية»، وثلاثة معارض للكتاب المغربي والازياء التقليدية، وصور المواقع التاريخية والعمارة الاسلامية.

دراسة ميدانية في الامارات عن ظاهرة تعاطي المخدرات

دبي ـ وام: عقدت اللجنة المكلفة باعداد اول دراسة ميدانية حول ظاهرة انتشار تعاطي المخدرات بين الشباب اجتماعا في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية تمهيدا لبدء الدراسة في نهاية شهر اغسطس (آب) الحالي.

وتم في الاجتماع تقسيم فريق البحث الى مجموعات موزعة على مختلف مناطق الدولة.

وصرح السيد عبد الله بوشهاب وكيل وزارة العمل المساعد للشؤون الاجتماعية بانه بناء على توجيهات السيد خلفان الرومي وزير العمل والشؤون الاجتماعية فقد تقرر مخاطبة الجهات المعنية بالامر لتسهيل مهمة مجموعات البحث اثناء الدراسة.

ويذكر ان دراسة ظاهرة انتشار تعاطي المخدرات ستشمل اجراء مقابلات مع افراد عينات تشمل ١٠٠ من المدمنين في السجون المركزية في الامارات ومستشفيات الامل في دبي والجيمي بالعين والجزيرة بابوظبي وذلك لاستيفاء استمارة الاستبيان التي تضم ١٦٥ مسؤولا تشمل مختلف جوانب الظاهرة.

١,٥ بليون ريال استثمار السعودية في البيوت المحمية خلال ٥ سنوات

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

توسعت في السنوات الاخيرة في السعودية زراعة الخضار في بيوت الزراعة المحمية كاحدى الاستراتيجيات الزراعية للاكتفاء الذاتي من الخضر.. وفاقت استثمارات السعودية في انشاء البيوت المحمية خلال السنوات الخمس الماضية مبلغ ١,٥ بليون ريال سعودي.

ولقد صاحب هذا التوسع الكبير في انتاج الطماطم والخيار داخل البيوت المحمية مشاكل ذات جوانب متعددة والتي قام فريق بحث مكون من: عبد البشر، والسيد سلامة، وجعفر الحسن، وعبد الحفيظ عبد الله ومصطفى ابو اراضي (جامعة الملك فيصل بالاحساء) بدراسة للتعرف على حجم ومدى انتشار ـ هذه المشاكل واسبابها. والتوصية بالسبل العلمية الكفيلة بزيادة كفاءة الانتاج داخل بيوت الزراعة المحمية للخضر. وتشمل مشاكل البيوت المحمية عدم توافر الاصناف المناسبة والآفات وامراض التغذية النباتية ونوعية المياه واوساط الزراعة والعوامل البيئية والجوانب الاقتصادية المختلفة.

اعادة تشييد قاعة الموسيقى في غرناطة

مدريد ـ كونا: اكدت تقارير صحفية عزم الحكومة الاسبانية المركزية والحكومة المحلية لاقليم الاندلس انفاق نحو مليون دولار لاعادة تشييد قاعة الموسيقى مانويل دي فايا في غرناطة جنوبي اسبانيا والتي دمرها حريق في ١١ من الشهر الجاري.

وبالفعل فقد بدىء يوم الاثنين الماضي العمل على ترميم القاعة التي بلغت تكاليف انشائها في ١٩٧٨ مليون دولار وذلك بعد ان اشارت تقارير بوليس غرناطة الى ان الحريق الذي دمر المبنى كان متعمدا ومن المنتظر ان تعلن الشرطة نتائج تحقيقاتها قبل نهاية الاسبوع الجاري.

وقاعة مانويل دي فايا هي اكبر القاعات الموسيقية في اوروبا وتتسع لألف وثلاثمائة شخص وتوجد في حدائق قصر الحمراء. وكان مانويل دي فايا احد اكبر الموسيقيين الاسبان وقد عاش في اواخر القرن الماضي والثلث الاول من هذا القرن.

ادراج مدينة حلب في قائمة التراث الثقافي العالمي لليونسكو

دمشق ـ ا. ف. ب: اعلن عفيف بهنسي مدير عام المتاحف والآثار التاريخية السورية أن منظمة اليونسكو ادرجت مدينة حلب شمال غربي سورية في قائمة التراث الثقافي العالمي.

وأشارت اليونسكو في تقرير لها الى الاهمية الكبرى لهذه المدينة بالنسبة لمعرفة التاريخ الحضري والحضارات الكبرى القديمة. وربما تستفيد مدينة حلب بمساعدة من منظمة حماية التراث العالمي. وقد حولت المدينة منذ بضع سنوات الى ساحة اثرية شاسعة.

اليوم دوام المعلمات في مدن المملكة

مكة المكرمة ـ «الشرق الاوسط»:

تقرر ان يبدأ دوام المعلمات والاداريات بجميع مراحل التعليم بالمملكة اعتبارا من اليوم السبت الثامن عشر من شهر ذي الحجة الجاري بعد استمتاعهن بالاجازة الصيفية التي بدأت بعد انتهاء اعمال امتحانات الدور الأول للعام الدراسي ١٤٠٥/ ١٤٠٦ هـ.

ومن جهة اخرى اكد الرئيس العام لتعليم البنات على مديري ادارات التعليم بجميع المناطق انهاء كل الخدمات والاحتياجات اللازمة للمدارس استعدادا لاستقبال العام الدراسي الجديد.

رعاية الطلبة المستجدين في الكويت

الكويت ـ كونا: قال مسؤول الشؤون الطلابية في الاتحاد الوطني لطلبة الكويت السيد محمد الدلال ان الاتحاد يحرص دائما على رعاية الطلبة المستجدين في الجامعة منذ خطواتهم الاولى لدخول الجامعة.

واضاف الدلال في مؤتمر صحفي ان الاتحاد سيقيم خلال الاسبوع القادم اعتبارا من السبت الى الاربعاء اسبوع الارشاد للطلبة المستجدين والذي سيتضمن لقاءات ارشادية وذلك بتقسيم الطلبة الى مجاميع عمل موزعة على الاقسام العلمية حيث ستخصص الفترة الصباحية للطالبات والفترة المسائية للطلبة.

واشار الى ان هذا الاسبوع سيشمل لقاءات مع المسؤولين في الجامعة مثل عميد القبول والتسجيل الدكتور مصطفى معرفي وعميد شؤون الطلبة الدكتور عبد الله الفهيد وذلك لتغطية الجوانب المختلفة من القضايا الجامعية من التسجيل وشروط التحويل والقضايا الطلابية المختلفة.

وأكد الدلال ان الاتحاد يحرص على اقامة الانشطة الارشادية للطلبة المستجدين لاعطائهم الصورة الواضحة حول طبيعة الدراسة بالجامعة والاقسام العلمية وقد طالب الاتحاد بضرورة الاهتمام بايجاد بنود واضحة بنظام المقررات تؤكد على قضية الارشاد.

ودعا الدلال الطلبة المستجدين الى حضور الحفل السنوي الكبير الذي سيقام على شرفهم وذلك يوم ٣٠ الجاري للطالبات و ٣١ للطلبة والذي سيكرم فيه الطلبة الجدد مع بعض الفقرات الترفيهية.

وقال ان الاتحاد سيقوم بتنظيم عملية التسجيل للطلبة المستجدين في بداية الشهر القادم حيث سيحرص الاتحاد على التجديد والابتكار في استحداث نظام جديد لخروج ودخول الطلبة لقاعة التسجيل.

عرب و عجم

● الأمير احمد بن عبد العزيز نائب وزير الداخلية السعودية قام بزيارة الزميل الكبير عبد المجيد شبكشي، نائب مدير عام مؤسسة «البلاد» للصحافة والنشر ورئيس تحرير جريدة «البلاد» السعودية سابقا، وذلك للاطمئنان على صحته على اثر مغادرته المستشفى بعد الوعكة الصحية التي تعرض لها مؤخرا، وقد كان لهذه الزيارة أثرها الكبير في نفس الصحافي السعودي المخضرم، ورافق الأمير احمد في هذه الزيارة عبد الرحمن سليمان النانية.

●●●

● د. عصام عمر قدس كبير الأطباء في مستشفى العيون في جدة اصيب بكسر في رسغ يده اليمنى اثناء اداء مهام عمله كمساعد للمشرف العام على الخدمات الصحية في مركز ضربات الشمس في مستشفى عرفات خلال موسم الحج لهذا العام.

●●●

● الدكتور انور الاتربي الأستاذ المساعد للأمراض العصبية والنفسية في كلية طب عين شمس وصل في زيارة للمنطقة الشرقية بدعوة من مستشفى عبد الله فؤاد بالدمام.

●●●

● يصدر قريبا الديوان الثالث للاديب العماني هلال محمد العامري تحت عنوان «الحفر على جدار الصمت» الذي يضم ما بين ٦٠ ـ ٧٠ قصيدة يغلب عليها الطابع الوطني.

وكان قد صدر للعامري ديوانا «هودج الغربة» عام ١٩٨٣ و«قطرة في زمن العطش» عام ١٩٨٥.

●●●

● سيد محمد سيد احمد وحرمه عايدة هرماس كانت فرحتهما بالعيد مضاعفة اذ رزقهما الله مولودهما البكر وسمياه يوسف.

●●●

● امين خميس من منسوبي مصنع السعداء بالرياض قضى اجازة عيد الاضحى المبارك تصحبه العائلة بين المدينة المنورة ومدينة حائل.

●●●

● صلاح محمود القاضي وعفت القاضي من البنك العربي العقاري يقضيان اجازتهما السنوية في صحبة العائلة بالاسكندرية.

● محمد الخطيب وزير الاعلام والثقافة والسياحة والآثار الأردني يرعى يوم غد الأحد معرضاً بعنوان «صور من فلسطين» للفنان الدكتور مروان زيدان وسيقام المعرض في مبنى مؤسسة عبد الحميد شومان وباشرافها.

●●●

● يقيم نادي ابها الادبي مساء اليوم السبت محاضرة بعنوان «شمائل النفس العربية كما وردت في الشعر» بحضور الامير خالد الفيصل امير منطقة عسير يلقيها استاذ الكيمياء المساعد بجامعة الملك سعود الدكتور راشد بن عبد العزيز المبارك. وذلك في صالة المحاضرات في مدينة الملك فيصل العسكرية بخميس مشيط.

●●●

● البروفسور واصف العبوشي استاذ القانون الدولي والعلوم السياسية في جامعة سينسيناتي بالولايات المتحدة وصل الى لندن في زيارة لمدة اسبوعين للاجتماع مع المسؤولين في دار النشر «فياس» التي قامت بنشر كتابه الاخير «عملية انهاء فلسطين» «The Unmaking of Palestine».

●●●

● وليد محمد وجيه الطويل، الموظف بالخطوط السعودية بجدة رزق وحرمه مولودا ذكرا سمياه عبد الرحمن.

●●●

● شاهر بدر يوسف من المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني غادر الرياض لقضاء اجازته السنوية بين الاهل والاصدقاء بالقاهرة.

●●●

● الحاج محمد سيد احمد ادى مناسك الحج وتشرف بالسلام على رسول الله وعاد الى بني عبيد محملا بالهدايا الى الاهل والاصدقاء في المنصورة.

مثل اليوم

من القلب للقلب رسول.

رئيس المجمع العربي للمحاسبين القانونيين يحاضر في نيويورك

عمان ـ «الشرق الاوسط»:

اكد السيد طلال ابو غزاله رئيس المجمع العربي للمحاسبين القانونيين في عمان ان الدول العربية متيقظة للغتها وتراثها المشترك وملتزمة بالتعاون الاقتصادي والاجتماعي فيما بينها.

جاء ذلك في محاضرة القاها امس الخميس في المؤتمر السنوي لجمعية المحاسبة الامريكية التي تعقد في نيويورك تحت عنوان «اقرار اصول المحاسبة والتدقيق في مختلف البيئات والثقافات ـ العالم العربي».

واوضح ابو غزاله انه في بعض مناطق العالم العربي تلحظ اثرا فرنسيا بارزا في طريقة ومضمون الاظهار في الحسابات، اما المناطق العربية الاخرى التي انعكس عليها الأثر الانجلوسكسوني، يعتمد ذلك على اشارات عامة مثل «حقيقة وعادلة» او «تظهر بعدالة»، دون وجود قواعد محددة بحيث تركت لمهنة المحاسبة مهمة تطوير الممارسات المطلوبة.

واستعرض خلال محاضرته الارشادات لتفسير الأصول المحاسبية ومدلولات تدقيق الحسابات، مشيرا الى انه في غياب مهنة التدقيق المستقلة والرفيعة المستوى الى جانب اصولها الاخلاقية والمهنية الخاصة بها، لا يتوقع لمحاولات وضع وفرض تطبيق الأصول المحاسبية ان تحقق سوى قدرا قليلا من النجاح.

أبيض وأسود

رسالة من طفل لبناني

صديق لي يعيش في لندن منذ سبعة اعوام تلقى من ابن شقيقه البالغ من العمر تسع سنوات والذي يعيش مع والديه في لبنان رسالة باللغة العربية العامية اطلعني الصديق عليها فتأثرت لمحتوياتها، ورأيت ان اورد هنا اهم ما ورد فيها بعد ما حولت كلماتها الى الفصحى:

عمي العزيز:

اشتقت اليك. لماذا تأخرت في لندن؟.. في كل مرة تقول هذه هي المرة الاخيرة لكنك تضحك علينا.

هل انت خائف من القنابل والصواريخ؟.. انا لا اخاف منها بل صرت اعرف نوعها وحجمها من الدوي الذي يحدثه انفجارها.

ابي يطلعني دائما على صورتك ويقول لي: هذا عمك، هل تتذكره؟ هو الذي رباك ورعاك ولايزال يحبك. قلت له: اذا كان يحبني فلماذا لا يأتي ليراني بعد ما كبرت؟ انه يحب لندن اكثر مني.

والدي يقول لي ان في لندن حمامات جميلة وعصافير ملونة تطير بين الناس. أليس في لندن صيادون؟ الا تخاف هذه الطيور من ان يقتلها الناس؟ عندنا في بيروت لا نعرف ما هو شكل الطير. اننا نراه في كتبنا المدرسية فقط. الحيوان الوحيد الذي نعرفه هو الفأر الذي صار كبيرا وسمينا جدا.

في اثناء غيابك عن لبنان اهدتني الماما شقيقا صغيرا بدأ يتعلم المشي. اطلعته على صورتك وقلت له: هذا هو عمك. لكنه لم يفهم لانه لا يعرفك.

ارجوك يا عمي ان تعود لانني خائف الا اراك مرة اخرى. ولا تخف من القنابل ففي بنايتنا ملجأ تستطيع ان تنام فيه مرتاحا واكون انا الى جانبك كما كنت تفعل عندما كنت صغيرا.

اما اذا كنت لا تستطيع العودة فانني اريد ان اسافر الى لندن لاراك ولاتفرج على الحمامات التي قالت لي امي انها تعيش معك في شرفة بيتك.

واخيرا اقول لك: انا احبك كثيرا.. كثيرا ولن انساك ابدا.

عدلي الحاج

مؤتمر في الكويت لحماية البيئة البحرية

الدوحة ـ ق.ن.أ: تشارك دولة قطر في اجتماعات المجلس الوزاري للمنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية في الكويت التي تعقد هناك يومي الحادي عشر والثاني عشر من شهر اكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

ويسبق هذه الاجتماعات اجتماع تحضيري للخبراء المعنيين بالدول الأعضاء في المنظمة يومي الثامن والتاسع من الشهر ذاته للاعداد لاجتماعات المجلس الوزاري.

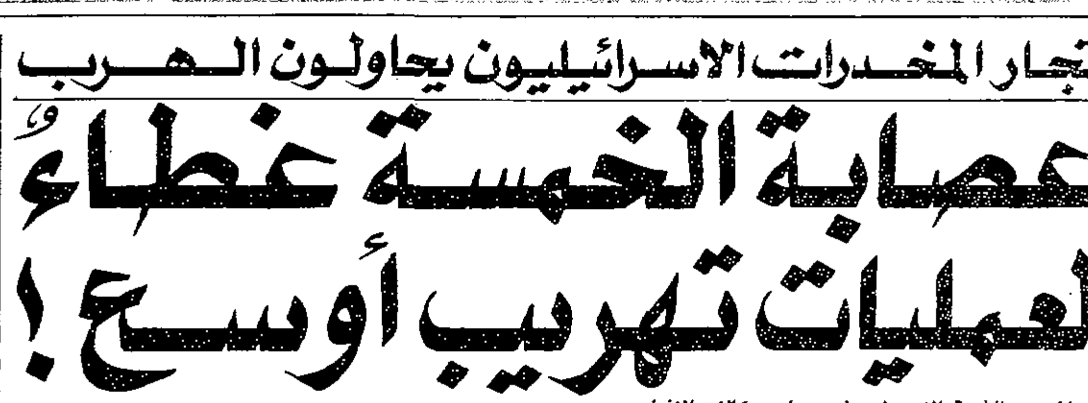
وستتم خلال اجتماعات المجلس مناقشة سبل تطوير وزيادة التعاون البيئي بين الدول الأعضاء في المنظمة خاصة فيما يتعلق بآخر وسائل وطرق مكافحة التلوث النفطي في المنطقة وتبادل المعلومات في هذا الشأن.

كما سيتم تقييم تجربة المكافحة في السنوات الماضية ومناقشة اسرار ومقترحات الوفود المشاركة ومسائل بيئية اخرى مطروحة على جدول الأعمال.

وتضم المنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية ثماني دول هي قطر والمملكة العربية السعودية والبحرين والكويت والامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان والعراق وايران.

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London - Saturday, 23 August 1986 - Front Page No. 2 Vol. 9 No. 2825
السبت ١٨ ذو الحجة ١٤٠٦هـ - ٢٣/٨/١٩٨٦م - السنة التاسعة - العدد ٢٨٢٥
تصدر من لندن وتنقل عبر الاقمار الصناعية الى ٨ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم

من أبحاث ندوة الزكاة الثانية (ص١٠)
طريقة جديدة لعلاج العقم (ص٦)
الدكتور نبيل راغب من النقد الى الرواية (ص١٢)
معرضان فنيان في الرباط (ص١٣)




تجار المخدرات الاسرائيليون يحاولون الهرب

عصابة الخمسة غطاءٌ لعمليات تهريب أوسع!

لندن - «الشرق الاوسط» - نيويورك - وكالات الانباء:

تجارة المخدرات الاسرائيلية في الولايات المتحدة وغيرها من دول العالم اوسع نطاقا مما يتصور احد.. فقد اكدت نيابة نيويورك ليلة امس ان سقوط عصابة الاسرائيليين الخمسة الذين القي القبض عليهم قبل ايام ليس نهاية النشاط الاسرائيلي على هذا الصعيد وبالتحديد في منطقة القلب من نيويورك - بروكلين.

وقد ترافق التصريح الصادر عن نيابة نيويورك مع قرار قضائي يقضي باستمرار حبس الاسرائيليين الخمسة - دون كفالة - على ذمة القضية التي ستبدأ جلساتها بعد غد (الاثنين) وكشف النقاب امس عن مغلومات مثيرة حول محاولة دبرها الاسرائيليون للهروب من المعتقل. الان نادل وكيل النيابة المتخصص في قضايا «مكتب المخدرات الخاص» لمنطقة مانهاتان، اكد ليلة امس ان الاسرائيليين الخمسة الذين القي القبض عليهم هم «شركاء» تولوا ادارة عصابة التهريب لفترة لا تقل عن عام ونصف العام وان حجم عملياتهم كان يبلغ مليون دولار، اسبوعيا.

ومضى يقول ان سقوط هؤلاء المهربين الخمسة ليس نهاية نشاط تهريب المخدرات الاسرائيلي في بروكلين. وان كان وكيل النيابة الامريكي يعتقد ان سقوط العصابة الاسرائيلية من شأنه ان يحدث «اثراء» في نشاط التهريب بالمنطقة.

وجاءت تصريحات نادل عقب قرار بمثول المهربين الاسرائيليين الخمسة امام القاضي جون كاري في المحكمة العليا للولاية في مانهاتان.

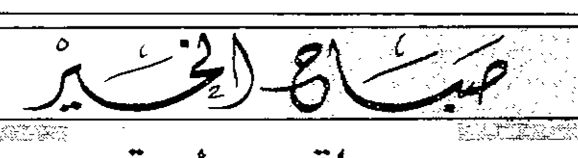
لكن الاسرائيليين في اول ظهور لهم امام القاضي لجأوا الى المماطلة زاعمين انهم لم يستعدوا بعد بتعيين المحامين الموكلين عنهم، الامر الذي حمل القاضي على اصدار قرار بتأجيل بدء الاجراءات القضائية الى بعد غد وأمر في الوقت نفسه باستمرار احتجاز الاسرائيليين الخمسة دون كفالة.

وذكر ان علامات الاعياء والكآبة ارتسمت على المهربين الاسرائيليين لدى دخولهم قاعة المحكمة في مانهاتان.

واكد نادل ان جميع المتهمين هم انفسهم من مدمني الهيروين وذكر انهم نقلوا الى المستشفى من السجن في محاولة لعلاج آلامهم، ونجح احدهم، ويدعى سايمون كوهين في فك قيده والهروب من المستشفى لكن سلطات الامن تمكنت من القاء القبض عليه مجددا.

وعن محاولة الهروب قال نادل ان الواقعة حدثت في الساعة الثانية والنصف من صباح امس (بالتوقيت المحلي) حين اشتكى الخمسة من آلام في المعدة ونقلوا بعدها الى مستشفى «بلفو» للعلاج. وعندئذ راح المتهم برونو بن اشعيا يحدث سايمون كوهين بالعبرية، وبعد ذلك دخل بن اشعيا في ما وصف بانه نوبة الم.

ومضى نادل في روايته للصحافيين يقول: ان كوهين استغل نوبة بن اشعيا واستطاع خلع قيده الحديدي من المكان الذي ثبت فيه بالسرير وهرب الى الشارع حيث القي القبض عليه ثانية.



صباح الخير

اقصر طريق

يسألني طالب في كلية صحافة عربية عن اقصر طريق للنجاح.

والرسالة طويلة لم يشفع لي ولكاتبها انه يعتبرني ناجحا فقد تركتني حزينا اولا لانها تعكس مناخا بين الجيل الجديد يريد النجاح من اقصر طريق، وثانيا لانها تفترض ان الناجحين نجحوا لانهم سلكوا هذه الطريق.

واعتقد بصدق انه لا توجد طريق قصيرة للنجاح. فالانسان لم يخترع بعد شيئا يستعيض به عن العمل الجاهد الدؤوب. فالنجاح له سلم، لا مصعد يعمل على الكهرباء.

وما دام القارىء الطالب اختارني مثلا للنجاح او الوصول (وانا لا اعتقد انني نجحت او وصلت) فانني احكي له عن نفسي.

كنت في بدء عملي الصحافي اجلس في مقعدي اترجم واحرر الاخبار حتى يتجمع شريط من الملح على جانبي بنطلوني. وهناك في «الشرق الاوسط» نفسها زملاء لي من تلك الفترة عملوا مثلي واكثر ونجحوا بقدر جهدهم وجهادهم.

واذا كان القارىء الطالب يعتقد ان وجود الزاوية اليومية دليل نجاح، فانني ازيد له ان طريقها ليس قصيرا. ومع انه يحدث ان اكتب الزاوية في نصف ساعة وتعجب اكثر الناس، فانني قد اكتبها على امتداد يومين ولا اوفق فيها.

وسأعطي القارىء مثلا يغني عن الشرح:

قبل اسبوعين كتبت «صباح خير» بعنوان «شرم، برم» ربما اثارت بسمة عند قارىء او اثنين، وربما كانت اكثر توفيقا من غيرها او اقل.

غير انني امضيت اسبوعين في جمع المعلومات لها. فبعد ان سمعت كلاما على التلفزيون في واشنطن تقصد به العربية، وهي منه براء، حاولت ان احصل على الفيلم من الشركة المنتجة. فقيل لي انه لم يوزع على الفيديو بعد، وهناك خلاف على حقوق النشر بين محطة التلفزيون وشركة الانتاج.

وبعد ثلاثة ايام من الاتصالات الهاتفية بين واشنطن ونيويورك، ولوس انجليس حصلت على نسخة من الفقرات ذات العلاقة لانني صحافي مسجل، ودفعت ثمنها.

وكنت اذكر انني شاهدت فيلم «الكيف» عند اخي وفيه «لغة» على لسان محمود عبد العزيز، الذي يلعب دور «مزاجنجي».

ووجدت ان اخي «وزع» الفيلم وبقيت اسبوعا احاول ان اعثر على نسخة للفيلم وعندما حصلت عليها، حضرت الفيلم من جديد، وتوقفت طويلا عند «لغة» «مزاجنجي» وانا اعيد واكرر العرض حتى استطيع ان اسجل الكلمات الغريبة التي تلفظ بها.

واخيرا، وبعد جهد اسبوعين كاملين نشرت «شرم، برم» ولا ادري هل اعجبت احدا او لا، وانما ادري ان قراءتها تستغرق اقل من خمس دقائق.

والمهم في المثل هذا انني حاولت جهدي ان اقدم زاوية تقرأ، فلم اختصر الطريق، فاذا نجحت فهو توفيق من الله، واذا فشلت فمسؤولية الفشل لي وحدي.

جهاد الخازن



٤ توائم لسيدة عربية من فلسطين المحتلة

السيدة آمال ناصر، ظلت تعاني من العقم طيلة ١٦ سنة.. الى ان لجأت مؤخرا الى اسلوب «اطفال الانابيب» الذي ياخذ من الزوج حيواناته المنوية ليزرعها في انبوبة اختبار ثم يتم نقلها الى رحم الزوجة. وكانت النتيجة - للسيدة ناصر التي تعيش في مدينة حيفا بفلسطين المحتلة - ولادة اربعة توائم بصحة جيدة. والتوائم هم اثنيان وذكران تتراوح اوزانهم بين ١,١ و١,٦ كلج. والصورة تظهر الام والمواليد الاربعة!

٤ آلاف شخص يموتون سنويا ضحايا "التخدير الخاطئ" في أمريكا

شيكاغو - ي.ب.ا: عدد ضحايا اخطاء التخدير داخل غرف الجراحة في الولايات المتحدة وحدها يصل الى ٤ آلاف مريض سنويا. ويرى فريق من الباحثين ان التزام اطباء التخدير بقائمة من الاجراءات الصارمة اثناء حقن المخدر من شأنه ان يحول دون ازهاق ارواح ما لا يقل عن ١٤٠٠ مريض في امريكا وحدها كل عام.

وفي ذلك يقول الدكتور جون ايكهورن، اختصاصي التخدير في كلية الطب بجامعة هارفرد، ان اكثر الأمور أهمية في هذا الشأن هو متابعة طبيب التخدير المستمرة لحالة دورة الجهاز التنفسي والدورة الدموية عند المريض.

ويؤكد أيكهورن ان المطلوب هو المتابعة «المستمرة» طيلة الفترة التي يحقن بها المريض بالمخدر وليس من وقت لآخر. ومنطقه في ذلك انه اذا وقع خطأ في عملية التخدير فهو يقع بسرعة خاطفة، يقصد ان عواقبه تحدث فورا.

ويرى أيكهورن ان حوادث التخدير التي عادة ما تتسبب في حرمان المريض من الاوكسيجين، هي أخطر ما يتعرض له المرء الذي تجرى له اي عملية جراحية روتينية.

ويقول ان حوادث التخدير تتسبب في وفاة بضعة آلاف في الولايات المتحدة كل عام، لكن بالمستطاع انقاذ حياة ما لا يقل عن ١٤٠٠ مريض اذا التزم الاطباء بقائمة من الاجراءات أعدها بالاشتراك مع زملائه في كلية الطب بجامعة هارفرد. ويعتزم تقديم نسخة منها الى اللقاء السنوي الذي ستعقده الجمعية الامريكية لاختصاصي التخدير في شهر اكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

ويرى الدكتور ايكهورن ان عدد ضحايا اخطاء التخدير في الولايات المتحدة يتراوح بين الفين و ٤ آلاف شخص سنويا.

دوار الجبل

شيكاغو - ي.ب.ا: دوار الجبل مرض غريب نادرا ما يوجد مثيل له في غرابته. فهو يصيب الاقوياء ولا يمس الضعفاء. ولا يكاد يصيب ضحاياه إلا فوق قمة الجبل.

وهو حالة قد تسبب الوفاة، وقد تقتصر اثارها على احداث الصداع.. والعلاج البسيط إذ يكفي توفر جرعة من الأوكسيجين شرط ان ينزل الشخص سريعا الى سفح الجبل.

وتعود معرفة الانسان بدوار الجبل الحاد الى زمن بعيد، الى ما قبل بدء التقويم الميلادي باثنين وثلاثين عاما على الاقل حين كتب مسؤول صيني يدعى توكين عما وصفه آنذاك بـ «صداع الجبل البالغ، ربما في افغانستان، حيث تصاب ابدان الرجال بالحمى ويبهت لون بشرتهم ويهاجمهم الصداع (ونوبات القيء)».

كان ذلك كل ما عرفه الأقدمون عن دوار الجبل. واليوم - حسب كلام الدكتور درموندريني من كلية روش الطبية في شيكاغو - تقدمت معرفة اهل الطب بالمرض بعض الشيء. وفي ذلك يقول: «نعلم ان العلاج يتلخص أساسا في انزال المرء عن قمة الجبل بسرعة وتوفير الراحة له وانعاشه بقدر من الاوكسيجين اذا كان متاحا».

ويمضي الدكتور ريني قائلا: «اما اكثر من ذلك فيبقى المرض بالنسبة لنا سرا مبهما».

انخفاض نسبة المصابين بالايدز في ايطاليا

روما - كونا: ذكر بيان للمؤسسة الايطالية العليا للصحة العامة امس ان عدد حالات الاصابة بمرض فقدان المناعة المكتسبة (ايدز) والوفيات من جرائه قد تقلصا في الأشهر الستة الأولى لهذا العام.

وأضاف ان عدد المصابين بالمرض الخطير بلغ حتى اليوم ٩٢ شخصا والوفيات ٢٨ مقابل ٩٨ اصابة و ٤٩ وفاة في نفس الفترة من العام الماضي.

وأوضح ان ٥١ بالمائة من الاصابات تحل في أوساط المدمنين على المخدرات و ٣٩,٣ بالمائة بأوساط الشاذين جنسيا.

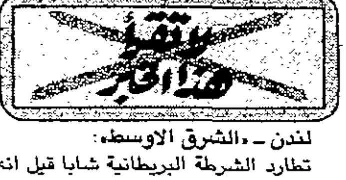
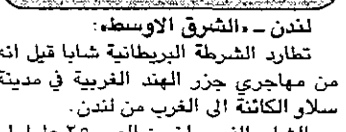
زرع قلب لمريض كان يعيش بقلب صناعي!

نانسي (فرنسا) - ا. ف. ب: اعلن مستشفى نانسي (شرقي فرنسا) امس ان مريضا كان يحمل منذ يوم الاحد الماضي اول قلب صناعي فرنسي خارجي اجريت له ليلة الخميس - الجمعة بنجاح عملية زرع قلب.

وذكر احد اعضاء الفريق الطبي «ان العملية التي استغرقت عدة ساعات جرت دون حوادث» غير انه «لا بد من الانتظار ٢٤ ساعة للقطع بنجاح العملية».

وتم الحصول على القلب الجديد لبارتيلمي موساكو (٤٤ سنة) من سيدة في حوالي الثلاثين من عمرها توفيت اثر اصابتها في حادث سيارة بمنطقة بوردو (جنوب غربي فرنسا).

وقد جرى توصيل قلب صناعي خارجي «فيزاهور» للمريض يوم الاحد الماضي.

لندن - «الشرق الاوسط»:

تطارد الشرطة البريطانية شابا قيل انه من مهاجري جزر الهند الغربية في مدينة سلاو الكائنة الى الغرب من لندن.

الشاب الذي يبلغ من العمر ٢٥ عاما ولم يكشف النقاب عن هويته هدد ارملة في السادسة والسبعين من العمر بسكين كان يحملها وأرغمها على الدخول الى غرفة نومها حيث اعتدى عليها!!

وقعت الجريمة قبل اسبوع وعاشت الارملة في رعب منذ ذلك الوقت ولم تقو على الابلاغ عنها الى الشرطة سوى ليلة امس.

واوضحت الارملة ضحية الاعتداء ان الشاب تظاهر بانه يريد استئجار غرفة للاقامة فيها بمنزلها. واطمأنت اليه المرأة المسنة فدعته الى المنزل لمعاينة الغرفة التي قد تروق له ويستأجرها. وما ان اصبح الشاب داخل المنزل حتى اغلق خلفه الباب وشهر السكين في وجه العجوز طالبا منها الاستجابة لرغبته الشاذة وإلا قتلها.

٨٠٠ خبير عالمي في مؤتمر لمكافحة السرطان

بودابست - ر: تجمع نحو ٨,٠٠٠ خبير في امراض السرطان في بودابست لحضور المؤتمر الرابع عشر للاتحاد الدولي لمكافحة السرطان الذي يستغرق اسبوعا ويبدأ بمراجعة التقدم الذي تم احرازه في هذا الصدد.

وسينظر المؤتمر في اكثر من ٤,٥٠٠ بحث تتناول ما وصفه رئيس الدولة المجري بال لوسونتشي في الجلسة الافتتاحية امس الاول بانه اشد المخاطر التي تهدد صحة الانسان.

وحث رئيس المؤتمر كارولي لابيس المشاركين على تبادل الافكار المتطورة وتوجيه رسائل للجمهور منها على حد قوله «ان نسبة كبيرة من الامراض السرطانية يمكن منعها بتغيير العادات الشخصية واسلوب المعيشة».

وستثار قضية مرض الايدز (نقص المناعة المكتسب) القاتل في المؤتمر، فكثير من انواع السرطان تبدأ بسبب اوجه نقص في جهاز المناعة في جسم الانسان.

طفلان يبلغان عن والديهما المدمنين

سيلفرسيتي (الولايات المتحدة) - ا.ف.ب: ذكر احد رجال البوليس امس الاول ان طفلين ابلغا بوليس سيلفر سيتي (نيومكسيكو) بان والديهما كانا يدخنان الماريجوانا.

واضاف الكابتن دانيل جارسيا ان الطفلين «قالا ان هناك شيئا يريدوننا ان نراه واصطحبانا الى منزلهما واشارا الى ادوات التدخين والى كمية صغيرة من الماريجوانا».

وصرح الطفلان لرجال البوليس بانهما «ضاقا ذرعا» بتعاطي والديهما المخدرات. واعترف الوالدان بانهما استخدما الماريجوانا غير انهما اكدا انهما لم يفعلا ذلك امام اطفالهما.

وقد احال البوليس الاسرة باكملها الى الاجهزة الاجتماعية بولاية نيو مكسيكو.

نكتة اليوم

السادسة صباحا

صاحب البيت: هل تود أن يوقظك الخادم في الصباح؟

الضيف: لا.. فانا أستيقظ وحدي في السادسة صباحا.

صاحب البيت: إذن ارجوك أن توقظ الخادم.

القارىء: محمد علي الشهري

مع قهوة الصباح

القطيع

الانسان المعاصر خائف..

ولن اقول انه حيوان خائف حتى لا اغضب الاخوة الذين يرفعون الانسان درجات كثيرة.

ان علماء الاجتماع يدقون ناقوس الخطر.. ويقولون ان الانسان يتحول تدريجيا الى وحش لا يهمه الا مصلحته.. ولا تحركه الا رغباته.

ويقول هؤلاء العلماء ان المشكلة الحقيقية التي يواجهها العالم الان هي التحولات الاخلاقية.. صحيح ان هناك مشاكل ضخمة تواجه الانسان المعاصر، ولكن الخوف الحقيقي على مستقبل الانسان ياتي من هذه التحولات.

صحيح ان هناك مخاوف اخرى جادة.. مثل الرعب النووي.. والتلوث.. والايدز.. ولكن البشرية واجهت قبل الان اخطارا رهيبة.. الا ان انسان الماضي ليس هو انسان الحاضر.. الانسان منذ مائة سنة.. ومنذ خمسين سنة.. ليس هو الانسان المعاصر..

ان الرعب الجديد هو عقدة الخوف «الفوبيا» والذي يجتاح الان دول الغرب الصناعية المتقدمة ويهدد بتحويل الناس الى قطيع من الوحوش الشرسة..

ففي السنوات الماضية، خاصة في السنوات الثلاثين الماضية، بدات تتردد بكثرة وبشدة انباء بعض الامراض العصبية والنفسية التي كانت محصورة في نطاق ضيق مثل الشخصية.. او «القلق».. و«التوتر».. الى آخره.

المرض الجديد اخطر..

ونواصل الحديث عنه غدا..

عبد الله باجبير

مشكلة قضائية لأم بالوكالة!

هاكنساك (نيوجيرزي) - ر: قالت ماري بيث وايتهد التي تعاقدت مع إسرة اخرى لتحمل لها طفلا عن طريق عملية تخصيب صناعي امام المحكمة انها ليست متأكدة من هو والد الطفلة وذلك في دعوى رفعتها مطالبة بحضانة الطفلة.

وقالت وايتهد (٢٩ عاما) انها كانت على علاقة بزوجها ريتشارد في نفس الفترة تقريبا التي اجريت لها عملية التخصيب الصناعي من وليام ستيرن.

وكان ستيرن وزوجته اليزابيث قد وقعا عقدا مع وايتهد دفعا لها بموجبه ١٠,٠٠٠ دولار لتحمل لهما طفلا.



